

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٨ شباط ١٩٩١، الموافق ٢٤ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٢٧ ● ١٦ صفحة ● الثمن: ١٫٨٠ شاقل ●
יום שישי 8.2.1991 - המחיר: 1.80 שקל
Vol. 227/47 - 8.2.1991 - Price: 1.80 Shekel

مذبحة جماعية في العراق:
احياء كاملة اختفت من الوجود !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - الشعب العراقي يتعرض الى مذبحة جماعية وهناك احياء كاملة تم تدميرها جراء القصف العدواني المتواصل - هذا ما اكده مراسل راديو «مونت كارلو» في بغداد، مشيرا الى ان المدن الرئيسية في العراق، وخاصة بغداد والبصرة، تتعرض للقصف العنيف المكثف طوال ساعات اليوم الـ (٢٤)!

واكد مراسل الراديو انه من الصعوبة بمكان معرفة العدد الحقيقي للقتلى المدنيين في البصرة «لان المذبحة الجماعية مستمرة طوال ساعات اليوم» واشار الى ان احياء كاملة في بغداد تم تدميرها. واكد ان (٨٠٠) مواطن عراقي قتلوا في مدينة الناصرية وان (١٠٠) اخرين اعتبروا في عداد المفقودين.

وافادت الاتباء ان المستشفيات العراقية مليئة بالجرحى والمصابين جراء القصف العدواني الوحشي.

ويشار الى ان تقارير سابقة كانت اكدت وجود عشرات الالوف من القتلى المدنيين في العراق نتيجة القصف المتواصل.

الرئيس الفرنسي:
الهجوم البري سيبدأ في الايام المقبلة!
● ويطلب الى الفرنسيين «تحضير انفسهم» لهذا «الامتحان القاسي» ●

● باريس - و.ص.ف - اعلن الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، مساء الخميس، ان الهجوم البري في حرب الخليج «سيبدأ في الايام المقبلة» مضيفا انه يجب ان لا يعد

● البقية على ص ١٣ ●



● رجال الشرطة الالمانية يكنسون المتظاهرين ضد الحرب العدوانية في الخليج يوم (٦) الجاري في مدينة برلين.
(صورة من و.ص.ف)

الجيش الجمهوري الايرلندي يتبنى الهجوم على مقر الحكومة البريطانية

● دبلن - و.ص.ف - تبنى الجيش الجمهوري الايرلندي، الليلة الماضية، في دبلن الهجوم على مقر رئيس الحكومة البريطانية في ١٠ «داونينغ ستريت» في لندن. وجاء في بيان للجيش الجمهوري الايرلندي «طالما ان البريطانيين يحتلون اننت

● البقية على ص ١٣ ●

«العراق مستعد للموافقة على مبدأ الانسحاب»!

● باريس - ذكرت مجلة «ايكونوميست» اللندنية في عددها الاخير، ان الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بلوروا، معا، مبادرة سلمية مشتركة سيعلن العراق خلالها «استعداده للموافقة على مبدأ الانسحاب من الكويت»!

وذكرت المجلة ذاتها، استنادا الى مصدر فلسطيني مسؤول، ان العراق يجري

● البقية على ص ١٣ ●

قوات النظام المصري تقمع مظاهرة المعارضة وتوقع جرحى!

● القاهرة - وكالات الانباء - قمعت قوات النظام المصري، امس (الخميس)، مظاهرة دعت اليها احزاب المعارضة المصرية ونقابة المحامين احتجاجا على الحرب العدوانية ضد العراق وتضامنا مع الشعب العراقي.

وافادت الانباء ان قوى «الامن» المصرية انهالت بالضرب على المتظاهرين الذين كانوا يتجمعون امام مبنى حزب «العمل» للانطلاق بالمظاهرة الى مبنى قصر الجمهورية

● البقية على ص ١٣ ●

رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور:
الصواريخ استهدفت مقر رئاسة الوزراء

● لندن - الوكالات - امرت الحكومة البريطانية بمراجعة الاجراءات الامنية في وسط لندن بعد الهجوم بالقنابل الهاون، يوم امس، على مقر اقامة رئيس الوزراء وستشمل عملية المراجعة الامنية المباني الوزارية ومباني البرلمان. وقالت منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي انها هي التي شنت ذلك الهجوم الذي وصفه رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر بأنه محاولة متعمدة للقضاء على مجلس الوزراء.

وقد اطلقت ثلاثة صواريخ من سيارة نقل توقفت على بعد امتار من مقر رئاسة الوزراء وقد انفجر صاروخ في حديقة المقر على بعد امتار من المكان الذي كان يجتمع فيه اعضاء الوزارة، وقد تحطمت نوافذ الحجرة، ولكن لم يصب احد من الوزراء بأذى، وسقطت القذائف الاخرى بالقرب من وزارة الخارجية والكومونولث.

في اول نشاط تعاوني بين القائمة المشتركة ووراتس ومبام في الهستدروت، منذ الحرب:

مطالبة الحكومة والهستدروت وارباب العمل بعدم المس بحقوق عمال المناطق المحتلة

● وتأمين لقمة العيش لجميع العائلات الفلسطينية التي يتهددها خطر الجوع جراء حظر التجول وتعويضها عن الاضرار المادية التي لحقت بها ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اجتمع، يوم امس (الخميس)، ممثلون عن رابطة «خط للعامل» وكتل القائمة المشتركة ومبام وراتس في الهستدروت للتباحث حول مدى تأثير الوضع الحربي ومنع التجول المستمر في المناطق المحتلة على العمال الفلسطينيين العاملين في اسرائيل وافراد عائلاتهم.

وطالب المجتمعون في ختام اجتماعهم حكومة اسرائيل والهستدروت ومنظمات ارباب العمل بالعمل على رفع حظر التجول المفروض على كامل الاراضي الفلسطينية المحتلة واعادة الحياة الى مجراها الطبيعي، وتطبيق جميع الاتفاقيات التي ستبرم بين الهستدروت من جهة وارباب العمل والحكومة من جهة اخرى على العمال الفلسطينيين اسوة بزملائهم الاسرائيليين، ودفع رواتب شهر كانون الثاني الماضي بالكامل لكافة عمال

● البقية على ص ١٢ ●

مقتل ثلاثة فدائيين وجرح ثلاثة جنود اسرائيليين جنوب البحر الميت

● القدس - و.ص.ف - ذكرت مصادر عسكرية ان ثلاثة مقاتلين اعضاء في مجموعة فدائية نجحوا في التسلل الى الاراضي الاسرائيلية انطلاقا من الاردن قتلوا صباح اليوم الجمعة على يد جنود اسرائيليين جنوبي البحر الميت.

واضافت المصادر نفسها ان هؤلاء المقاتلين القوا قنبلة على باص على بعد ١٥٠ كيلومترا جنوب البحر الميت مما ادى الى اصابة ثلاثة جنود كانوا على متن الباص بجروح طفيفة.

طائرات اسرائيلية بلا طيار.. بأيدي القوات السعودية «تعمل» في سماء العراق!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قالت صحيفة «معاريف» (الخميس - ٢/٧) ان طائرات صغيرة بلا طيار من طراز «ماستيف» الاسرائيلية تقوم، هذه الايام، «بدور مركزي في المعركة

● البقية على ص ١٣ ●

مصادر عسكرية احتمال استخدام متفجرات الوقود الجوية في القتال

● حيفا - الوكالات - قالت مصادر عسكرية في الخليج ان لديها «الزونات» من الاسلحة تعرف باسم متفجرات الوقود الجوية لاحتمال استخدامها في القتال. ومثل هذه الاسلحة التي استخدمت في حرب فيتنام تنشر ضبابا ملتهبا قابلا للاشتعال، وقالت هذه المصادر ان هذه الاسلحة يمكن ان تساعد على تقليل الخسائر في اي هجوم بري وذلك بتطهير حقول الالغام واختراق تحصينات العدو.

وفد من م.ت.ف الى بغداد

● الجزائر - الوكالات - قالت اذاعة «صوت فلسطين» ان وفدا من منظمة التحرير الفلسطينية قد وصل الى بغداد لاجراء محادثات بشأن حرب الخليج. وقالت الاذاعة التي تبث ارسالها من الجزائر ان الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، يرئس الوفد. وذكرت ان الوفد سيجري محادثات مع المسؤولين العراقيين بشأن «الكفاح المشترك لمواجهة العدوان الامريكي الصهيوني ضد العراق وفلسطين والامة العربية».

شير في دمشق

● دمشق - الوكالات - وصل الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية فرانسوا شير الى دمشق امس لاجراء محادثات تتعلق بأزمة الخليج في آخر مرحلة من جولة قام بها الى عدد من دول الشرق الاوسط كان آخرها زيارة الى اليمن. حيث تفيد الانباء بأن الرئيس علي عبدالله صالح قد اعرب له عن غضب بلاده من العدوان الوحشي الذي تقوم به الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد العراق.

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد واولاده ناصر ومنصور وزاهي وزوجاته ندّاف وشقيقاتهم واخوانه سمير وجبران ندّاف وشقيقاته وعموم آل ندّاف وانسبائهم واقربائهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم والدهم الغالي

جورج ناصر ندّاف
(ابو ناصر)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩١/٢/٩ الساعة الثامنة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

هو الحي الباقي

شقيق الفقيدة جان زهر وعموم آل زهر وآل مطر واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

حنينة اسعد مطر
(ام امواز)

المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الاربعاء ٩١/٢/٦ في تورنتو/ كندا عن عمر يناهز الـ ٥٨ عاما متممة واجباتها الدينية اثر مرض عضال لم يمهلها طويلا وسيقام قداس وجناز راحة لنفسها يوم السبت في ٩١/٢/٩ في كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور ٣٣ - حيفا الساعة الحادية عشر والربع صباحا.

تقبل التعازي في بيت شقيقها جان زهر في وادي الجمال - حيفا شارع هتورن رقم ٤٢ طابق اول بيت رقم ٤ لغاية ٩١/٢/١٨.

استشهاد طفلة في غزة بعد صدمها بسيارة عسكرية!

● هدم منزل المتهم بطعن الجندي الاسرائيلي في بلدته جبع وهدم مخزنين آخرين في المزرعة الشرقية ● استمرار حظر التجول بشكل مشدد في قطاع غزة ● حملات اعتقالات واسعة في الضفة المحتلة وتعرض العديدين للضرب في الضفة. والقطاع المحتلين بينهم شيخ هرم (١٠٥ سنوات) ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدمت سيارة عسكرية مسرعة، بعد ظهر امس (الاربعاء)، في منطقة وادي غزة جنوب المدينة الطفلة هبة محارب عبدالله حسنات (٤ سنوات) ففارقت الحياة مساء. ولفت الانتباه ان السيارة العسكرية التي صدمت الطفلة غادرت المكان دون الالتفات الى ما ارتكبته فيما قامت سيارة تابعة لمستوطنة «نتساريم» القريبة التي عبرت الطريق وشاهدت الحادث بنقل الطفلة الى مستشفى «الشفاء». ويقول مراسلنا ان المنطقة زراعية وذات كثافة سكانية ضئيلة وقد رفع حظر التجول عنها.

وفيما اعلن عن النية في توسيع رفع حظر التجول لعدة ساعات اضافية في الضفة فلا يزال الحظر في القطاع مشددا ويرفع لبضع ساعات فقط في بعض المناطق وللنساء فقط تكون خلالها المتاجر مغلقة ويتزود الاهالي ببعض الضروريات من بعض المحال في الحارات الثانوية او من المنازل.

هذا وقد هدمت قوات الاحتلال في جبع/ جنين منزل الشاب يوسف عبد الرحمن سلامة المتهم بطعن جندي الاحتياط يوم امس كما هدمت مخزنين في المزرعة الشرقية يعودان الى محمد حسن ليمون ومزرعة دواجن في قرية يعبد تعود الى محمد موسى اللفتاوي بحجة البناء غير المرخص.

على صعيد آخر فقد رد احد الشبان لكمات وجهها له جنود «حرس الحدود» في القدس حيث تعرضت عدة وسائط نقل اسرائيلية في المدينة للرشق بالحجارة وفي مناطق مختلفة. وفي شارع الزهراء اوقفت دورية «لحرس الحدود» عدة شبان لاعتقالهم وتعرض احدهم للضرب فرد على الجنود بضرب مماثل فيما تجمع المواطنون في المكان وعندها اطلق احد الجنود النار في الهواء ثم هرعت تعزيزات.

ورغم الحديث عن النية في تسهيل حركة تنقل المواطنين فقد اغلقت جرافة عسكرية بعد ظهر امس مدخل ضاحية البريد/ شمال القدس بتلال من الاتربة. ويذكر ان معظم سكان الضاحية وكذلك بلدة الرام المجاورة هم من حملة هويات القدس غير الخاضعة لاوامر حظر التجول.

ولوحظ ان خروقات واسعة تجري لاوامر الحظر تبرزت في نابلس بشكل خاص حيث ظل الناس يتجولون ويشتبكون مع الجنود في معظم احيائها وحتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية. وكانت المدينة شهدت حملة اعتقالات. وتفيد مصادر محلية هناك ان مجموع المعتقلين بلغ (٢٥٠) مواطنا كما استمرت عمليات الاعتقال والمداهمة في مواقع اخرى مثل مخيمي طولكرم وجنين وقلقيلية فيما قام الجنود باجراء احصائيات لاصحاب وسكان قرية صيدا/ طولكرم وتسجيل اعداد افراد عائلاتها ومصادر دخلهم. كما تمكن الجنود من اعتقال المطارد عمر عبيد من مخيم طولكرم. وتمكنوا ايضا من اعتقال الشاب المطارد مهند عبدالله مرزوق (٢٣ عاما) من مخيم جنين في واد عز الدين في المدينة. وكان مرزوق قد فر من معتقل مجدو في ٩٠/٥/٢٠ مع زميلين له قتلت قوات الجيش احدهم (الشهيد ماهر عقل من جنين). ويفيد مراسلنا ان مرزوق كان قد تزوج قبل حوالي اسبوع. ويذكر ان قوات الجيش اغلقت منزل عائلته بعد اتهامه بانه شارك في قتل اشخاص اشتبه بتعاونهم مع سلطات الاحتلال. هذا ولم يرفع حظر التجول عن مخيم جنين امس رغم رفعه عن المدينة وبعض ضواحيها. من ناحية ثانية عثر على جثة بلال فايز منصور (٢٩ عاما) الملقب بالجيحي في حي المراح في جنين صباح امس وعليها آثار طعن بالسكاكين.

ويفيد مراسلنا في القطاع نقلا عن مصادر مستشفى «الشفاء» و«الاهلي» في غزة ان (٢٠) حالة ضرب على يد قوات الجيش ادخلت الى هناك كان بين ضحاياها المعمر علي محمد محمود (١٠٥ سنوات) من حي الزيتون والذي اصيب بكسرين في عظم فخذه والطفل اسامة محمد شعبان (٧ سنوات) من حي الرمال.



● (٩١/٢/٥) في بيت لحم: نساء فلسطينيات يتزاحمن في مقر وكالة غوث اللاجئين (الاونروا) للحصول على بعض المواد التموينية الاساسية التي اصبحت نادرة جراء حظر التجول المستمر (صورة من فوتوبرس)

اطلاق سراح (٣) فتيان من ام الفحم

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت الشرطة سراح ثلاثة فتيان من ام الفحم (الاسماء محفوظة في ملف التحرير) بكفالة شخصية، بعد ان كانت اعتقلتهم بتهمة رفع العلم الفلسطيني وقذف زجاجات حارقة على شارع «حي عامي» قرب ام الفحم.

وكان ضابط التحقيق في شرطة وادي عارة طالب قاضي محكمة الصلح في الخضيرة، في اواسط الاسبوع الجاري، بتمديد توقيف المعتقلين لمدة عشرة ايام «لاستكمال التحقيق معهم». ورفض القاضي هذا الطلب وامر بتمديد اعتقالهم لمدة (٢٤) ساعة فقط، اطلق سراحهم بعدها.

هذا، وترافع عن المعتقلين المحامي جبر جبارين.

٤٠ مليون دولار خسائر موسم الحمضيات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقدر خسائر موسم الحمضيات بـ ٤٠ مليون دولار وذلك جراء الحرب في الخليج والحصار المفروض على سكان المناطق المحتلة منذ ثلاثة اسابيع.

ويعيد مدير وزارة الزراعة، جاد شليطن، السبب في هذه الاضرار الى التأخر في قطف الحمضيات ودفع مبالغ من المال مقابل انتظار السفن في الموانئ وفقدان بعض الاسواق وتدهور السمعة.

انتشار وباء الحصبة بين السكان البدو في النقب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن عن وقوع اكثر من مئة اصابة بالحصبة، خلال الشهر الماضي، بين السكان البدو في النقب وان ستة اطفال توفوا جراء اصابتهم بهذا المرض.

وقال مدير مستشفى «سوروكا» د. حاييم رئوبيني، ان الحديث يدور عن وباء.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة انه تم اكتشاف ٢٧ حالة اصابة بالحصبة بين السكان اليهود في النقب واكد ان الحديث يدور عن وباء.

وتقدر مصادر صحية ان عدد الاصابات بالحصبة بين السكان البدو في النقب تزيد كثيرا عن الحالات التي تم اكتشافها او احصائها حتى الان.

في الكنيست

وفقا للتعديلات المقترح ادخالها على قانون حراسة المؤسسات التعليمية وقت الطوارئ:

إيكال الحراسة لشركات خاصة على حساب اولياء امور الطلاب

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت لجنة المعارف والثقافة في جلستها، يوم أمس، التعديلات المقرر ادخالها على قانون حراسة المؤسسات التعليمية في وقت الطوارئ، بغية تقديمها للكنيست لاقرارها في القراءتين الثانية والثالثة.

ويذكر بأن هذا القانون كان يلزم الوالدين بالحراسة في المؤسسات التعليمية، وفي التعديل المقدم ستوكل الحراسة لشركات حراسة خاصة. فيما تجبي السلطات المحلية مقابل ذلك مبالغ من اولياء امور الطلاب مع تمكين السلطات المحلية في حالات خاصة من مواصلة حراسة الاباء وعدم جباية اموال من ذوي الطلاب.

وشارك في الاجتماع النائب هاشم محاميد وقدم الاعتراضات الجبهوية على التعديلات المقترحة للقانون، وقال بأنه ضد أية انظمة طوارئ، وطالب بان يكون سريان مفعول هذا القانون لسنة واحدة وليس لسنتين.

واقترح محاميد بان تمول السلطات المحلية الحراسة للمؤسسات التعليمية في منطقة نفوذها وان تستعيد السلطات هذه الاموال من وزارتي الداخلية والمالية، وقال بانه لا يجوز تحميل الاهالي مصاريف الحراسة لا سيما في هذه الظروف الصعبة التي نمر بها واضاف بانه من واجب الدولة المحافظة على سلامة طلابها الذين يتعلمون بناء على قانون التعليم الالزامي.

واقترح محاميد في حالة رفض اقتراحه الاول، بان يتحمل اولياء الامور والسلطات المحلية تكاليف الحراسة مناصفة وتكون الحراسة تحت مسؤولية السلطات المحلية.

ومن جهته، قال السيد موشيه مزراحي رئيس تنظيم لجان الاباء القطري بان من واجب الدولة حماية المؤسسات التعليمية، الا انه ولعدم تمكن الدولة من القيام بذلك وافق على جمع تكاليف الحراسة من الاباء.

وستقدم وزارة المعارف والثقافة للجنة خلال اسبوعين اقتراح تعديل القانون بعد الاخذ بالحسبان جميع الملاحظات التي طرحت في اجتماع اللجنة البرلمانية.

وسأل محاميد نائب الوزير في اعقاب رده «هل الوسط العربي معد لمواجهة حالات الطوارئ، وهل توجد مخططات لدى الوزارة لتحسين الوضع القائم؟» وتساءل «وكيف يمكن احتمال وضع (٦) الاف طالب عربي من منطقة النقب لا يمكن احكامها واغلاقها؟» وسأل نائب الوزير «هل لدى الوزارة حل لهذه الازمة؟»

وقال نائب الوزير في اطار رده على الاسئلة الاضافية بانه رد على قسم منها سابقا وبعضها «يجب توجيهه لقيادة الدفاع المدني»، واضاف بانه حول ما يتعلق بوزارة المعارف والثقافة «لا يوجد تمييز بين العرب واليهود خلال السنوات الـ (١٥) الاخيرة».

لجنة العمل والرفاه الاجتماعي تدين مخطط «استيراد العمال الاجانب»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ادانت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست تصرفات معظم المقاولين في البلاد لادعائهم غير الصحيح حول انهم لا يستطيعون ايجاد عمال اسرائيليين.

وقالت رئيسة اللجنة، عضو الكنيست اورا نمير، بان سعي المقاولين لاستيراد العمال من خارج البلاد يأتي طمعا منهم بالعمل غير المنظم والرخيص.

وأوضح مدير قسم التأهيل المهني، يعقوب هيخط، قائلا: «لم يتوجه أي مقاول لطلب العمال وذلك لان العمال الاجانب هم ايدي عاملة رخيصة»، مضيفا بانه «يوجد (٣) الاف مواطن يتعلمون في دورات لتأهيلهم للعمل في البناء» واعرب عن استعداد قسمه لاستيعاب (٦) الاف آخرين.

ومن جهتها قالت عضلة المستدروت، عليزا تمير، بان المقاولين «غير معنيين بتشغيل عمال من اسرائيل لانهم ينتظرون وصول العبيد من الدول الاجنبية ومن المناطق المحتلة». واضافت بأن (١٠) الاف عاطل عن العمل فقط من بين (١٢٠) الف يتعلمون في دورات للتأهيل المهني.

ميلو يعد بتوزيع صفارات الانذار على عدد من القرى العربية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ستعطى صفارات الانذار لعدد من القرى العربية قريبا، وذلك سيكون حسب وجودها في المناطق المعرضة للخطر، هذا ما قاله وزير الشرطة روني ميلو في اطار رده على استجواب قدمه النائب حسين فارس (مبام) حول النقص الحاد بهذه الصفارات في القرى العربية.

في معرض رده على استجواب جبهوي حول النقص بالملاجئ في المدارس العربية

نائب وزير المعارف: «لا يوجد تمييز بين العرب واليهود خلال السنوات الـ (١٥) الاخيرة»!

«توجد ملاجئ في جميع المدارس العربية التي بنيت حديثا وفي نحو ٥٠٪ من المدارس العربية التي تم بناؤها في وقت سابق» ـ هذا ما قاله نائب وزير المعارف والثقافة بنحاس غولدشتاين، امس، خلال رده على استجواب قدمه النائب هاشم محاميد حول النقص بالملاجئ في المدارس العربية.

مجلس بلدية الناصرة ليس مجلس «الزيق..»

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ خلال جلسة المجلس البلدي في الناصرة، بعد ظهر امس الخميس، استهل رئيس البلدية توفيق زياد بيانه بالحديث عن ازمة الخليج والحرب العدوانية وما تتركه من انعكاسات واخطار على القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني المحبوس في المناطق المحتلة واخطار الترانسفير اثر انضمام رحبعام زئيفي الى الحكومة.

وغير ذلك. كما تحدث عن دور البلدية وطاقم الطوارئ، فيها بضمان الرقابة الامنية للمدارس والصاق الغرف التعليمية المحكمة وغيرها. وعند اختتام البيان وفتح باب النقاش قال عضو البلدية عن الحركة الاسلامية، عبد الفتاح مناصرة، بالحرف الواحد: «.. حبذا لو اكتفى رئيس البلدية في التحدث عن حالة الطوارئ، وقضايا العمل البلدي واختصر البيان السياسي». وقد اثار هذا الموقف استغراب الجميع. ورد عليه توفيق زياد قائلا: مجلس بلدية الناصرة هو ليس مجلس «زيق».. وتابلونه انما يقوم على القضايا المصيرية لشعبنا وبلادنا ومدينتنا. فهي رأس النبع، ويدون حل هذه القضايا لن ينفع كل «الزيق» الموجود في الدنيا.

منسق جديد لشؤون الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تدخل حيز التنفيذ اليوم الجمعة، تغييرات في سلطات الجيش بحيث يحل في اطارها الجنرال داني روتشيلد منصب منسق شؤون الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة خلفا للجنرال شموئيل غورن، الذي ينهي مهمته بعد (٥) سنوات من العمل في هذا المنصب.

وفي اطار هذه التغييرات، ايضا، يحل الجنرال كرلي مرر في منصب رئيس وحدة الابحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية خلفا لداني روتشيلد الذكور.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٣٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس ـ شارع كورش ١٤، رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣٦ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦ ■ مكتب البطوف ـ عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٣٦) ـ يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

كلمة الاتحاد

الجماهير العربية في اسرائيل لا هي رهائن.. ولا معجونة!

● «اليوم، ظهرت شعارات متطرفة على جدار في سخنين. التصوير ممكن فقط الان».

هذه الكلمات وردت في بلاغ عممته شرطة منطقة الجليل على الصحفيين في منطقة الشمال، بعد ظهر أمس الخميس، بواسطة الجهاز الخاص اللاقط التابع للشركتين «ابتوريت» و«بيبر» والذي يستعمله معظم الصحفيين في المنطقة.

وكما هو متوقع، هرول الصحفيون من كل انحاء الجليل الى سخنين. وانهالت الاسئلة على الناطق بلسان الشرطة. وهكذا مهدوا الجو لما أعلن صباح اليوم الجمعة، عن اعتقالات في سخنين. ومثل هذه الاعتقالات جرت امس وامس الاول وفي مطلع الاسبوع وخلال الفترة منذ بداية الحرب. ورافق الاعتقالات، طول الوقت، جو من التحريض السام على الجماهير العربية في اسرائيل. وانقسم الوزراء والمسؤولون ما بين مهدد هذه الجماهير بالويل والثبور والترانسفير اذا هي لم تضبط نفسها وتكبح جماحها، وما بين المهدئين المعلنين «هؤلاء المعتقلون المعادون للدولة هم اقلية متطرفة. بينما الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية مخلصة للدولة..».

وهكذا استمرت الاعتقالات. واستمر التحريض. وكان هذا التحريض، في أحسن الاحوال، يقتصر على المعتقلين انفسهم «المتطرفين».

لقد علمتنا التجربة ان لا نقبل بلاغات الشرطة في هذا الخصوص بالشكل الذي تصدر فيه. لننتظر نهاية التحقيق والمحاكمة. وكثيرا جدا ما كانت فترة التحقيق كافية لاظهار ان القضية زوبعة في فنجان. ليخرج المتهمون بكفالة او بدون كفالة. ثم يغلق الملف..

ونحن لا نطالب وسائل الاعلام الاسرائيلية بأن تكون مثلنا في هذا الامر من حيث التشكيك بالشرطة وبلاغاتها. ولكن، من حقنا عليها، ومن واجبها المهني والاخلاقي، ان تتعامل مع مثل هذه الاتهامات البوليسية حسب المبدأ الديمقراطي الشهير: «المتهم بريء حتى تثبت ادانته». في هذا المبدأ يتعاملون مع اليهود. فلماذا لا يتعاملون هكذا مع العرب؟!

هذا أولا. وهناك ثانيا وثالثا وعاشرا.. فالاعتقالات التي تتم بحجة «تأييد العراق» و«التجسس لصالح العراق» و«التحريض على تأييد العراق».. والشكل الدرامي الذي تنشر فيه والحديث عن «عملية كبرى قامت بها قوات الامن» او «التنسيق بين الشرطة بتنسيق مشترك». والخ.. تكشف عن مدى المبالغة في الموضوع وما يخفيه من اخطار. وما قاله رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، بهذا الشأن صحيح جدا: اننا نشم في هذه الحملة رائحة الهجمة المدينية الاضطهادية ضد الجماهير العربية.

نحن لسنا من مؤيدي خرق القانون، بل بالعكس. فالجماهير العربية في اسرائيل والقوى الديمقراطية اليهودية التي تقف معها في خندق النضال من اجل السلام والعدالة اكثر المطالبين بتطبيق القانون وبأبهة استقلال الدولة.. في المساواة والديمقراطية. وكنا دائما ضحية خرق هذه القوانين. خصوصا من أجهزة الظلام ومن زبانيتها وأبطال «غرف التحقيق والتعذيب والغارات الليلية على البيوت وممارسات القمع والتنكيل والاعتداءات العنصرية على انواعها.

ولكن ما بين تطبيق القوانين واستغلال الصلاحيات القانونية لقمع حرية الفكر والرأي السياسي، المسافة طويلة جدا. ونخشى ان تكون كل هذه الاعتقالات ذات طابع سياسي انتقامي لا اكثر.

فاذا كان القصد فيها هو الارهاب والتخويف، على اصحابها ان يعلموا ان نتيجتها لن تكون الا عكسية. وان كانت بريئة على غير العادة فينبغي ان يكفوا عن اثارة هذا الضجيج التحريضي الدموي حولها. والالتزام بالاصول والعرف القانونية والانسانية. فلا يتحول الرأي السياسي الى تهمة.

لقد اثبتت الجماهير العربية في اسرائيل، طيلة سني الدولة، وعيا سياسيا ومسؤولية سياسية قل مثيلها بين الاقليات المضطهدة في وطنها في العالم. وهي ليست ملزمة بتقديم البراهين والاثباتات كل مرة، تلبيتا لرغبة هذا الحكم بأمره او مزاج ذاك المسؤول في الحكومة او اي من اجهزتها الظلامية.

واذا كان هناك اناس في الجهاز الحاكم مصابون بمرض الملاحقة (برنويا) تجاه هذه الجماهير ولا يقوون على العيش بدون الشك والتشكيك بها، فهذه الجماهير تدرك ان الشك نابع من اهتزاز الثقة بالنفس على الاكثر اما هي، الجماهير العربية، فانها تعرف نفسها جيدا وتثق بطريقها وتتمسك به. فلا هي اقلية من رهائن، ولا هي معجونة يصنع منها الحاكم ما يشاء.

فكفوا عن التعامل بهذه الاساليب الاستفزازية، لانها هي هي التي من شأنها ان تجلب المصائب على بلادنا وآمال التعايش المشترك بين شعبينا فيها.

(«الاتحـــاد»)

جميع مدارس الناصرة جاهزة لحالة الطوارئ

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ابلغت قيادة الدفاع المدني، في منطقة الشمال بلدية الناصرة أن جميع المدارس في المدينة تتوفر فيها شروط الامان اللازمة لحالات الطوارئ».

وجاء ذلك في ختام الجولة الثانية والاخيرة التي قامت بها قوات الدفاع المدني يوم امس الخميس، على المدارس والاطلاع على ما قام به عمال البلدية وادارات المدارس من تحضيرات شملت اغلاق جميع غرف التعليم اغلاقا محكما.

ويذكر ان البلدية كانت اقامت طاقما خاصا من عمال البلدية في حالة الطوارئ» للعمل في تجهيز المدارس لمواجهة اي طارئ» أو حرب كيماوية وكذلك تجهيز مبنى البلدية والابنية التابعة لها وحضانات الاطفال التي طلبت ذلك.

وفي قسم العمل والرفاه الاجتماعي في البلدية جرى تنظيم زيارة لجميع المسنين الذين يعيشون وحدهم في المدينة وتقديم المساعدة لهم لتخفيف خوفهم وزرع الثقة في نفوسهم، وجرى اغلاق بيوتهم لتكون جاهزة في حالات الطوارئ». وقد اقيم لهذا الغرض طاقم عمل من العاملين الاجتماعيين في القسم ومن نوادي المسنين وحوالي اربعين متطوعا من مختلف احياء المدينة.

هذا وجرت يوم امس الخميس، في معظم مدارس الناصرة الابتدائية، تدريبات للتلاميذ على استعمال الكمامات وكيفية التصرف في حالة اطلاق صفارة الانذار.

الكشاف الاسلامي في الناصرة يبادر الى الاعمال التطوعية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ابدى نادي الكشاف الاسلامي في الناصرة استعداده امام البلدية للقيام بأعمال تطوعية في النظافة وغيرها وذلك لانه بسبب اوضاع الطوارئ» لا يصل الى المدينة عمال النظافة.

وجاء في الرسالة التي ارسلتها ادارة النادي الى رئيس البلدية بهذا الخصوص: «نتيجة للاوضاع الحالية التي نحياها وفي ظل غياب عمال النظافة في المدينة وغيرة منا على مدينتنا ونظافتها وايمانا منا بمصلحة الناصرة نعلن اننا مستعدون للقيام بأعمال تطوعية مختلفة في المدينة خاصة في مجال النظافة وجمع النفايات».

وقد رد رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد برسالة شكر الى ادارة النادي واعضائه على هذه الاريحية داعيا اياهم الى الاقدام على خطوة عملية في هذا المجال وترتيب الامر مع قسم الصحة في البلدية.

واعلنت ادارة النادي ان باستطاعتها تجنيد ٢٠ شابا للعمل في اي شارع او حي تراه البلدية مناسبا.

□□ حديث اليوم مع المحامي محمد مصاروة □□

حول قضية «التجسس» لصالح العراق

يجب مطالبة وزير الشرطة بالاعتذار!

■ موكلك، المعتقل رفعت عثامنة من كفرقرع اطلق سراحه بدون كفالة؟

□ المحامي مصاروة: نعم.. بدون كفالة.

■ اذن، لماذا اعتقلوه؟

□ المحامي مصاروة: اولا، اود الاشارة الى انه جرى اعتقال شابين من كفرقرع وهما موكلي رفعت عثامنة والآخر غسان ابو فنه بتهمة «الانتماء الى شبكة التجسس لصالح العراق». وقد اطلق سراحهما دون اية كفالة. اذ تبين انه لا اساس لاعتقالهما.

■ هل حققوا معهما؟

□ جرى التحقيق معهما دار حول عملهما وما شابه ذلك.

■ ماذا تستنتج من ذلك؟

□ المحامي مصاروة: اعتقد ان ما نشهده في هذه الايام يمثل هجمة تحريضية ضد المواطنين العرب. مسؤولو الشرطة و«الشاباك» ادلوا بمعلومات الى وسائل الاعلام مفادها ان مجموعة من كفرقرع تنتمي الى ما يسمونه شبكة التجسس لصالح العراق جمعت معلومات «امنية» حول مواقع سقوط الصواريخ ونقلتها الى المخابرات العراقية عبر احد وكلاء حركة «فتح» الموجود خارج البلاد. وبخصوص الشابين من كفرقرع فقد كان واضحا منذ البداية عدم وجود اي اساس قانوني عادل لاعتقالهما وتوجيه مثل هذه التهمة الخطيرة لها.

□ المحامي مصاروة، القنصل الاسرائيلي السابق في اطلنطا، مثل احد المعتقلين بتهمة «التجسس» لصالح العراق □

■ ومع هذا جرى اعتقالها!

□ المحامي مصاروة: مهنة موكلي هي التصوير، وكذلك مهنة المعتقل الآخر، وقد صورا للتذكار احد مواقع سقوط الصواريخ بواسطة جهاز فيديو. وكان ذلك دافعا لاعتقالها واتهامهما بـ «الانتماء الى شبكة التجسس». رغم انني شخصيا اعلم بحقيقة ان عشرات اليهود، وبضمنهم رجال شرطة، قاموا بتصوير مواقع سقوط الصواريخ للتذكار، وهؤلاء صوروا ايضا بواسطة كاميرات فيديو.

■ يستفاد مما ذكرت ان التهم توزع بشكل عشوائي!

□ المحامي مصاروة: ليس هذا فحسب، بل خذ مثلا الضجة في وسائل الاعلام التي تستند الى معلومات «ابراتية وامنية». فعندما كتبت جريدة «يديعوت احرونوت» ان حملة الاعتقالات مستمرة في كفرقرع كانت الشرطة قد اخلت سبيل المعتقلين الاثنين ولم تجر اية اعتقالات اخرى. وهذا مثال بسيط على حجم التحريض الجاري ضد المواطنين العرب.

■ هل التقيت بموكلك في اثناء فترة اعتقاله؟

□ المحامي مصاروة: منعت من لقاء موكلي بأمر من وزير «الامن». كما جرى توقيف موكلي لاكثر من اسبوع دون اللجوء الى المحكمة وذلك استغلالا للقانون الذي يخول سلطات «الامن» منع اللقاء مع المحامي وتمديد فترة الاعتقال في حال وجود اسباب امنية وفي حال الاعتقاد بأن خطورة من هذا القبيل قد تضر بأمن الدولة. لكن، كما قلت، لم يكن اي اساس قانوني لتوجيه مثل هذه التهم. فقد تم اخلاء سبيلهما قطعيا ولم يقدما الى اية محكمة. لذلك فانني اعتقد بضرورة مطالبة وزير الشرطة بالاعتذار عن ما نشر حول الموضوع طالما ان الاعتقال كان تعسفيا.

■ رمزي حكيم ■

لجنة الدفاع عن الاراضي العربية:

مطلب الساعة.. وقف الحرب!

● ليتوقف القصف البربري على شعب العراق ● ليفك الحصار عن شعبنا ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل بيانا، امس الخميس، ضمت فيه صوتها للمطلب الانساني العام بضرورة وقف الحرب العدوانية المدمرة في الخليج وبفك الحصار عن الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وجاء في البيان:

تدخل حرب الخليج المدمرة اسبوعها الرابع، وقوات التحالف الامريكي ومنذ اللحظة الاولى لاندلاع الحرب وبدون انقطاع تلقي على بغداد ومدن وقرى العراق الاخرى مئات الآلاف الاطنان من القنابل ووسائل الدمار الشامل جوا وبرا وبحرا، ليشمل الدمار جميع المرافق والاهداف المدنية والانسانية والصناعية والدينية والتاريخية والثقافية، وذلك بحجة تحرير الكويت. والحقيقة القائمة على ارض الواقع هي ان الهدف الحقيقي لهذه الحرب هو تدمير القدرة العسكرية والاقتصادية والصناعية للعراق، لضمان استمرار السيطرة الامبريالية الامريكية على شعوب المنطقة وثرواتها ومقدراتها، ولضمان استمرار تدفق النفط لمصلحة الاحتكارات الامبريالية الغربية.

والدليل على زيف وبطلان الادعاءات الامريكية والمتحالفين معها بحرصهم على تحرير الكويت من الاحتلال العراقي بالقوة تنفيذا لقرارات مجلس الامن، هو ليس فقط صمتهم على الاحتلال الاسرائيلي طيلة اكثر من ثلاثة وعشرين عاما، وانما مساعدتهم المادية والمعنوية والعسكرية لحكام اسرائيل في تكريس الاحتلال واستمرار ذبح الشعب العربي الفلسطيني يوميا في المناطق العربية المحتلة، ورفض كل مشاريع الحلول السلمية لانهاء الاحتلال، وحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة حسب العشرات من قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن والعائلة الدولية. وهذا هو النفاق السياسي الامريكي بشكل واضح.

ان استمرار هذه الحرب المدمرة سيؤدي الى المزيد من المآسي والدمار لجميع شعوب المنطقة وتدمير ثرواتها ومقدراتها والى المزيد من الضحايا البشرية واراقة الدماء. لذا فان مطلب الساعة هو وقف هذه الحرب حالا لمصلحة شعوب المنطقة والعالم، والشروع بمفاوضات سلمية من خلال عقد مؤتمر دولي.

اننا نستنكر بشدة الحصار المفروض على شعبنا العربي الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة وسياسة التجويع الجماعي الذي فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلي، ونطالب برفعه حالا. كما نتوجه لجماهير شعبنا في اسرائيل لتلبية نداء الاغاثة للاهل في المناطق المحتلة بالاغذية والادوية لانقاذه من محنته في هذه الظروف القاسية.

محمد نفاع يقدم استجوابا حول حملة الاعتقالات في مجد الكروم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم النائب الجبهوي، محمد نفاع، امس الاول (الاربعاء)، استجوابا الى وزير الشرطة، روني ميلو بشأن حملة الاعتقالات التي نفذتها الشرطة في مجد الكروم على مدى اسبوع.

كما زار نفاع، أمس بصحبة رئيس المجلس المحلي، السيد محمد مناع والقائم باعماله علي حريكة، عائلتي المعتقلين اللذين ما زالا يقبعان في سجن «الجلمة» واستمع من المعتقلين الذين اطلق سراحهم حول ظروف اعتقالهم.

عريضة اسرائيلية تطالب برفع حظر التجول عن فلسطين المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقعت عشرات الشخصيات اليهودية والعربية الفاعلة في مختلف الميادين المحلية، يوم امس الاول (الاربعاء)، على عريضة تطالب برفع حظر التجول عن المناطق المحتلة ووضع حد لسياسة التجويع الجماعي التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

هذا وقام الموقعون بنشر عريضتهم في احدى الصحف العبرية على شكل اعلان مدفوعة تكاليفه.

لجنة اغاثة شعبية في الطيبة لمساعدة سكان المناطق المحتلة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اجتماع دعت اليه بلدية الطيبة وضم جميع الهيئات والكتل السياسية في المدينة يوم الخميس ٩١/٢/٧ تقرر اقامة لجنة اغاثة شعبية تتكون من هذه الهيئات ومهمتها جمع التبرعات والمؤن والملابس وغير ذلك. وذلك لتقديمها الى الاخوة في المناطق الفلسطينية المحتلة. وقد تقرر تقسيم المدينة الى مناطق تقوم لجان مختلفة بجمع التبرعات فيها. وتقرر كذلك دعوة ائمة المساجد في المدينة لتكريس خطبة الجمعة لهذا الغرض وحث المصلين على مد يد العون لاخوانهم الذين (اليوم) يعانون منع التجول منذ اكثر من ثلاثة اسابيع.

كما صدر منشور للاهالي يحثهم على هذا العمل الوطني الانساني الذي من شأنه ان يخفف من الام ومعاناة اهالي المناطق المحتلة. هذا وتستمر حملة التبرعات حتى يوم الجمعة القادم.

لجنة الدفاع المدني تزور مدارس الطيبة للاطلاع على استعداداتها

قام امس رئيس بلدية الطيبة رفيق الحاج يحيى مع افراد من لجنة الدفاع المدني بزيارة لمدارس الطيبة وذلك لفحص مدى استعداد هذه المدارس للمحافظة على امن وسلامة طلاب مدارس المدينة.

وبعد الفحص الدقيق لاستعدادات المدارس الوقائية قدم اعضاء اللجنة اقتراحاتهم وتوصياتهم لمدراء المدارس والمسؤولين واستمعوا الى المعلمين والطلاب، وحصلوا على حل للمشاكل التي تواجه المدارس والطلاب بشكل عام هذا وقد اعطى اعضاء هذه اللجنة ارشادات وتعليمات اضافية ستقوم البلدية بتوزيعها على السكان في منشور خاص.

النائب نفاع يتلقى سيلا من التهديدات العنصرية عبر الهاتف

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اثار موقف النائب الجبهوي محمد نفاع الشجاع في الكنيست هذا الاسبوع، حقد العنصريين بسبب رفعه الشارة الصفراء، في جلسة الكنيست التي اقرت ضم عضو الكنيست الترانسفيري رحبعام زئيفي الى الحكومة وزيرا بلا وزارة.

وتلقى نفاع سيلا من التهديدات والشتائم العنصرية البذيئة عبر الهاتف، ومنها: «سنقضي عليك وعلى اهل بيتك وذريتك»!

وقال لمراسلنا تعقيبا على ذلك، «لن تهز تلك التهديدات شعرة في بدني وهذا موقفي الذي اعتز به ولن تثنيني تلك التهديدات التي اثارت القرف».

د. سري نسيبة للنائبة تمار غوجانسكي:

لا اعرف حتى كيف يتجسسون!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «اتهامي بانني تجسست لصالح العراق لا اساس له من الصحة. انا على استعداد لمواجهة هذه التهمة في المحكمة وللدفاع عن نفسي امام كل اتهام مفاده انني ارسلت معلومات «امنية». فلم اتعامل بهذه الامور ابدا، حتى انه ليس لدي ادنى علم بكيفية فعل ذلك».

هذا ما اكده د. سري نسيبة، خلال لقاء عضو الكنيست الجبهوية تمار غوجانسكي، امس، معه في سجن «نيتسان» حيث يقضي فترة ثلاثة شهور من الاعتقال الاداري.

واوضح د. نسيبة للنائبة غوجانسكي ان عشرات المكالمات الهاتفية وصلت اليه من خارج البلاد في غضون الاسبوع الاول لاندلاع الحرب. وقال ان احدى هذه المكالمات الهاتفية كانت مع شخص قال انه سفير العراق في تونس. «وقد تحدث


● د. سري نسيبة ●

مهاتفي بضعة دقائق حول مواضيع عامة. ولم اقل له اي شيء لم اقله للاخرين من صحفيين واصدقاء من داخل البلاد وخارجها وجهوا الي الاسئلة والاستفسارات ذاتها. ولم اعط هذا الشخص معلومات خاصة يمكن ان تفسر بانها معلومات امنية، بل قمت بتحليل الاوضاع. وكانت هذه المكالمة الوحيدة التي اجريت مع شخص عراقي في هذه الفترة».

واكد د. نسيبة انه لم يتجسس لاية جهة وانه يقوم بتحليل الاوضاع كما يراها ويلفة واحدة. وقال ان «الموساد» الاسرائيلي يتعرض حاليا لحالة من العصبية ولذلك فهو يفسر كل شيء من منطلق الاسامة. «ولكن اذا اردت ان اكون واقعيا فيجب القول ان اجهزة «الامن» الاسرائيلية استغلت الوضع القائم لاسكات صوتي، الذي هو صوت فلسطيني يعارض العدوان الامريكي على العراق وبالمقابل ينادي بالسلام ليس في منطقة الخليج وحسب وانما ايضا بين اسرائيل والشعب الفلسطيني». واكد د. نسيبة انه في ايام الحرب من السهل القيام بتشويه صورة العدو مؤكدا ان «الصوت الفلسطيني اصبح هدفا للتشويه لان ذلك هو الطريق لزعزعة الثقة بالصوت الفلسطيني الداعي الى تحقيق السلام».

هذا، واكدت النائبة غوجانسكي ان لقاءها مع د. نسيبة والحديث الذي تبادلته معه عزز اعتقادها بان حملة الاعتقالات تعكس رفض سلطات الاحتلال للحوار مع الفلسطينيين ومحاولتها، بالمقابل، تصعيد القمع الاحتلالي ضد الانتفاضة وشعبها.

ابتداء من بعد غد:

العمال الفلسطينيون من الاراضي المحتلة سيعودون الى العمل في اسرائيل في قطاعي البناء والزراعة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعود العمال ابناء المناطق المحتلة، ابتداء من بعد غد الاحد، الى مزاولة عملهم في داخل اسرائيل بعد منع استمر اكثر من ثلاثة اسابيع جراء حظر التجول الشامل المفروض على المناطق المحتلة منذ اندلاع الحرب العدوانية على العراق - هذا ما قاله «مصدر» امني كبير» امس.

ويعود الى العمل في اسرائيل من ابناء المناطق المحتلة اولئك الذين يعملون في قطاعي البناء والزراعة بشكل خاص، وسيتم تزويد العمال، الذين يعملون «بشكل قانوني» ومسجلون في سلطة التشغيل، ببطاقات مغناطيسية يسمح لهم على اساسها، بالدخول الى اسرائيل، واولئك فقط سيسمح لهم بذلك بعد انتهاء الحرب، ايضا.

«لجنة الحوار» تطالب برفع حظر التجول عن شعب المناطق المحتلة

● تل ابيب - لمراسلنا - بعث سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، لطيف دوري، ببرقية الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ونسخ عنها الى ائتلاف الاحزاب والتنظيمات في اسرائيل والخارج طالب فيها برفع حظر التجول عن الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة

وجاء في البرقية: «ان فرض نظام منع التجول منذ ما يقارب الثلاثة اسابيع على سكان المناطق الفلسطينية المحتلة بالاضافة الى الممارسات التعسفية التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي يشكل انتهاكا صارخا للقوانين الدولية ولحقوق الانسان.

«ولقد اصبحت الاوضاع في المناطق المحتلة لا تطاق بسبب حصر الناس في بيوتهم وانقطاع الخدمات الضرورية كالكهرباء والهواتف وغيرها وعدم توفر المواد الغذائية وخاصة منع العمال من الخروج الى اماكن عملهم وتعرض الالاف منهم للفصل دون اية تعويضات مما ادى الى عدم تمكنهم من توفير لقمة العيش لعائلاتهم وبداية ظهور خطر الجوع الذي يحوم فوق رؤوسهم.

«اننا نطالب السلطات الاسرائيلية برفع نظام منع التجول في الحال وافساح المجال للعمال للخروج الى عملهم قبل ان تستفحل الامور وتقع الكارثة بسبب هذا الحصار المتواصل».

جمعية العناية والتعليم لاطفال الضائقة تحت الاحتلال:

من أجل انقاذ اطفال فلسطين من سياسة التجهيل والتخلف!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تحت صرخة «النجدة.. النجدة»، اصدرت «جمعية العناية والتعليم لاطفال الضائقة تحت الاحتلال» نداء عاجلا لدعم وانقاذ اطفال فلسطين الذين يتعرضون، اضافة الى خطر الجوع وشتى صنوف القهر والقمع، الى سياسة تجهيل مريعة.

وجاء في البيان:

«مئات الاف الاطفال والتلاميذ الفلسطينيين في المناطق المحتلة معتقلون في بيوتهم. مئات الوف التلاميذ يعانون لمنعهم من التعلم بأمر من سلطات الاحتلال الاسرائيلية. مهما تكن الاسباب، عقاب او مقتضيات أمنية، فان التلاميذ هم الضحية الاولى لهذا العقاب القاشم باحتجازهم في بيوتهم يعانون ليس ضائقة اقتصادية وحسب، بل ضائقة جسدية ونفسية قاسية. وليس هناك من يحرك ساكنا. ان هؤلاء الاطفال هم اطفال عرب فلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة.

«لقد عرفت حكومة اسرائيل ان تقيم بسرعة فائقة نظام تعليم بديل للاولاد الاسرائيليين الذين اضطروا لاسباب امنية الى ملازمة بيوتهم. لقد استطاعت وزارة المعارف ان تنظم طواقم توجيهية وان تهتم بالاطفال الاسرائيليين وان تتيح لهم تعليما بديلا، التعلم بالبيت والمساعدة السيكولوجية الجماعية والفردية.

«الاطفال العرب الفلسطينيون في الضفة المحتلة المحجوزون في بيوتهم لم تحرمهم الادارة المدنية من التعلم بل حظرت على المعلمين، بأمر اداري، ان يعملوا بأية طريقة كانت، خارج جدران المدرسة.

«الاطفال الفلسطينيون تحت الاحتلال لا تقدم اية مساعدة تعليمية او مساعدة جسدية او نفسية. هذه السياسة هي ليست جديدة ولكن تكشفت نواياها المبيتة في ايام الحرب هذه حيث انتهجت سلطات اسرائيل التمييز بأشد صراحة وبأبشع الصور.

«اننا نطالب السلطات السياسية والعسكرية بان تصدر فورا اوامرها لجهات التعليم في المناطق المحتلة لاقامة نظام التعليم البيتي، كما فعلت في اسرائيل، في حالة استمرار منع التجول التي يحظر فيه فتح المدارس.

«جمعية «العناية والتعليم» لاطفال الضائقة تحت الاحتلال، تبذل جهدا مكثفا ومثابرا لايجاد الامكانيات للتعلم في البيت للاطفال الذين حكم عليهم بالجهل والضيق النفسي. الوف الاطفال يحتاجون في بيوتهم كراسات للتعليم الذاتي وكراسات تمارين تساعد على التعليم الذاتي والابداع وكذلك العابا للتخفيف عليهم من الضائقة المستمرة.

«وعلى هذا الاساس نتوجه الى الشرفاء الذين ما تزال المشاعر الانسانية تخفق في قلوبهم ضم اصواتهم الى هذا الواجب الانساني والبسيط بمطالبة السلطات السياسية والعسكرية باعطاء الاطفال الفلسطينيين المحجوزين في بيوتهم حق التعلم وفق المنهج الذي وضع ويجري تطبيقه في البلاد.

«لقد توجهنا في هذا الموضوع لوزير المعارف، السيد زبولون هامر، وللجنة المعارف التابعة للكنيست ورئاسة الادارة المدنية في «بيت ايل».

«واجبنا الانساني ان ننادي وان نطالب ونعمل لاجل هذه الحقوق الاولية التي تنتهك مرارا وتكرارا وتسبب لالاف الاطفال ضررا لا يعوض والحكم على جيمعهم بالجهل والتخلف. فالسكوت على انتهاك هذه الحقوق جريمة لا تغتفر.

«وتناشدكم ايضا بتقديم المساعدة المادية والمالية حتى تتمكن من زيادة المعونة لهؤلاء الاطفال، المعتقلين في بيوتهم والذين يفتقدون الى كل شيء، كي يستطيعوا مواجهة اوضاعهم الصعبة.

«وتناشدكم التبرع بما تجود به النفس من كتب قراءة، ادوات تعليم اقلام ملونة ودفاتر رسم والعاب اجتماعية. وكذلك ما تجود به اليد من نقود لطبع كراسات للتعليم ذاتي، وكراسات تمارين ونشاطات ابداعية اخرى».



□□ انطوان شلحت

تحت هاجس القصف الصاروخي للجبهة الداخلية

بين الجذرية وعدم الانتماء!

●هل اصبح في مقدورنا الحديث عن انعكاس ما لحرب الخليج، وما اشتملت عليه من قصف صاروخي عراقي للمدن الاسرائيلية، على الانتاج الثقافي الاسرائيلي؟ وبتعبير أدق: كيف تتبدى هذه الحرب وسيرورتها عبر منظومة علاقات الانتاج الثقافي، اي عبر بنية الخطاب الثقافي الاسرائيلي؟ للاجابة عن هذا السؤال الكبير ينبغي التوقف مليا عند الكيفية، التي يجري فيها نقلا مفهومات جديدة كل الجدة الى الخطاب الثقافي الاسرائيلي، وعند كيفية استعمال هذه المفهومات وما تحفل به من دلالات سياسية واجتماعية وتاريخية.

قبل هذا التوقف يجدر الانتباه الى ان «المفهومات الجديدة» التي نقصدها لا تمارس دورا تزويقيا سلبيا بل تعكس سعيا تشخيصيا على جانب كبير من الجدية والمساءلة ضمن دائرة مفصلية غاية في الاثارة هي دائرة الاغتراب عن المكان. وفي هذه الحال يمكن ملاحظة ان الاستغراق في معرفة كنه هذا الاغتراب ومبرراته الموضوعية وتبريراته الذاتية ناجم عن حدوث اضطرابات عنيفة. وهناك، حتى الان، اساس مكين للاعتقاد بأنها اضطرابات مستمرة في الثقافة الاسرائيلية المكانية وفي الوعي الاجتماعي المحيطي ومن ثم فانها تغدو وسيلة لانتاج مفهومات جديدة ولتيسير محاولة استيعابها وهضمها.

والاغتراب عن المكان يظهر بوصفه سمة واحدة من سمات الخطاب الثقافي الاسرائيلي المتأثر بالحرب ومجرياتها. وما اسعى الى قوله، في هذه العجالة، هو مجرد مقدمة وجيزة لموضوع يحتاج بحثه الى جهد اكبر، اعم وأشمل. وارجو ان يشكل بداية لاطار نظري يمكن الانطلاق منه لفهم الواقع الاسرائيلي واستثماره.

والنماذج المطروحة تشكل، في واقع الحال، انعكاسا فريديا لنزعات اساسية تدخل في تركيب الجوهر التاريخي - الاجتماعي والديناميكية الاساسية للمجتمع الاسرائيلي اليهودي المعاصر بالاعتماد على خصوصيته التاريخية المحددة.

منذ ان بدأت الحرب استحدثت صحيفة «دفار» زاوية جديدة بعنوان «وراء الادبا» فتحت في اطارها، حتى كتابة هذه السطور، عشرات المقالات التي تحتاج الى عودة اخرى وربما عودات. غير ان ما نقتني منها مقالان للاديب يزهار سميلانسكي (أو س. يزهار) والكاتب اسحق غورمزانو غورن يحملان الفكرة نفسها المتصلة، مبنى ومعنى. وهذه الفكرة تحاول ان ترسم الحد الفاصل بين جذرية الانسان الاسرائيلي في مكانه - وطنه وبين عدم انتمائه الى هذا الوطن - المكان.

يؤكد غورمزانو غورن ان حرب الخليج وتعرض الجبهة الاسرائيلية الداخلية، على وجه التحديد، الى القصف الصاروخي كانا فيصلا برز بعده المواطن الاسرائيلي مراوحا بين شعورين متناقضين: شعور بالجذرية والاصالة في المكان وشعور بعدم الانتماء الى هذا المكان او، في الحد الاقصى، شعور بانتماء ملتبس الى المكان. وهذه المراوحة لن تبلغ مداها الاخير بمجرد ان تضع الحرب الحالية اوزارها وانما ستظل تلاحق المواطن الاسرائيلي في المستقبل غير المنظور.

اما الأديب يزهار سميلانسكي فيرى ان مفهوم المكان، الذي طغى على الانسان اليهودي قبل قيام اسرائيل وبعد قيامها بعدة سنوات تحت تأثير الصهيونية ودعاواها، تراجع الى المقبرة ومعه تراجعت الدلالات الاجتماعية - السياسية التي ترتبت عليه.

والسؤال: كيف كان ذلك؟

يقول غورمزانو غورن: ادت صواريخ «الحسين» و «العباس»، العائدة لصدام حسين، الى ان تطفو على السطح عندنا عدة مواضيع غافية والى رسم علامة استفهام كبرى على حقائق مستحكمة.. وبصورة مفاجئة للغاية وجد العديد من مواطني دولة اسرائيل انفسهم وجها لوجه امام مسألة جذريتهم في مكان سكنهم («دفار» - ١٩٩١/٢/٤).

وهذه المواجهة مع تلك المسألة جاءت على خلفية تراث كامل مما يسميه هذا الكاتب «خطط شوفيني» ابتكرته الصهيونية وأسفر عن ولادة التعبير العجيب «صعود» في توصيف الهجرة الى اسرائيل والتعبير الاكثر غرابة «نزول» في توصيف الهجرة من اسرائيل!

مع كل ذلك، ويمكن القول انه رغم كل ذلك، لم ينتصر الشعور بالجذرية على الشعور بعدم الانتماء او الانتماء الملتبس واتسعت دائرة الاغتراب والارتياب.

مقابل ما يقوله هذا الكاتب وموازيا له يجري الاديب يزهار سميلانسكي حسابا تشريحيا مع تاريخ العلاقة بين اليهودي وبين المكان - الارض، فيكتب قائلا: «كان دونم الارض تعبيرا عن التطلع لتغيير طابع اليهودي سواء من حيث القيم الاقتصادية او من حيث القيم الاجتماعية وايضا من حيث القيم الروحانية» («دفار» - ١٩٩١/٢/٩).

ويضيف في توضيح ما يقصد اليه من غايات: «فضلا عن ذلك كان دونم الارض الفلسفة الجديدة حول مستقبل اليهود ومستقبل اليهودية. والرابطة مع دونم الارض كان من ابرز نتائجها ولادة حوار جديد بين اليهودي القديم، المهاجر، المنسلخ، الذي يقتات من الجو، وبين الارض القديمة»!

حتى هنا يبدو جليا ان سميلانسكي يتكلم بمنطق صهيوني تقليدي تغلب عليه مسحة رومانسية خجولة تفسر، ولا نقول تبرر، ابهامه الذي يمكن الاستدلال عليه بين ثنايا افكاره بأن اقامة دولة لليهود على ارض فلسطين كان يمكن ان يكون على قاعدة صلبة من العدل والشرعية وبأن «مستقبل اليهود» لم يكن لتحققه ممكنا الا بالسيطرة على دونمات الارض بعد تشريد ابناء الشعب العربي الفلسطيني، اي سكانها الاصليين، عنها.

لكن رومانسية سميلانسكي سرعان ما تبددت بعد قيام الدولة وبعد ان طالت واستطالت حدود البلاد وآمادها بما تجاوز اي خيال جامح، ولم يعد مفهوم المكان محصورا في دونم الارض والقفز عنه الى «الحدود الآمنة» "" في سبيل الوقوف عندها تصبح آثام الاحتلالات وشرور الاقتلاع وجرائم القتل محللة.

من هذه النقطة حصرا يبدأ اغتراب سميلانسكي عن المكان. لم يعد هنالك دونم ارض - يقول. ومن يحكي اليوم عن الوطن؟.. ما هي حدود هذا الوطن؟.. الحروب الكبيرة والثقيلة الوطأة، منذ «الأيام الستة» و «يوم الغفران»، التي قوّضت كثيرا من الأمور السابقة المتفق عليها، وحرب لبنان التي تحولت الى حرب احتلالية، لم تبق مجالا لأية رومانسية تنشد من اجل الارض باعتبارها «عنوانا للخلاص»! وشيئا فشيئا لم تعد هنالك ادنى حاجة للارتباط بمكان ما بديلا عن مكان آخر!

ليس من الضروري ان يكون المرء منجما حتى يدرك دلالة ما يقوله هذا الاديب بشأن انتفاء الحاجة الدنيا الى الارتباط بمكان ما يعني الارض - الوطن. وبالانطلاق من هنا يجد سميلانسكي نفسه يطرح اسئلة من نوع آخر البحث فيها لا بد ان يقوده الى محاولة ايجاد اجوبة من نوع آخر لم تعتدها ذاكرة قرائه..

ومما تقدم نرى ان الحرب في الخليج واختلاط الجبهتين القتالية والداخلية كانا مناسبة لاطلاق مثل التساؤلات السالفة، اي انها التفصيل الذي تشع منه المفهومات الجديدة. وما تطلقه هذه التساؤلات لا يمكن ادراجه في باب التجريد او الافتراض، بل انها تصعد من ظاهرة جزئية الى الكلي تحت هاجس نسبية وجزئية الحدث والموقف والتاريخ.

واذا كنا نتحدث عن التاريخ فانه يجب الالتفات الشديد في منظور ما يقوله هذان الاديبان، الى كون احكامهما بشأن الاغتراب عن المكان انما تكشف عن عمق مأزق الصهيونية في سعيها الى اعطاء الاسرائيلي احساسا عميقا بالارتباط بـ «الوطن» بعد مئات السنين من «الشتات» ورحلة «الغيتو». وثمة حاجة للاحتراس بأن قولنا بمأزق الصهيونية في تقلبة المواطن الاسرائيلي بشعور الارتباط بالوطن لا يضمر انكارا لحق الشعب الاسرائيلي في وطن مستقل بقدار ما يضمر رفضا لكيفية ادارة سياسة هذا الوطن من قبل حكوماته المتعاقبة في بحر منطقة الشرق الاوسط.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل انتفاء شعور الارتباط السالف هو تحت ضغط مجرد الوجود المهدد، بتأثير الحرب والقصف الصاروخي، ام أنه في تصاعد الى نوع من الكينونة، مما يفترض كذلك العودة الى الجذور وبناء الجسور الى تاريخ بناء هذا الوطن جنبا الى جنب، بل على انقاض تخريب بناء وطن «الشعب الآخر»!

ان أسس الاغتراب الاسرائيلي عن المكان ينبغي البحث فيها ان يبدأ من هذه النقطة. وفي ما يقوله سميلانسكي وغورمزانو يمكن ملامسة عنصر اقتراب من اسئلة ومسائل تشكل استحقاقات تاريخية مؤجلة لم يعد من سبيل الى تفاديها او القفز عن الخوض فيها الى ما لا نهاية من جانب الاسرائيليين انفسهم اولا واخيرا.

□□ سميح القاسم

أحمد.. وزئيفي!

□قالوا ان العود احمد. وقالوا ان اجمل الاسماء ما عُبِّد وحُمِّد. وأجمل الاسماء يفضي الى اجمل المشاعر. واسمحوا لي ان اعلن مشاعري الجميلة بتمهيد السبيل امام عودتي الى الكتابة في «الاتحاد».

واذا كان أخي رئيس التحرير سالم جبران قد اشاد «بشهامتي» حين تطوعت للمساعدة في اصدار «الاتحاد» تحت القصف الصاروخي، واذا كان تواضعه قد ردعه عن تسجيل موقفه الايجابي في هذا الموضوع، فانه يصبح من واجبي الاخلاقي ان اشيد بشهامته السابقة، حين بادر ودعاني اكثر من مرة الى الكتابة في «الاتحاد» وفي صحف الحزب الاخرى مؤكدا ان اختلاف الرأي لا يُفسد للود قضية.

وحتى يعلم من لم يعلم بعد، فان «اختلاف الرأي» بيننا ظل بعيدا طيلة الوقت عن البرنامج السياسي الذي اسهمنا في بلورته وشاركنا في النضال من اجل تحقيقه. وآمل ان نلم ما تبقى لنا من طاقة ومن نبضات لأجل خطوة اخرى في رحلة الالف ميل على طريق هذا البرنامج.

هذا بشأن «احمد». وما حكاية زئيفي؟

انه رحبعام زئيفي الملقب بغاندي ظلما وعدوانا. وظلم الانجليز على الهنود وعلى غاندي ارحم بكثير من هذا الظلم. ولعل المهاتما غاندي لم يتلق في حياته ومماته معا اهانة بمثل هذه الاهانة، والتي لا يشبهها في الاهانات سوى ما نحس به نحن عرب هذه البلاد ازاء توزير زئيفي في وقت يشهد فيه لنا الخصوم والاصدقاء بالنضج السياسي العميق. وقد عبر اخي السيد ابراهيم نمر حسين عن هذا الاحساس الشعبي الصادق بالتقزز والغضب.

وزراء عليك، ووزر، يا اسرائيل. فمثل هذا الرجل في مثل هذا الوقت، يشكل تأكيدا اضافيا على ان كلمة السلام هي لفظة مشينة في قاموس حكومة شمير - زئيفي.

لقد كان هذا الشخص قائدا عسكريا للمنطقة الوسطى، وشغل مناصب استشارية لدى بيرس ورابين وغيرهما من قادة اسرائيل. واذا كان الجانب المهني في شخصيته هو الابرز فيما مضى، فانه اليوم العنوان الأشد وضوحا لايديولوجيا الترانسفير العرقية التي ابتدعتها اسوأ قوى الظلام في اوروبا المظلمة.

حاول بعض افراد الحاشية الشميرية تبرير الحاق زئيفي بالحكومة وكأنه لعبة ائتلافية ترمي الى ابعاد المراخ عن رئاسة اللجنة المالية، لصالح المتدينين المؤتلفين مع الليكود. غير ان هذا التبرير الذي لا نقبله، لم يقبله معنا عدد من ابرز الشخصيات داخل المعسكر اليميني الليكودي نفسه، ناهيك عن اليسار الصهيوني. وها هوذا عضو الكنيست الليكودي بيني (بنيامين) بن مناحم بن بيغن يعلن رفضه الشامل والكامل لهذا الاجراء الشميري ناعتا زئيفي بأنه «تلويث سياسي واخلاقي». ثم ان اسحق شمير لا يتورع عن تهديد وزرائه دافيد ليفي وايهود اولمرت ودان مريدور بالطرد من الحكومة اذا هم جرؤوا على ممارسة حرية الضمير وحرية التصويت ضد الحاق زئيفي بحكومة اسرائيل.

ولماذا هذا الاستقتال من جانب شمير؟

لقد استبعدنا ذريعة الصراع على رئاسة لجنة المالية التابعة للكنيست، لأنها كما يرى المراقب العاقل، لا تستدعي مثل هذه المقامرة السياسية الكبيرة، في وقت تحظى فيه حكومة شمير بحالة من الاجماع القومي الصهيوني (الكونسنزوس).. لقاء التزامها بقواعد اللعبة الدموية الامريكية في المنطقة، واكتفائها - حتى الان - بالمكافآت الامريكية - الاوروبية، المادية والسياسية.

ويطرح نفسه سؤال وجيه: هل يرمي اسحق شمير الى تعزيز حكومته بطوق رفضي جديد بانتظار ما قد تتمخض عنه حرب الخليج؟

ان السذج وحدهم هم الذين يقفون عند حد الرد الايجابي على هذا السؤال الوجيه حقا. ذلك انه لا تتوفر اية دلائل جوهرية على تحولات سياسية هامة في الموقف الاسرائيلي الرسمي الرافض للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، والرافض لمبدأ حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، والرافض للتراجع عن القرار الارعن بضم القدس العربية والجولان الى اسرائيل.

اذن، الى اي مدى نستطيع الذهاب بالرؤيا الشميرية من خلال اقحام فيروس الترانسفير على هذا الوضع الدقيق؟ وتعرض الاجابة نفسها من خلال التيار الشميري داخل الحكومة وداخل الليكود نفسه. فمن الامور المعروفة ان اسحق شمير وآرنس ومجموعتهما في الكنيست والليكود لم يتخلوا ابدا عن حالة عدم التجانس التي يشكلونها والتي تمثل الجناح الاكثر تشددا وتطرفا في الحزب وفي السلطة. وما زلنا نذكر معارضة هذا الجناح حتى لاتفاقيات كامب ديفيد التعيسة.

ولعلنا لا نغالي حين نزعم ان هناك رحبعام زئيفي في اعماق كل فرد من افراد هذا الجناح. واذا تذكرنا مخطط الترحيل الذي كان الجنرال ورئيس قلم المخابرات العسكرية والوزير الاسبق اهرون يريف قد تحدث عنه منذ اعوام، فانه يصبح جائزا الاعتقاد بأن هناك قوى حقيقية داخل جهاز السلطة الاسرائيلي، تؤمن بامكانية تنفيذ الترانسفير «تحت غطاء حرب كبيرة في المنطقة» كما ورد في المخطط الاصلي. ولعل هؤلاء يعتقدون ان الفرصة الراهنة هي فرصة مواتية، ولعل هذا هو احد الاسباب التي دفعتهم الى التحريض الارعن على العراق وتأليب العالم الامبريالي بهذا الاتجاه.

الخطر قائم. وإمكانية دحره قائمة. وتتجسد هذه الامكانية في صياغة جديدة لقوى السلام العقلانية في البلاد. ونحن مطالبون، من خلال الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بالمبادرة الى مثل هذه الصياغة الجديدة، التي ترمي الى تشكيل تحالف قطري عربي - عربي، وعربي - يهودي، يرتفع الى مستوى التحدي الكبير الذي يواجهنا الان اكثر من اي وقت مضى، التحدي التصعيدي الذي يتجاوز مسألة السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، الى وضع اكثر تعقيدا واشد خطورة، من شأنه العودة بنا الى بدايات الصراع.

نحن تعلمنا الدرس الذي لم يتعلمه هؤلاء. وعلينا ان نلقنهم هذا الدرس بلا هوادة. ولا بد لنا من اجل ذلك، من ترتيب منزلنا اولا، واعادة الاصطفاف الوطني - الدمقراطي بشكل افضل واكثر نجاعة. تفضلوا!!



(عن «هشماره» ٩١/٢/٦)

الولادة .. مع الكمامة !

• عملية الولادة في غرفة محكمة الاغلاق.. بحيث ان ارتداء الام والطبيب والممرضات كمامات الغاز اصبح ظاهرة في البلاد. فكيف تتم هذه العملية • خلال الاسبوعين الاولين من الحرب زاد عدد الولادات في احد مستشفيات الناصرة بنسبة ٦٠٪ • احد الازواج الذي حضر ولادة زوجته، اغمي عليه عند سماع صفارة الانذار •

• تقرير: ابتهاج بجلي •



• د. توفيق نصيري •

• الحرب في الخليج وما رافقها من اعلان حالة طوارىء في اسرائيل، جلبت معها ظارة الكمامة في كل مكان، حتى في غرفة الولادة. وقد حدث ان اطلقت صفارة الانذار في لحظة ولادة الام في غرفة الولادة في المستشفى. فارتدى الكمامة كل من الام والطبيب والمولدة والممرضات وعندما خرج الطفل الى النور ادخل فورا الى خيمة الوقاية من الغاز.

حول هذه الظاهرة وما رافقها من قصص وما تحتويه من ظواهر طبية واجراءات وقائية التقينا د. توفيق نصيري، مدير قسم الولادة في المستشفى الافرنسي في الناصرة.

• ما هو وضع الحوامل في فترة الحرب.. هل لاحظت ظواهر جديدة لدى النساء الحوامل لم تظهر لك في الاوضاع العادية؟!

د. نصيري: المرأة الحامل مثل اي انسان عادي يعيش في هذه المنطقة، يكون عرضة للتوتر المستمر والخوف من الحرب الكيميائية والجرثومية، تثار لديها تساؤلات عديدة، اضافة الى التوتر «العادي» الذي تمر به المرأة دون وجود ظروف كالظروف الحالية وذلك بسبب الولادة الامر الذي يكون له التأثير الكبير على تصرفاتها في زمن الولادة.

اما بالنسبة لملاحظة ظواهر جديدة، فلم الاحظ اية ظاهرة مبالغ فيها، واعتقد ان التوتر والقلق هما امران طبيعيان.

• كيف تتم معالجة هذا التوتر؟!

د. نصيري: ٧٠٪ من النساء اللواتي يقررن الولادة عندنا يتلقين علاجهن في عيادة المستشفى. والطاقم الطبي هنا تنور في ذهنه منذ اللحظة الاولى ظاهرة التوتر، لذلك قمنا منذ بداية الحرب بالاتصال بالنساء المسجلات لدينا وقدمنا لهن الشرح الوافي حول المواد الكيماوية واخطارها وكيفية التصرف ازاءها. وافسحنا المجال امامهن للاستفسار عن اية ظاهرة او اي تساؤل يدور في الخلد. اعتقد ان هذا ساهم في تخفيف حدة التوتر، بالاضافة الى اننا تهيأنا جيدا في غرفة الولادة، فلدينا الآن غرفتان محكمتان و٣٠ سريراً للاطفال مغلقة باحكام. وقد تمت عدة حالات ولادة عند اطلاق صفارة الانذار. فكانت الام والممرضات والاطباء يرتدون الكمامات. وكل شيء انتهى بصورة ممتازة ودون اية مشاكل.

• اقبال النساء على اجراء الفحوصات الثابتة.. هل طرأ عليه تغيير؟!

د. نصيري: التغيير الوحيد الذي طرأ هو ارتفاع عدد النساء الحوامل اللواتي يقمن بزيارة العيادة، واجراء الفحوصات الطبية اللازمة، حتى في حالات الطوارىء. اما النساء اللواتي يأتين للعلاج فقط فقد انخفض عددهن بعد ٩١/١/١٥.

• وقت الحرب.. هل، يجب اتباع نوع غذاء وشراب معين للام الحامل؟!

د. نصيري: اعتقد ان كل امرأة تتعامل مع الغذاء حسب مبنى شخصيتها. لكن من الممكن ان ترتفع كمية الطعام اليومي بسبب التوتر لدى ٧٥٪ من النساء مقابل ٢٥٪ يفرغنّ هذا التوتر بداخلهن. لذلك نشدد دائماً على ضرورة الاستشارة للتخفيف من عواقب الطعام الزائد او القليل. لا اوصي باتباع نظام غذاء وشراب معين وانما اوصي بمواصلة اتباع نظام طعام طبيعي. ويجب الاشارة هنا الى ان العضو الاكثر حساسية في الجسم هو الجهاز الهضمي الذي يتأثر ايضا بحالات القلق والتوتر. ومن الممكن ان تفقد المرأة سوائل عديدة نتيجة الاصابة بالاسهال، ومن الممكن ان تعاني من الامساك. هذا الامر ينطبق على الجميع ايضا.

• هل تؤدي قلة الحركة الى مضاعفات؟! وما هي؟!

د. نصيري: بدون شك.. فمع ان فترة الحرب ما زالت قصيرة بالنسبة لقلة الحركة، (واري ان التوتر بدأ يزول تدريجيا لدى السكان) فان قلة الحركة عموما تؤدي الى تخثر الدم في شرايين الرجلين. خاصة المصابة منها. مع ذلك فانا لا اعتقد ان نساءنا العربيات يعانين من قلة الحركة بسبب كثرة الاعمال الملقاة على عاتقهن.

• هناك من تختار التدخين للتنفيس عن غضبها وتوترها، فما مدى الضرر هنا؟!

د. نصيري: بشكل عام التدخين مضر للحامل وللجنين. لذلك ننصح كل النساء الحوامل بالتخفيف من كمية التدخين او الامتناع عنه كليا لانه يضعف الجنين ويقلل نسبة الاكسجين لديه.

• في حالة وجود آلام الولادة وقت اطلاق صفارة الانذار وفي وقت ممنوع فيه الخروج. ما الذي يجب عمله؟! وماذا مع النساء اللواتي يسكنّ في اماكن بعيدة عن المستشفيات او العيادات الطبية؟!

د. نصيري: اولاً يجب عليها ارتداء الكمامة الواقية هي والشخص الذي من المفروض ان ينقلها حالاً الى المستشفى بواسطة سيارة اسعاف او سيارة خاصة، وعدم الانتظار في البيت، لانه سيكون بانتظارها في المستشفى طاقم جاهز ويجهز لاستقبالها، الامر غير المتوفر في اي مكان آخر.

• الا يضايق استعمال الكمامة تنفس الجنين؟!

د. نصيري: لا يضايق.. ما دامت الام تتنفس بشكل مريح.

• وماذا عن تمارين التنفس التي تعطى عادة للحوامل؟!

د. نصيري: للاسف لا توجد عندنا دورات خاصة للنساء الحوامل، والتي تأتي ضمنها تمارين التنفس.. مع اننا حاولنا في السابق اقامة هذه الدورات تحضيرا للولادة. لكننا لم نلق تجاوباً من النساء وازواجهن، الذين من المفروض ان يشاركوا في الدورة.. مع ذلك فنحن نشرح للمرأة الحامل عن هذا الموضوع، مع انه غير كاف.

• وقت عملية الولادة نفسها، تحتاج الام الى بذل جهد مضاعف، الا تضايق الكمامة تنفسها؟!

د. نصيري: الكمامة تدخل كمية الاكسجين اللازم والكافي، لكن اذا لاحظنا ان كمية الاوكسجين غير كافية، نقوم نحن بزيادتها، دون انتزاع الكمامة (الحديث هنا فقط في حالة سماع صفارة الانذار).

• عندما يولد الطفل هل يدخل فوراً الى السرير المحكم؟!

د. نصيري: بالطبع.. اذا اقتضى الامر.

• ما هو دور الزوج في هذه الحالة؟!

د. نصيري: في الاوضاع الحالية بالذات افضل ان لا يحضر الزوج عملية الولادة.. لانه يكون هو ايضا متوتراً وقلقاً مثل باقي الناس واذا جاءت حالة اجراء الولادة وقت اطلاق صفارة الانذار، فمن الممكن ان يسبب له صدمة. وعندها نحتاج للعناية به ايضا. لهكذا حدث فعلاً في الاسبوع الاول من نشوب الحرب. فقد اغمي على الزوج عندما اطلقت صفارة الانذار، وزوجته في غرفة الولادة. لكنني لا انفي دور الزوج في التخفيف من خوف وتوتر المرأة عند الولادة، في الاوضاع العادية.. واوافق على حضور الزوج عملية الولادة. وارى فيه دوراً ايجابياً مقوياً للعلاقة الانسانية بين الرجل والمرأة، وليس كما يعتقد البعض انه من الممكن ان يسبب صدمة ومشاكل عائلية. ويسعدني ان نسبة الازواج الذين يشاركون في عملية الولادة آخذة في الازدياد.

• بماذا توصي المرأة الحامل للتخفيف من حدة التوتر والقلق؟!

د. نصيري: في هذه الظروف بالذات اوصي بأن تتابع المرأة الحامل جميع التعليمات التي تنشر في الصحف ووسائل الاعلام، مثلها مثل اي مواطن عادي. وان تواصل عملية استشارة طبيبها عن كيفية التصرف في حالات الطوارىء.. وغيرها. وان تتخذ لها نظاما غذائيا لا يؤدي الى السمنة، واتباع الحركة خلال اوقات النهار لتليين الحوض. وان تحاول التمشي لو حول البيت. فنحن نوصي دائما باتباع المشي خاصة في الشهر السابع، لان ذلك ينشط الدورة الدموية ويساعد على الاسترخاء الامر الذي يريح نفسية المرأة. بالاضافة الى تليين الرجلين واسترخاء اليات الحوض.. الامر الذي يساعد على عدم حدوث اية تمزقات في الحوض والعضلات وقت الولادة.

• هل طرأ ارتفاع على عدد الولادات خلال فترة الحرب؟!

د. نصيري: نعم.. وكان على النحو التالي، من بداية كانون الثاني وحتى الخامس عشر منه ولد لدينا مئة طفل. وهذا طبيعي بالنسبة لوضع المستشفى. لكن من تاريخ ١/١٦ وحتى نهاية الشهر ولد ١٦٠ طفلا، وارتفع معدل الولادات اليومية من سبع ولادات الى عشر، بينها حالتان من الوسط اليهودي. واعزو هذا الامر الى حالة التوتر والخوف. فهي التي دفعت بنساء من غير منطقة الناصرة الى اختيار الولادة في الناصرة، لاعتقادهن بأنها اكثر امانا من اماكن اخرى قريبة من مكان سكناهن.

مسألة تقلق اطباء مستشفى العفولة:

وقت ارتداء الكمامة.. هل تتغير نبضات قلب الجنين ؟!

• الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - هل تتغير نبضات قلب الجنين في اثناء ارتداء والدته «الكمامة»؟! هذا الامر اثار عدة تساؤلات لدى اطباء النساء في مستشفى العفولة مما حدا بهم الى البدء باجراء بحوثات حول هذا الموضوع الهام. وحتى يتحقق هذا الامر يحتاجون على الاقل الى مئة امرأة حامل تقوم بالولادة في أثناء ارتدائها الكمامة.

ابن سينا اول من استخدم التخدير في العمليات الجراحية

• الفيلسوف العربي ابن سينا (٩٨٠ - ١٠٣٧) هو اول من اكتشف مرض «الانكلوستوما»، وسبق بذلك المكتشف العالم الايطالي «دوبيني» بما يزيد على مائة سنة. كما اشار الى عدوى السل. وهو اول من قال بوجود اورام المخ، وكان من اعمق الباحثين في امراض قرحة المعدة. وهو اول من قال بالاسباب النفسية للاضطرابات المعوية. كما كانت تشخيصاته السليمة المحكمة في امراض الاورام السرطانية وسرها. وكان تشريحه للعين (القزحية وانسان العين والقناة الدمعية) على درجة كبيرة من الدقة. وكان اول من كشف انقباض عضلات العين. بالاضافة الى طرقه المشرقة في وصف الامراض العقلية وعلاجها.

ولابن سينا يرجع الفضل العظيم في كشفين مهمين في عالم الطب، فهو اول طبيب قام بحقن المريض بحقنة تحت الجلد، وكذلك اول من استخدم التخدير لاجراء العمليات الجراحية، مستخدما في ذلك بعض النباتات كالزوان والشيلم. كل هذا التفوق في الوقت الذي كان الطب في الغرب قد غلبت عليه الخرافات والجهل. فقد كان المريض يصلب على شجرة، ثم ينهال عليه الطبيب ومساعدوه بالضرب حتى يخرج الشيطان من جسده، فقد كان المرض في تصورهم شيطانا يسكن جسد المريض.

• ابن سينا •

البكتيريا ليست ضارة دائما؟!

• ليست كل أنواع البكتيريا ضارة. بل اننا لا نستطيع الحياة بغير معونة بعضها. فهناك البكتيريا التي تساعد النبات على النمو والنضج. وهناك البكتيريا التي تحيا في التربة وتعمل على استصلاحها. والبكتيريا في الجهاز الهضمي للبقرة، مثلا، هي التي تعاونها على هضم الحشائش التي تأكلها في غذائها.

أيضا هناك البكتيريا التي تقوم بتحويل الحليب الى روب ولبن وجبن.

□□ الغذاء لا الدواء

الخباز - «الخبيزة»

• يصنع الخباز او الخبيزة او الخبازى بمكانة ممتازة بين العلاجات الشعبية الشائعة. فهو رخيص اذا تم شراؤه في الاسواق، وينمو على حفاف الغدران وفي البساتين بحيث يمكن التقاطه مجانا.

ازهار الخباز الغضة تخزن بعد تجفيفها ويصنع منها منقوع حار مسكن لآلام الحلق اذا استعمل كغرغرة. كما يفيد في حالة السعال الخفيف ويفيد الحصيوين والحلق الفوي. وحقنة شرجية من منقوع ازهار الخباز ترطب الامعاء الملتهبة وتلين المشيمها الملتهبة وتخفف من الام البطن. ولذا أخذ منقوع الخباز صباحا افاد المصابين بامراض الكلى والمثانة لانه ذو خاصية مدرة، بالاضافة الى خاصيته الملينة التي تعين على مكافحة الامساك.

والخباز هو أحد نباتات مجموعة والزهوريات ويفيد في تطرية القشع (الجلد اليابس)، وفي تلطيف حدة السعال. وتستعمل أوراقه المطبوخة في معالجة القرح والشرخ، وفي مكافحة بعض التهابات الجلد وفي بعض الوصفات يضاف النشاء الى اوراق الخباز المطبوخة للاستفادة من خاصيته الملطفة، خاصة لتلطيف احتقان غشاء المهبل واحتقانات الرحم بشكل غسولات مهبلية.

يكثر نمو نبات الخباز ليس فقط في بلادنا بل وايضا في اوروبا وشرق افريقيا وآسيا.. وفي كثير من البلدان يعتبر حشيشة. ويزرع في مصر لاوراقه التي تطبخ وتؤكل خضرا شعبية.

كما في المدارس كذلك في المستشفيات..

الطبيب الذي يحضر الى المستشفى بلا كمامة.. يعاد الى البيت!

• يبدو للبعض ان الاطباء والعاملين في المستشفيات لا يحتاجون الى الكمامة الواقية من الغاز او اية احتياطات زائدة. فهناك الاطباء الذين درسوا الموضوع ويتمكنون من وقاية انفسهم، بفضل ما اكتسبوه من علم ومعرفة. لكن.. يتضح ان احتياطات الوقاية هنا متشددة اكثر من الشارع.

لفحص الامر توجهنا الى مستشفى الناصرة (الانجليزي) حيث الاهتمام الاول هنا بالمرضى، ولكن لا تساهل مع الاطباء والممرضين والممرضات وسائر العاملين.

د. سهيف ناشي، مسؤول قسم الطوارىء في مستشفى الناصرة يقول: نحتاج فقط الى ثلاث دقائق لاعداد المرضى بعد اطلاق صفارة الانذار. مشكلتنا مع كبار السن. فقسم منهم يرفض ارتداء الكمامة. ومع ان جميع الغرف محكمة ومعدة لمواجهة اي طارىء، فاننا نستعمل عوضا عن الكمامة كربونات الصودا لهم.

ويضيف: حتى الان لم نلمس الخطورة الجدية ولم تطلق باتجاهنا مواد كيماوية.. لكن الاحتمال ما زال قائما. ولا استطيع ان افهم كيف يأتي أهالي المرضى للمستشفى دون احضار كماماتهم. فالامر جدي جدا ويجب عدم الاستهتار به. نحن لا نستطيع اعادة الاهل الى بيوتهم اذا حضروا بدون الكمامة لكننا نعيد كل طبيب او ممرضة او اي عامل في المستشفى الى البيت اذا حضر بدون الكمامة.

• سؤال: هل صادف وجود زوار في المستشفى وقت اطلاق صفارة الانذار؟!

- د. ناشي: نعم.. عدة مرات، وفي هذه الحالة نحتاج الى سبع دقائق لاعداد المرضى، ونضطر الى اخراج الزوار الى قسم آخر غير قسم المرضى.

• سؤال، وماذا مع مرضى غرفة القلب؟!

- د. ناشي: الوضع عندهم جيد.. وجميعهم يضعون الكمامات. حتى المريض المصاب بجلطة في القلب يستطيع ان يضع الكمامة ومريض الازمة يعتبر الحالة الوحيدة التي لا تسمح لنا بوضع الكمامة عن في حالة وجود مشكلة في التنفس.

٣٢ طفلة وفتاة وامرأة عربية في شمالي البلاد تعرضت لاعتداءات جنسية خلال العام ١٩٩٠

● في ٢٩ حالة، كان المعتدي قريب العائلة أو جارا أو صديقا!! ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» علمت «الاتحاد» من مصدر موثوق انه في العام ١٩٩٠ بلغ عدد حالات الاعتداء الجنسي أو الاغتصاب التي وقعت في الوسط العربي في منطقة الشمال وحدها، ٣٢ حالة بينها كانت ضحية واحدة طفلة لم تتجاوز ٦ سنوات من العمر و٦ ضحايا اخرى من جيل ٦ الى ١٢سنة.

وتشير المعلومات التفصيلية عن هذه الاعتداءات الى انه في ٢٩ حالة منها كان المعتدون من الاقرباء أو الجيران أو الاصدقاء لعائلة الضحية، وان المعلومات اخفيت في داخل العائلة لمدة ٦ أشهر وأكثر في معظم الحالات.

ونؤكد ان هذه المعلومات تتعلق بالاعتداءات التي تم الابلاغ عنها لمركز الاغتصاب. علما بأن هناك اعتداءات لم يبلغ عنها بعد. وفيما يلي تقرير مفصل عن هذه الجرائم:

● نوعية العلاقة بين المعتدي والضحية:

٣ حالات ـ المعتدي غريب

١٠ حالات ـ المعتدي معروف، لكنه ليس من العائلة (جار أو صديق)

١٧ حالة ـ المعتدي من العائلة (العم ابن العم..)

حالتان المعتدي هو الزوج.

● الجيل:

٠ـ٦ سنوات: حالة واحدة

٦ـ١٢سنة: ٦حالات

١٢ـ١٨ سنة: ١٠ حالات

١٨ـ٢٥ سنة ١٣حالة

٢٥ـ ٤٠ سنة: حالتان

● نوع الاعتداءات:

١٠ حالات اغتصاب فردي

ـ حالة واحدة اغتصاب جماعي

ـ حالتان محاولة اغتصاب

ـ ٣ حالات فرض علاقات جنسية متواصلة

ـ ٤ حالات عمل شائن (لمس أعضاء الجسم)

ـ ١١ حالة اعتداء داخل الاسرة

ـ حالة واحدة ملاحقة

● مكان وقوع الاعتداء:

ـ ٢١ حالة في البيت

ـ حالتان في مكان العمل

ـ حالة واحدة في السيارة

ـ ٨ حالات في الخارج.

● الفترة الزمنية ما بين الاعتداء والتوجه الى المركز:

ـ ٤ حالات، خلال اسبوع

ـ ٥ حالات، اسبوع ـ شهر

ـ ٩ حالات، شهر ـ ٦ أشهر

ـ ١٠ حالات، اكثر من سنة

ـ ٤ حالات، الاعتداء لا يزال مستمرا.

● من الذي توجه الى المركز:

ـ ١٢ حالة الضحية

ـ ٥ حالات العائلة

ـ ٣ حالات شخص معروف للضحية

ـ ٤ حالات مؤسسة علاجية

ـ ٨ حالات الشرطة.




● رائد يحاول ارتداء الكمامة، لكنه لا يستطيع ذلك.




● ريم، عمرها ٦ سنوات، في البداية أحبت الخيمة، اذ حسبتها لعبة، ثم اكتشفت الامر.. و..




● رائق.. يقبل الكمامة لعبة، ولكن ارتداءها خانق بالنسبة له.

امهات الاولاد المعوقين.. حالة الطوارىء ضاعفت معاناتهم!!

● ام رائد.. واحدة من مئات وربما الوف الامهات، اللواتي يعانين اكبر المعاناة بسبب نشوب الحرب. فهي الام التي تعمل لتضمن كل ما يلزم اولادها، في اثناء ساعات الطوارىء. وهي ربة البيت التي تواصل العمل ليل نهار، داخل البيت ابتداء بوجبة الفطور وحتى ما بعد وجبة العشاء. وهي التي لا يغمض لها جفن عندما يقلق احد ابنائها او يمرض.

وهي التي تعاني من الخوف ليس على نفسها فحسب بل وكل افراد العائلة عند اطلاق صفارة الانذار.. في الوقت الذي يعمل فيه زوجها خارج البيت. وتعاني الكثير.. الكثير.

ولكن، تبقى ام رائد متميزة عن هؤلاء، لكونها اما لشابين وشابة، يعانون من التخلف العقلي. رائد ورابق (١٧ سنة) وميرفت (١٩ سنة).

وحتى في ساعات الطوارىء، لم يغفلوا بالحسبان هذه الفئة من الاطفال والشباب، يعانون من مشاكل ونواقص في جميع المجالات واليوم، هنالك خطر جدي يهدد حياة كل انسان من هؤلاء. أولادي الثلاثة المتخلفون عقليا لا يمكن ان يستوعبوا الكمامة مثلا.. فاذا كان الانسان العادي في كثير من الاحيان يتضايق منها، كيف يكون الحال مع المتخلفين عقليا» ـ هكذا تقول ام رائد بمرارة وهي تجلس الى جانب ابنائها الثلاثة اللذين لم يستوعبوا ما يدور حولهم. لا

• احدى أولئك الامهات حتى في هذه الحالات العصيبة لا أحد يكترث بالمعوقين • طفلة في السادسة من العمر أضطر اهلها الى جلب خيمة الوقاية من الغاز •

تبالغ ان قلنا ان هذه مأساة عائلة بأكملها. ولكن تعامل ام رائد مع مشكلة ابنائها وتضحياتها يضعها امام بطلة بكل معنى الكلمة.

كل منا يشعر بالمعاناة التي تواجهها الام ـ كل ام ـ في البيت خلال فترة الحرب، خاصة وان الاولاد لم يذهبوا الى المدارس فترة طويلة بينما الزوج ذهب الى العمل. فكم بالحري بالنسبة لام مثل ام رائد:

«لقد تعبت جدا في هذه الفترة. لم اشعر بالراحة ابدا. تصوري شابين وشابة ينهضون منذ ساعات الصباح، لا يعرفون ماذا يفعلون وما الذي يحتاجون. كل ما يطلبونه اقوم بتنفيذه. وهذا بحاجة الى وقت وجهد خاصين. فهم في الايام العادية يذهبون الى مؤسسة خاصة، فارتاح خلال فترة تواجدهم خارج البيت.. واليوم لا احد يعلم بما يخبئه الغد».

تشرح لنا ام رائد وتعود تقول: «اولادي لا يعرفون ماذا تعني صفارة الانذار فهي بالنسبة لهم لا تختلف عن زامور السيارة. ونحن في العائلة لغاية الآن لم نلبس الكمامة حتى لا نشعرهم بأن هنالك شيئا غريبا او مخيفا. نكتفي باغلاق البيت كله باحكام. كان من الافضل لو وجد نوع خاص من الكمامة للمعاقين والمتخلفين عقليا مثل كيس نايلون (القلنسوة التي اعطيت للفتية وللذوي اللحى)، لانه من المستحيل ان يفهموا ما هذه الكمامة، وانه يجب ان تبقى على وجوههم لفترة.. اضافة الى انها تضايقهم.. ايه.. على اي حال، لا تنسي ان تسجلي بأنني اتمنى ان يحل السلام على الجميع، فكما اخاف على ابنائي اخاف على الجميع».

عمرها ٦ سنوات.. داخل الخيمة

الطفلة ريم، التي تبلغ من العمر ست سنوات، هي ايضا تعاني من مشاكل التخلف والاعاقة. وقد وجدت ايضا والدتها حلا وسطا للبرنس الذي تستعمله. فطلبت لها الخيمة، ووافقوا على طلبها بعد ان قدمت لهم التقارير الطبية.

.. ومع هذا فهي ترفض في الكثير من الاحيان الدخول الى الخيمة، تقول والدتها (انظر الصورة) وتضيف: «في البداية، يبدو انها توقعت ان هذه لعبة. ولكن بعد ان رأت انها ليست كذلك بدأت ترفض الدخول. وهنالك مشكلة اخرى انها عاجزة عن الجلوس وبهذا تكون مجبرة على البقاء نائمة. وهذا ايضا يضايقها.. وبسبب بكائها ورفضها الشديد في الاسبوع الاخير، عندما اطلقت صفارة الانذار، اكتفينا بالجلوس في الغرفة المحكمة بدون كمامات».

كيف نتعامل مع هؤلاء الاطفال

● الاخصائي النفساني عاطف عودة يقول في هذه القضية:

«اود الاشارة في البداية انه يجب عدم الزام احد باستعمال الكمامة في حالة رفضها سواء كان سليما او متخلفا. وبالتأكيد فان الاهالي عندما لا يلبسون الكمامة بسبب ابنهم المعاق فهم لا يسعدونه، خاصة وان كانت هنالك حاجة ضرورية لاستعمال الكمامة. فالطفل المتخلف تكون ردود فعله في بعض الاحيان عدوانية. لذلك قد تجد العائلة صعوبة في الزامه وقت الضرورة.

وهنالك اهمية في ايجاد نوع من التفاهم بين الطفل والاهل في هذا الموضوع، وان يكون التوجه بشكل تدريجي مثل كيفية استعمال الكمامة واللعب بها خلال النهار حتى يتأقلم الطفل معها. وبالنسبة للاطفال المتخلفين فهم بحاجة الى وقت لاستيعاب هذا الموضوع. وهنالك اطفال يعانون من تخلف بنسبة كبيرة، قد يكون صعب جدا اقناعه باستعمال الكمامة. وربما يستعملها دون ان يرفضه».

بأقل من نصف ساعة
طبق شهي من الثمر بالسمسم !

□□ المقادير:

● نصف كيلوغرام من التمر الطري

● ثلاث ملاعق كبيرة من الزبدة

● كمية من اللوز

● نصف كأس من السمسم

● ملعقة صغيرة من الهيل (تستطيعين الاستغناء عنه).

■□ طريقة العمل:

يعجن التمر جيدا مع الهيل. يسلق اللوز ويقشر. يقلى بالزبدة حتى يصبح لونه ذهبيا. ويوضع على ورق النشاف ليمتص الزبدة الزائدة.

بعد أن ينقى السمسم من الشوائب يحمص على النار من دون زيت حتى يصفر قليلا.

تقسم عجينة التمر الى قطع بحجم ثمرة التمر. تحشى كل قطعة باللوز المحمص. تغلق باليد. تغطى بالسمسم وترتب في طبق التقديم.

كيف تتصرفين عندما..

● يعلق كأسان زجاجيان فوق بعضهما البعض.

□□□ ضعي الكوب الاسفل في الماء الساخن واملأي الكوب الاعلى بماء بارد.

● عندما تتجمع الرواسب الكلسية في الغلاية.

□□□ املأيها بمزيج مؤلف من كميتين متساويتين من الماء والخل. دعي المزيج يغلي واتركيه في الغلاية طوال الليل.

● لازالة الروائح المزعجة عند الطبخ.

□□□ ضعي بعض الخل في احدى الطناجر الصغيرة ودعيه يغلي على نار خفيفة. او اضيفي الخل الى الماء الذي تطبخ فيه الخضار.



□□ محمود ابو شنب

سوريا لن تكون سويسرا..

●معلقون سياسيون كثيرون يدلون بدلوهم، كغيرهم من المسؤولين الحكوميين والاحزاب السياسية في اسرائيل وفي العالم الواسع، في استكناه شكل المنطقة، منطقة الشرق الاوسط بعد انتهاء حرب الخليج، واي شكل سيتخذه النزاع الاسرائيلي العربي، وما هي طبيعة الحل لهذا النزاع، وهل سيكون الفلسطينيون طرفا فيه، ام سيقتصر هذا الحل على انهاء حالة الحرب بين اسرائيل ودول الفضاء العربي شريكة الامبريالية الامريكية في عدوانها على العراق، كما اعلن حكام اسرائيل في كثير من المناسبات في هذه الايام؟؟

ومنطلقات هذا الاستكناه والتخمين والاجتهادات، منطلقات واحدة. فالكل يجمعون على ان الغزوة الامبريالية الامريكية ستنتهي بانتصار ساحق لامريكا وحليفاتها، وبرهانهم على ذلك، اسلحة الدمار الحديثة وناصية التكنولوجيا المتطورة التي تملكها امريكا. وان هذه الاسلحة والتكنولوجيا هي وسيلة امريكا لفرض «النظام العالمي الجديد» بقيادتها. وان العالم سينسى التسبيح بحمد الله، وسينتقل، بعد «النظام العالمي الجديد» للتسبيح بحمد امريكا.

قلة هم الذين يغوصون حتى العمق في التفحص والتمحيص والتدقيق، في كثرة من العوامل التي تجعل العتمة لا تأتي «على قد إيد الحرامي». وحتى اولئك الذين يفعلون ذلك، لا يختلفون عن غيرهم في جزمهم بانتصار دول «التحالف»، ومن ثم فان هذا المنطلق يعمي ابصارهم عن رؤية تفاعلات كثيرة في المنطقة وفي العالم، من شأنها ان تحول «الانتصار» العسكري الذي لم يحدث بعد، الى هزيمة سياسية منكرة.

وأما الذين يمسكون بزمام الأمور ويقودون السياسة في اسرائيل، وعلى رأسهم رئيس الوزراء، شمير، فانهم، والحق يقال، ملتصقون بشكل لا فكاك منه، بضرورة تصفية البنية العسكرية العراقية، ولهذا فهو منزعج جدا من التوجهات للوصول الى تسوية مع العراق، واوضح («على همشمار» ٩١/٢/٦): ان اسرائيل ترى انه يجب انهاء الحرب فقط بعد زوال الخطر العراقي كليا. ومن المحظور ان تستطيع العراق مواصلة تهديد جيرانها وكل الشرق الاوسط بعد توقف الحرب. وان كل طريق وسطي او محاولة للوصول الى حل وسط بدون تصفية القدرة العسكرية العراقية ستهدد وجود حياة سلمية في الشرق الاوسط.

تصفية العراق بالنسبة لشمير، شرط لحياة سلمية. مع ان شمير يعلم، ومن مصادر وثيقة، ماذا تفعله حرب اولياء نعمته في العراق من دمار وقتل وسحق ليس فقط عسكريا، بل اقتصاديا ومدنيا، بشرا وطاقات حياة، ومع ذلك يصر على هذا اصرارا عجيبا. وشمير يمثل تيارا لا في اسرائيل فقط، بل في الولايات المتحدة التي تجني احتكاراتها ارباحا طائلة من مواصلة الحرب العدوانية في الخليج. وشمير يخشى ان تحل ازمة الخليج سياسيا وبالمفاوضات، لأنه يخشى أن يطبق الامر ذاته لاحقا، على المشكلة الاسرائيلية - الفلسطينية - العربية.

ومع ان آريه يلفي («على همشمار» ٩١/٢/٦) لا يختلف مع الاخرين في حتمية انتصار الولايات المتحدة في حربها ضد العراق، الا انه يختلف عن البعض في النتائج المترتبة على هذا الانتصار. وان كان ما توصل اليه لا يخلو من رائحة الاستعلاء، ومن التمني الصهيوني، في بعضه ومن بدايات حقائق في بعضه الاخر.

ويقول: حتى بعد الانتصار، لن تكون السعودية والكويت دمقراطيتين متنورتين. ولن تكون ايران دولة علمانية. ولن تكون سوريا سويسرا. وستبقى الاردن مملكة حافلة بالمشاكل. وكمبدأ، فان الشرط الضروري لبقاء اسرائيل قادرة على استيعاب الهجرة ومن اجل امنها، هو اقل ما يمكن من النزاعات القومية والاجتماعية، الاقتصادية والثقافية في هذه المنطقة.

ولكن الكاتب لا يفسر كيف يمكن تحقيق هذا الامر ويكتفي من الغموض والتلميح البعيد تاركا فهم ذلك للبيب الذي يفهم بالاشارة. فهو لا يعلن بلسان صريح ان ما يتمناه لن يتحقق الا بوصول كل ذي حق الى حقه، والا بالانسحاب من المناطق الفلسطينية والعربية وقيام دولة فلسطينية.

ولما لم ير الكاتب مناصا من ايضاح الأمر، اضطر الى القول ان هنالك امرا في ايدينا معالجته وهو ما يسمى القضية الفلسطينية. وان توجها كرها، اي الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين، سيكون مساهمة منطقية من جانبنا لمنع حريق آخر في المنطقة. ذلك ان تصرا في الغلل الظروف المريحة لنا هو فقط أخراج المر (صدام) من البيت، ولكن باقي السكان كلهم سيبقون داخل البيت، ومعهم سنضطر الى العيش والتدبر حق في النظام الجديد.

منطلق الجميع الان، تدمير العراق بجيشه واقتصاده وامكاناته، وتأكدهم من مواصلة الة الحرب الامريكية عملها الاجرامي حتى النهاية المحتومة.

لكن احدا منهم لم يفكر في امكانية ايقاف هذه الحرب المدمرة المجرمة، او تصور آفاق امكانية كهذه او تقديم الاقتراحات بهذا الشأن. فماذا تراهم قائلين لو ان جهودا دولية افلحت في وقف الحرب واجراء مفاوضات بين الاطراف؟ وماذا تراهم فاعلين لو وافق العراق على الانسحاب من الكويت بشروط او بدونها نتيجة لمفاوضات معه؟ ذلك انه - العراق - سيبقى بامكاناته الحالية وربما زاد في تطويرها وتحسينها. او ليس حل النزاعات بالطرق السلمية وتجنيب شعوب المنطقة ويلات الحروب هو افضل الحلول لشعوب المنطقة بما فيها الشعب الاسرائيلي والفلسطيني والعراقي. لا يسعى العقلاء الا لهذا واما غيرهم فيسعون الى غيره.

□ علي عاشور □

مرحلة جديدة في حرب الخليج اكثر تدميرا وهولا!

●اية طائرات واية قنابل واية صواريخ لم تستعملها الولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها ضد العراق؟! اية اهداف استراتيجية وغير استراتيجية في العراق، يمكن تدميرها، لم تدمر حتى الان؟!

مع ذلك تواصل طائرات امريكا وحليفاتها، وفي مقدمتها قلاقات بي - ٥٢ الجبارة وطائرات ف ١٦، في طلعات متلاحقة، الاغارة على العراق، مستهدفة انهاء الحرب ضد العراق بواسطة الغارات الجوية.

ولكن الرئيس الامريكي، بوش، اعرب امام الصحفيين، يوم الثلاثاء الماضي، عن شكه في امكانية انهاء الحرب بواسطة الغارات الجوية وحدها. وانتقد اعضاء الكونغرس العديدين الذين دعوا الى الاستمرار في القصف الجوي لمدة طويلة - الى ان يتم فرض الحصار على القوات العراقية في الكويت.

وهذا يعني ان الغارات الجوية - كما يقول المعلقون في واشنطن - ستستمر على اهداف استراتيجية، في العراق والكويت، وعلى الحشدات الجيش العراقي في الساحة الكويتية الى ان تدمر تماما كل تلك الاهداف او تتضرر الى اقصى حد. كما تعني ان العمليات البرية لن تبدأ قبل انجاز خطط الغارات الجوية.

وواضح ان القوات الامريكية وحليفاتها في الخليج تخشى تماما المعركة البرية وتحاول ان تتجنبها بقدر الامكان. ذلك لان العراق سيستعمل في المعركة البرية، اذا وقعت، جميع الاسلحة وبضمنها الاسلحة غير التقليدية (الكيماوية والبيولوجية والبكتريولوجية). بينما ستجد القوات الامريكية وحليفاتها انه من الصعب عليها استخدام الاسلحة غير التقليدية - مثل الاسلحة الذرية - حتى لو ارادت استخدامها، ذلك لأنها ستدمر بها نفسها اكثر مما ستدمر بها القوات العراقية.

وتشير كل الدلائل الى ان العراق لن يكون البادئ في المعركة البرية الا اذا استخدمت ضده - في العراق - الاسلحة الذرية او اية اسلحة تدميرية اخرى - سرية - لم تستخدم حتى الان في اية حرب.

وهكذا تجد الولايات المتحدة واسرائيل انها في ورطة.. فبدلا من ان يكون استخدام الاسلحة الذرية او حتى التهديد بها رادعا للعراق يجدان ان استخدام هذه الاسلحة ضد العراق يمكن ان يعود عليهما بأشد الضرر.

في نهاية الاسبوع الماضي قال وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، ان الخوف من الرد الاسرائيلي بأسلحة غير تقليدية هو الذي حال، حتى الان، دون استخدام العراق للاسلحة الكيماوية. ولكن الخبراء ذكروا ان مثل هذه المحاولات لتخويف العراق وضعت قادة الغرب في ورطة. فهم، من ناحية، يريدون ان يوحوا بوضوح لبغداد وللرأي العام العراقي بأنهم يمكن ان يستخدموا اسلحة الدمار الشامل ضد العراق، ومن ناحية اخرى، يعيون ان التهديدات بتدمير العراق ليس لها ادنى تأثير على بغداد. ذلك لانه لم يبق، كما يبدو، سوى القليل من الاهداف التي يمكن مهاجمتها، بشكل فعال اكثر، بالاسلحة غير التقليدية. وبشكل اصح لن يتضرر من الاسلحة غير التقليدية - النووية وغيرها - سوى المدنيين من الشعب العراقي ومعظمهم من النساء والشيوخ والاطفال.

والحقيقة - كما يقول احد الخبراء - لن يكون لاستخدام الاسلحة النووية - او غيرها من الاسلحة غير التقليدية - او التهديد بها سوى نتائج سياسية سلبية بالنسبة للولايات المتحدة وحليفاتها.

فاية ضربة نووية يوجهها الغرب او اسرائيل الى العراق سوف توحد العالم العربي الى جانب الرئيس صدام حسين ولن تؤدي الا الى النتيجة نفسها التي سعى التحالف المعادي للعراق الى تجنبها. وفي هذه الحالة سيستخدم العراق ترسانته الكيماوية في الحرب البرية التي يعتقد معظم الخبراء بأنها باتت وشيكة.

ويبدو ان اسرائيل اخذت تنتهج سياسة جديدة فيما يتعلق بأسلحتها غير التقليدية التي تعتبرها ضرورية كسلاح اخير ضد العالم العربي.

ويذكر ان وزير العلوم الاسرائيلي يوفال نئمان قال، في آب الماضي، عندما روجه بالتهديدات العراقية بضرب اسرائيل بالصواريخ بعيدة المدى، التي تحمل رؤوسا كيماوية، ان بامكان اسرائيل ان ترد بنوع من الهجوم الكيماوي.

ان تلميحات وزير الدفاع الامريكي، تشيني، بأن اسرائيل يمكن ان تستخدم السلاح النووي ضد العراق هو امر خطير جدا. فهذا انه اعتراف صريح بأن لدى اسرائيل اسلحة نووية - الامر الذي كانت لا تقر به اسرائيل لاغراض دبلوماسية، فهو ينذر بأن الحرب ضد العراق بدأت تأخذ منعطفا رهيبا. فليس هنالك اي ضمان بأن لا تستخدم في هذه الحرب الاسلحة النووية وغيرها من الاسلحة غير التقليدية. وهذا يدعو كل القوى المحبة للسلام في العالم الى بذل اقصى ما تستطيع من جهد لوقف هذه الحرب المجنونة بأسرع وقت، وقبل فوات الأوان. ولا يغرن احدا هذا الهدوء النسبي. انه الهدوء الذي يسبق العاصفة!

□□ نسيم ابو خيط

١ ـ نعود الى الجبهة

● تنفست الصعداء قبل يومين، وأنا أرى زرافات الاولاد يحملون الحقائب ويعودون الى مقاعد الدراسة. أخيرا، يخرج الاولاد الى الشارع، ولن ينتظروا صفارات الانذار «حول منازلهم». وهذا يعني أننا انتقلنا من الجبهة الامامية الى المؤخرة.

قبل أن يصل التلاميذ حقائبهم، ونحن لا نزال في الخطوط الامامية للحرب، كنت قد جمعت عناوين الصحف في يومين متتاليين، ووجدتها تنقط حربا:

● رئيس الحكومة قال، في مقابلة مع «صوت اسرائيل» ان «اسرائيل معنية بالمساهمة الفعالة في الحرب ضد العراق».

● رئيس الاركان الاسبق، غور، يدعو الى «العمل ضد تهديدات صدام حسين فورا».

● شارون يفقد الحجاب عن صمته ويقول: «على اسرائيل ان تعمل لمنع خطر الصواريخ العراقية، وهي تستطيع ان تقوم بالعمل الافضل لان جيش الدفاع الاسرائيلي هو الاكثر الجرية في العالم».

(انتبهوا الى نهاية كلام كل من الجنرالين-غور وشارون: «فورا»، و«... على العالم»).

● حتى أن «رجال الفكر» رأوا من المناسب ان يصدروا بيانا يندون فيه بالمظاهرات المعادية للحرب التي تتفشى في العالم.

وقد تزامن هذا التهويل ومحاولة قطع رسن «ضبط النفس» لحكام اسرائيل، المطلوب للولايات المتحدة للمحافظة على «حالفتها العربي» - مع الضغط على ألمانيا «التي أغمضت عينيها على شركاتها التي ساعدت العراق في بناء قدراته العسكرية»، وما اسفرت عنه هذه الضغوط من «مساعدة عسكرية المانية لاسرائيل لم يسبق لها مثيل».

أقول تنفست الصعداء، وأنا ارى الاولاد يحملون حقائبهم ويعودون الى مقاعد الدراسة. لكني، حين عدت الى عناوين الصحف، كانت «الولايات المتحدة ترفض مبادرة السلام الايرانية». وكان رئيس الحكومة، شمير، قد انتقل للقول ان «العمل ضد العراق سيهدأ عندما نقرر، نحن، في أمره». وصار رحبعام زئيفي وزيرا في الحكومة، و «دخل التلوث الى الحكومة» - على حد تعبير بيني بيغن - الامر الذي يهددنا الى الكمامات.

وهكذا نعود الى الجبهة، وجها لوجه.

وتعود عناوين الصحف تتحدث عن «عملية إنزال كوماندو، آلية ممكنة، يقوم خلالها الجيش الاسرائيلي بتمشيط منطقة ( ) و ( ) بالتنسيق مع الولايات المتحدة وتحت حماية طيران التحالف». وهذه مهمة صعبة لمن لا يعرف هذا الامر. لان مساحة المنطقتين المذكورتين اكبر «قليلا» من مطار عنتيبي الذي جرت فيه عملية الانزال الاسرائيلية الرائقة، قبل أكثر من عقد من السنين - تحت قيادة رئيس الاركان الذي كان.. غور. فمساحة المنطقتين اللتين سيجري تمشيطهما في العراق، تساوي - تقريبا - مساحة دولة اسرائيل!.

الآن، فالعملية جدية. وعندما تنتهي، نعود - نحن - من الجبهة الى المؤخرة نهائيا، وننام في غرف غير مغلقة.

٢ ـ اخترت حياة التنبلة!

● منذ سقوط الصواريخ العراقية الاولى في منطقة تل أبيب، وبعد أن قرر مَن قرر من سكان المدينة الكبرى في البلاد، حول كيفية اختيار «شكل التعامل» مع منزله (هل يرحل عنه موقتا الى الجنوب أو الى الشمال او الى شرقي الخط الاخضر او الى اوروبا - ام يرحل ليلا ويعود نهارا!).

منذ ان صار الذي ينام في تل أبيب كالمرابط في المواقع الامامية للحرب - صرت أقسر على نفسي لكوني لا أستطيع أن أصل الى «بطل صغيره» بين المرابطين الذين لا يبرحون المدينة. فلو كنت من سكان المدينة لاخترت البقاء فيها، مع ما لي في ذلك من اضطراري للسهر وهجر النوم، بدلا من حياة التبطل والتنبلة التي أعيشها اليوم، وانا اذهب مبكرا للنوم، بحيث تعوي صفارات الانذار ما طاب لها، وتقلب البلاد على قدم واحدة، بينما أغط أنا في النوم تحت غطاء كثيف من الشخير، ولا أسمع أخبار الليل إلا في ضحى اليوم التالي..

للحقيقة والتاريخ - كما يقال - أن مَن حلق على حياة التنبلة هذه، هم اولئك المحللون الذين كانوا يصطفون في طوابير ثلاثية، في الاستوديو، ومثل عددهم على خط التلفون التلفزيوني المصور، ومثل هؤلاء وهؤلاء في الراديو، لكي يشرحوا لي ماذا يجري على خطوط النار، وما الذي سيجري..

ففي اليوم الاول من ايام الحرب ألتمس هؤلاء، بما ألتمس به من قبل أجهزة الإعلام الرسمية والتصريحات المتتالية منذ احتلال العراق للكويت - بان الصواريخ الكيميائية قد تتجول في سماء الشرق الاوسط، بمجرد أن تقدح الشرارة الاولى للحرب..

وفي اليوم الثاني ألتمس أفراد الطواقم والخبراء، في التلفزيون والراديو، بان الحرب ستنتهي خلال يوم «يومين». ثم ألتمسوني، بعدها، بالبلاغات والخرائط والاشرطة المنقولة - والله العظيم - من السعودية مباشرة، بان تحطيم العراق، الذي يعني نهاية الحرب، سيتم، نهائيا، بعد عشرة أيام..

بعد مرور الايام العشرة لم أعد أستمع للطواقم، واخترت حياة التنبلة المذكورة.

□ بشير البرغوثي □

للعالم مصلحة في وقف الحرب

●القذائف الضخمة والصواريخ البعيدة المدى من دييغو غارسيا ومن البحر الاحمر تحمل في رحلاتها رسائل الى البلدان المجاورة للعراق ولمناطق عديدة بعيدة عنه في اسيا وافريقيا تقول ان حولتها من اسلحة الدمار المرسلة الى العراق يمكن ان توجه اليها ان هي خرجت عن المواصفات الامريكية لقواعد السلوك الحسن في الساحة الدولية!

وقد اعطيت بعض الامثلة بقصف صهاريج الوقود وقتل ستة من مواطنيه غير المرجي، وبتشديد العقوبات الاقتصادية عليه، وحجب التعويضات عنه رغم الاقرار بأنه الاكثر تضررا من ازمة الخليج بين البلدان المجاورة للعراق، ثم تصعيد التهديدات الاتية من «الغرب» بتدمير سلاح الجو الاردني. ومثلها الى السودان مع صحبه الرئيس مبارك تعقيبا على انباء المختلفة عن وجود صواريخ وطائرات عراقية في ذلك البلد.

ان الاردن والسودان ليسا وحدهما المعرضين للضغوط بسبب ممارستهما لحقهما المشروع في التمسك بموقفهما السياسي المختلف عن الموقف الامريكي تجاه ازمة الخليج والعدوان القائم على العراق. فاليمن ايضا يتعرض لمثل هذه الضغوط وكذلك ايران حول قضية الطائرات العراقية المتواجدة على اراضيها.

وليس بعيدا عن هذه التهديدات والضغوط ما يتعرض له الفلسطينيون، والحملة المنسقة ضد منظمة التحرير وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. ومن اجل تراجع بعض الدول الاوروبية عن مواقف لها مؤيدة لعقد المؤتمر الدولي ولاقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وفي كل هذا ترتسم بعض قسمات النظام الدولي الجديد على الطريقة الامريكية، وهي التسليم الكامل بالهيمنة الامريكية ومواجهة «العصا الغليظة» عند الاعتراض على ذلك او «العصي» المحلية الصغيرة حسب «المخالفة» التي يحررها «الشرطي» الامريكي الدولي لهذا البلد او ذاك.

ومن الواضح ان الادارة الامريكية نسبت قرار مجلس الامن الذي اباح لها «استخدام وسائل اخرى» لاستعادة الكويت لمشايخ آل الصباح واخذت تطرح مشاريعها لمستقبل المنطقة باعتبارها شأنا امريكيا خاصا لا علاقة بمجلس الامن الدولي به ولا ميثاق الامم المتحدة.

واذا كان المسؤولون الامريكيون يكتفون بالتلميح لهذه المشاريع، فان معاهد ابحاث الشرق الاوسط ودراساته التي تشكل طلائع ومؤشرات للتفكير الرسمي الامريكي قد اخذت تطرح، بوضوح، تلك المشاريع. والذي يقرأ جدول الاعمال الذي طرحه كيسنجر لمستقبل المنطقة يدرك كم هي طموحة مشاريع فرض الهيمنة الامريكية عليها. فبعضها يتحدث بلا حرج، عن تقسيم العراق، واخرى عن تحويله الى فيدرالية، وعن اقامة حلف عسكري بزعامة اسرائيل. كلها تنكر على الشعب الفلسطيني حقه في الاستقلال الوطني، وتضع موضع التساؤل استمرارية وجود الكيان الاردني، العضو في الامم المتحدة والدولة ذات السيادة.

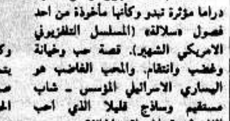
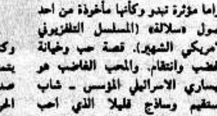
ان كل هذا يشير الى ان مسألة الانسحاب العراقي من الكويت ليست الا ذريعة لاهداف ابعد، والى فداحة خطأ الذين ظنوا انه لو لم يحدث الاجتياح العراقي للكويت لما ظهرت تلك المشاريع، ولتمكن الحاكمون الذين قدموا صك براءة للامبريالية الامريكية من اقامة نظام دولي جديد يقوم على اساس ميثاق الامم المتحدة.

لقد كتبت صحيفة «نيوزويك» الامريكية ان «صلفحة العدوان على العراق كان جاهزا قبل دخول القوات العراقية الكويت بوقت طويل، وأن مناورات لتطبيق الخطة التي وضعها «شوارزكوف» قد جرت بقيادته قبل الثاني من آب بعدة اسابيع. ويعترف مسؤولون سابقون في الولايات المتحدة مثل كارتر وسالينغر وغيرهما ان الادارة الامريكية لم تعط فرصة للحوار والدبلوماسية. وحتى الان، وبعد ثلاثة اسابيع من القصف الوحشي الاعمى للعراق، ترفض هذه الادارة اية وساطة وتسعى لاحباط محاولات باكستان وايران للتحرك بهدف ايجاد حل سياسي بديل للحرب الدائرة لانها تدرك ان وقفها سيعرقل تحقيق هدف الهيمنة الذي تسعى اليه.

ان الصورة اخذت تتضح الان. والحديث عن نظام عالمي جديد يعبر عنه بلغتين مختلفتين. اللغة التي تخاطب بها الادارة الامريكية العراق والتي تنادي بهيمنة امريكية ولغة ميثاق الامم المتحدة والتي تنادي بتطبيق مبادىء العدالة والسلام واحترام سيادة الشعوب في اوطانها والتعاون الدولي المتكافئ، وحل الخلافات بالطرق السلمية.

ولقد شاءت الظروف ان يتصارع هذان المفهومان للنظام العالمي الجديد على ارض العراق ومنطقة الشرق الاوسط. وأن يكون لصمود العراق ووقفة الاردن واليمن الشجاعة في وجه الضغوط اثر ملموس في ايقاظ دول اخرى لمخاطر السياسة الامريكية على مجمل الوضع الدولي وعلى كل دولة وخاصة في العالم الثالث.

ومن المؤكد ان الفرصة متوفرة الان للدفاع عن نظام دولي يقوم على احترام الشرعية الدولية غير القابلة للتجزئة وعلى مبادىء الحرية والسلام اذا ما وحدت الدول المعارضة لسياسة الهيمنة الامريكية جهودها لوقف الحرب الدائرة في منطقة الخليج وتحركت من اجل اقرار تسوية سلمية. وهي تستطيع ذلك اذا ما نزعت عن التدخل العسكري الامريكي غطاء الامم المتحدة، وانضمت الى المعارضة الشعبية المتزايدة الاتساع للحرب.

□ لا تبحثوا عن يوسي □

● بقلم: اوري افنيري ●

●منذ بضعة شهور ونحن نشهد دراما مؤثرة تبدو وكأنها مأخوذة من احد فصول «سلالة» (المسلسل التلفزيوني الامريكي الشهير). قصة حب وخيانة وغضب وانتقام. والمحب الغاضب هو اليساري الاسرائيلي المؤسس - شاب مستقيم وساذج قليلا الذي احب الفلسطينية الجميلة والخائنة.

يوسي سريد، احد أبطال هذه الدراما، يتكلم بلغة مميزة للمحب المغدور. «من جهتي، فهم يستطيعون ان يبحثوا عني» - هكذا كتب بثورة غاضبة قبل نصف سنة. والان يضيف بغضب ارتدادي: «لن يتمكنوا من العثور علي». هكذا لا يتكلم الرجل السياسي الذي يتعامل مع القضايا الواقعية الصعبة. هكذا يتكلم بطل الرواية.

لكن القصة القائمة بين اليسار الاسرائيلي وبين الشعب الفلسطيني بعيدة جدا عن ان تكون رواية. وهي ليست قصة حب فاشل. انها قصة تحدث على ارض واقع العداء المتواصل، الذي ولد في التصادم التاريخي بين حركتين قوميتين. فليس ما بيننا - خصام المحبين، ما بيننا هي الحرب.

ولأنني لم أنس ابدا بأننا اعداء، فلا استغرب ابدا صعود الفلسطينيين على سطوح المنازل - هكذا يقولون - وتصفيقهم عندما يسقط صاروخ على المدينة التي اجلس في احد غرفها المغلقة.

وكنت سأستغرب لو انهم لم يفرحوا ولم يتمنوا النصر لاعدائنا. عذر عدوي هو صديقي - انها قاعدة قديمة في كل الحروب. اوليس كل هدف صنع السلام هو خلق وضع لا يفرح فيه الفلسطينيون لسرنا الذي لا يكون فيه لصدام حسين (هذا او غيره) الحجة الفلسطينية ليمطرنا بالصواريخ.

منذ فترة قريبة حاول احد القادة الفلسطينيين ان يشرح لي مدلول هذه الظاهرة السيئة: «خلال سنوات الانتفاضة الثلاث - قال - قتل قرابة الف مواطن فلسطيني، من الرجال والنساء والشيوخ والاولاد. وجرح عشرات الالوف، وتحول الالوف الى ذوي عاهات مدى الحياة. وهدمت مئات البيوت على ايدي تساهل (جيش الدفاع الاسرائيلي)، واعتقل عشرات الالوف في معسكرات الاعتقال وفي ظروف اعتقال مريعة. وعشرات الالوف من بيتنا تعرضوا للضرب. اذن، لماذا الاستغراب من الصعود على السطوح والتصفيق عندما تحدث لكم مثل هذه الامور؟

«أي يسار؟»

عندما قلت له ان هنا يصر باليسار الاسرائيلي، تكلم بمرارة غير مستورة: «اليسار»، اي يسار؟ وماذا عمل اليسار في هذه السنوات الثلاث؟ بعض المظاهرات البائسة؟ وفيها خلا عدد محدود من الناس، فان احدا لم يضح بليلة نوم واحدة لكي يقوم ويعترض على هذه البشاعات - حتى حين كان ينكشف منها القليل في محاكمكم. لقد تكلمتم معنا بخليط من الغطرسة والحلول، كما لو كنا اقارب فقراء نحتاج الى صدقات».

عندما اواجه هذه الكراهية، الفزع، يوسي سريد يرى ويستنتج نتائج: انه يدير لها ظهره. وان ارى واستنتج نتائج، لكنها معاكسة. اذا كانت ثلاث سنوات انتفاضة قد حفرت فيها الحرب هوة كراهية كهذه، فماذا بعد؟ واذا لم نسرع في الوصول الى تسوية سلمية، فأي مستقبل مفزع ينتظرنا جميعا في هذه البلاد؟

ليس هذا أوان مشاهد الحب الفاشل، وهو بالتأكيد ليس اوان انفجارات الغضب النرجسي، وانما بالذات اوان بدء دفعة جديدة في النضال من اجل السلام. لأنه بالذات في وقت ازمة نتاج التقلبات السياسية والنفسية - فان هنالك امكانيات جديدة للتقريب بين وجهات النظر. وهذا هو الوقت المناسب.

ما الذي يقترحه يوسي سريد لمواجهة المستقبل؟ فانا افهم من مقاله انطباعا واحدا فقط: «ياسر عرفات يجب ان يزول». جميل. حسن وبسيط. انه برنامج سياسي مثالي.

انا اعتقد بأن قيادة م.ت.ف ارتكبت خطأ خطيرا في الازمة الراهنة. انا اعتقد هذا بالرغم من انني لا اعي كل الضغوطات والاعتبارات التي حلتها على ذلك. لكن رأيي الشخصي ليس قاعدة موضوعية. فلست انا وليس يوسي الذي يقرر من يجب ان يكون زعيم الشعب الفلسطيني. فهذا شأن الشعب الفلسطيني الخاص، وفقط قراره هو المقرر.

وهنا ايضا «يخطيء» يوسي سريد، هو وسائر زملائه في المؤسسة الاسرائيلية. فهم يفرحون لكون عرفات فقد من شعبيته في الغرب. ولكون مكانته الدبلوماسية قد تقلقلت الخ. وبناء عليه فهم يتنبأون بنهايتها («واين م.ت.ف اليوم؟ ومن سمع عنها في الاونة الاخيرة؟»). ان هذا سخف تام. فان مكانة قادة م.ت.ف بشكل عام ومكانة عرفات بشكل خاص لا ينبع من اعتراف الامم. انها تنبع فقط من ارادة الشعب الفلسطيني، وكل ما تبقى فهو ثانوي.

بكل الود، كنت اريد ان احذر يوسي سريد: لا تتعجل في قبر عرفات. فانا اتذكر عشرات المرات التي قبره فيها، لكنه، مثل طير الرمل الاسطوري، قام في اليوم التالي كما لو انه لم يحدث شيء.

لماذا؟ لكون الفلسطينيين، بمن فيهم اولئك الذين ينتقدونه من فترة لاخرى، يرون فيه رمزا لانبعاثهم القومي. وكذا لانهم يرون فيه رمزا للشجاعة الفردية. فقد ظل باراداته في بيروت عندما طوقه ارئيل شارون. وهو الذي عاد من مخبأه في طرابلس (لبنان) بعد ان فرض عليه السوريون الحصار. بالرغم من ان احد الاهداف المعلنة لحافظ الاسد هو تصفيته شخصيا. لذلك فان المقولات الاسرائيلية حول هربه (عرفات) من بغداد، التي لا يتحمس لها سريد ايضا، لا تؤثر في الجمهور الفلسطيني.

(«هآرتس» ٩١/٢/٤)


● يوسي سريد ●
● اوري افنيري ●

□□ يوسف فرح

حرب الخليج وفلسفة الصمت الاسرائيلي

●سواء طالت حرب الخليج وتحولت الى حرب ثابتة تنتظر من يوقفها ويحل تعقيداتها، ام حسمت قبل «فوات السبت»، فانها تظل حربا ذات «مزايا» شديدة الخصوصية، على الاقل بالنسبة لاسرائيل.

فلأول مرة في تاريخها «تتلذذ» دولتنا بحرب تضطر فيها الى ان تلوذ بالصمت اضطرارا لا اختيارا، معأسفة لا متعففة.

ولأول مرة تقصر الذراع الاسرائيلية الطويلة عن سحق مواقع الخطر النشطة او المحتملة، بعد ان كانت تسارع الى شن الغارات والى الاجتياح، لمجرد الشك في ان ما تواجهه قد يشكل خطرا عليها، ولو بعد «عمر طويل»، كما كانت وما زالت تفعل في لبنان، وكما فعلت مع العراق نفسه بضرب مفاعله النووي قبل عقد من الزمان، وهو ما دأبت على تسميته «بالعمليات الوقائية».

ولأول مرة لا تبادر هي الى شن الحرب، كما فعلت في جميع حروبها - وهي كثيرة - مع الدول العربية.

واذا ما استثنينا حرب رمضان - يوم الغفران - عام (٧٣)، فانها دائما كانت تفرض زمان ومكان وطبيعة الحرب. وربما تفرض ايضا نهايتها ونتائجها، وذلك لما تتمتع به من تفوق عسكري من ناحية، ولحضور القرار بالحرب وسلفا، من ناحية ثانية، ولانعدام هذين العاملين لدى الطرف المقابل من ناحية ثالثة.

ولأول مرة يشكل العمق الاسرائيلي والمدن الرئيسية (تل ابيب وحيفا) اهدافا مخترقة امام القصف الصاروخي العراقي، مما ينسف من الأساس نظرية «الحدود الآمنة» بعد ان كانت. ومنذ الدقائق الاولى للحرب، تجعل المعارك تدور في ارض «الاعداء» بعيدا، فلا يشعر العمق الاسرائيلي الا من خلال وسائل الاعلام، أن ثمة حربا تدور، وتشكل دولته طرفا فيها. ثم لا تنتهي الحرب الا بعد ان تكون اسرائيل قد سجلت انتصارها، وقطفت ثماره، مساحات من اراضي الدول المهزومة (سيناء، الجولان، جنوب لبنان، غزة، الضفة) تعمل بسرعة على تغيير طبيعتها، لتصبح «احزمة امنية» تتزنر بها الى ما شاء الله او ما شاءت امريكا، مطبقة بذلك مقولة احد قادتها البارزين موشي ديان: «حيثما تصل قدم الجندي الاسرائيلي، تلك حدودنا»!

وفجأة تتغير قوانين اللعبة...

تضرب أسرائيل في العمق ولا تحرك ساكنا، ويروح قادتها يلوكون: سترد في الوقت المناسب، نحتفظ لانفسنا بحق الرد! وسنحدد نحن زمان ومكان وكيفية الرد، الى غير هذا الكلام الذي لا يقصد منه سوى مواصلة اقناع المواطنين بأننا «ما زلنا الاقوى، وما زلنا نفرض شروطنا». فهل احجام اسرائيل عن الرد حتى الآن، هو حقا من قبيل ضبط الاعصاب، ام كما يقول مثلنا الشعبي «قصر ذيل..»؟!

يقيني ان هذا الامتناع، يأتي بسبب ان ما يترتب عن مشاركتها الفعلية المكشوفة من اضرار، يفوق اضعاف ما قد تسفر عنه من فوائد.

فأولا: تدرك امريكا وكل المتورطين في الحرب من الغربان (من غرب) والعربان ان العراق الذي امتص حتى الآن عشرات الآلاف الاطنان من المتفجرات، خلال ثلاثة اسابيع كاملة، لن تنقض ظهره، بضعة اطنان اخرى، تلقيها طائرات اسرائيلية، يعترض طريق وصولها الى اهدافها، كثير من العراقيل والصعوبات اقليميا ودوليا وفنيا، ثم ليس لدى اسرائيل قوة ضرب اكبر وادق مما لدى الولايات المتحدة وحليفاتها، التي تشكل اصلا مصدر قوتها وتسليحها، اللهم الا اذا كانت النية متجهة لاستعمال الذرة «لقلع السن وقلع وجعه».

ثانيا: قد يثير تدخلها - وحتى بدون قد - ردود فعل سلبية لدى الاقطار العربية والاسلامية، سواء منها المشاركة في العدوان، او التي ما زالت تقف على الحياد مثل ايران، ان لم يكن على مستوى الانظمة الحاكمة فعلى مستوى الجماهير الشعبية، اذ عندها لن يجد حكام هذه الاقطار مخرجا من حرجهم. فماذا سيقنع «الرئيس المناضل» و«الرئيس المؤمن»، و«خادم الحرمين» وغيرهم، شعوبهم، وهي تشهد طوابير القصف العربية الاسرائيلية المشتركة تغير على المدن العراقية!!

ومع ذلك، فانني اعتقد ان الصمت الاسرائيلي لن يستمر. فالقوى التي تدعو الى ان تقوم اسرائيل بعملية عسكرية، بمفردها، سواء كان ذلك بالتنسيق مع الأم الاكبرى امريكا او بدونه، ترى ان هذه العملية ضرورية من اجل ترميم الثقة المتصدعة لدى المواطنين الذين ما توقعوا وضعا مثل الوضع الحالي حتى في اسوأ الاحلام. والا فسوف تستمر هجرة التل ابيبيين جنوبا وشمالا، بل هجرة الاسرائيليين الى الخارج بشق الذرائع.

فهل ثمة عمل عسكري اسرائيلي يلوح في الافق تستدعيه الحالة النفسية، يزيق بمطاطة فلسفة الصمت الاسرائيلي؟

شاعر وروائي وأربعة مفكرين عرب يتحدثون عن

ازمة الدمقراطية والعلاقة بين المثقف والرأي العام

العرب لم يمارسوا واجبهم في التمرد والمقاومة ● الشرط الاساسي لانبعاث ارادة النضال في سبيل التنوير والتغيير ـ فتح الطريق الى حرية الثقافة بواسطة ثقافة الحرية ● لماذا لا يجري تدريب المواطن العربي منذ الصغر على اعمال العقل الناقد وليس العقل المتلقي؟ ●

● بقلم: عقل العويط ●

●بدا، في رأي عدد من المثقفين العرب، ان الازمات التي واجهها العالم العربي خلال العقود الاخيرة لا يزال يواجهها الى الان وان المسافة كانت شاسعة بين الموقف الفكري النظري الذي يتخذه المثقفون العرب وبين الاثر الفعلي الذي يتركه هذا الموقف في الواقع مشيرين الى المأزق العميق الذي يواجه التمثيل الدمقراطي للرأي العام من خلال جدلية العلاقة بين السلطة والشعب ومن خلال عجز المثقف عن احداث عملية تغيير جوهرية في الواقع.

وفي هذا السياق سألت وكالة الصحافة الفرنسية شاعرا وروائيا واربعة مفكرين عرب عن ازمات العالم العربي والمدى الذي بلغته قدرة المفكر والمثقف والمبدع في قيادة الرأي العام والتأثير على مجرى الاحداث وفي بلورة موقف له فاعليته لاحداث عملية تغيير جوهرية في الواقع. وكانت الاجابات على الشكل التالي:

■ انسي الحاج (شاعر لبناني):

لا تهمني قيادة الرأي العام بل ممارسة الحرية. بهذا المعنى المفكرون حرموا حقهم في التعبير بحرية. اساليب القمع والارهاب معروفة ولا موجب لتعدادها. لكن المفكرين قصروا في مقاومة هذين القمع والارهاب فابتعدوا عن القضايا الرئيسية وصاروا يتهربون من الموضوع. ومن يتهرب من الموضوع وعلى مر التاريخ تهرب منه الاذان. ليس هناك سبب آخر وعلى كل الصعد من فكر اكاديمي الى الصحافة اليومية مرورا بالادب والنقد. الازمة ازمة حرية وازمة مسؤولية وازمة شجاعة. واذا كانت الانظمة قد مارست دورها في القمع والارهاب فان المفكرين لم يمارسوا واجبهم في التمرد والمقاومة. وعندما يستقيل الفكر لا يبطل التأثير في الناس فقط بل تبطل الشجاعة.

■ نجيب محفوظ (روائي مصري حائز على جائزة «نوبل» للاداب عام ١٩٨٨)

ان رأي المفكرين والمثقفين والمبدعين يتحدد في نطاق نظام الحكم. ولما كانت اغلب الانظمة في البلاد العربية غير دمقراطية لم يكن للمبدعين اثر في توجيه السياسة العامة. لكن الامر مختلف في ما يتعلق بمصر منذ توجهت الى الدمقراطية. فرأي المثقفين من جميع التيارات له اثر والاغلبية منهم متفقة مع الدولة الان في سياستها. كما ان الاصوات الاخرى تعبر عن نفسها بحرية حتى ان بعض الجرائد التي تصدر في بلادنا يخيل الى قارئها انها جرائد عراقية. وعن عجز المثقفين عن التأثير بصورة فاعلة في واقعهم نرجو مستقبلا ان يكون الاتجاه نحو الدمقراطية عاما وان يلعب المثقفون من جميع التيارات دورهم في حدود التزاماتهم ورؤاهم السياسية.

■ ناصيف نصار (مفكر لبناني وباحث في الفلسفة وعلم الاجتماع)

ينقسم المفكرون في العالم العربي المعاصر من حيث علاقاتهم بالرأي العام الى قسمين: قسم المفكرين الرسميين وقسم المفكرين المستقلين. هؤلاء يتعاطون مع الرأي العام كأفراد احرار لهم نظراتهم الى الشؤون العامة ولهم موقع محدد في النظام الاجتماعي والسياسي واولئك يتعاطون مع الراي العام كأفراد مرتبطين بأجهزة الدولة وايديولوجيتها وخادمين لمصالح الفئة الحاكمة.

انطلاقا من هذا التمييز يمكننا ان نلاحظ ان المفكر العربي المعاصر استطاع التأثير في مجرى الاحداث وفي قيادة الرأي العام بقدر ما تحول الى مفكر رسمي مرتبط عضويا بأيديولوجيته الفئة الحاكمة والنظام الذي يستخدمه. ولم يتمكن من لعب دور حقيقي في توجيه الرأي العام عندما رفض ان يندمج في النظام القائم وتمسك بدوره كمثقف مستقل وحر يمارس النقد والتنظير والتنوير بحسب ما تقتضيه طبيعة الثقافة الحديثة.

واسباب هذا الواقع ترتد الى اربعة.. فالانظمة السياسية القائمة في العالم العربي انظمة كلية او شبه كلية تسعى الى وضع الرأي العام تحت قيادة الفئة الحاكمة وحدها والجماهير الشعبية التي هي القاعدة العميقة للرأي لا تزال غير متعلمة او غير قادرة على التعاطي بحرية مع التفكير المستنير. والثقافة الاجتماعية السائدة لا تزال تفهم العلاقات الاجتماعية والسياسية والثقافية من خلال ثنائية السيطرة التسلطية والسلطة الدينية مستبعدة العقلانية والتضامن الواعي المبني على المصالح الموضوعية المشتركة. والدول الرأسمالية الغربية تمارس ضغطا شديدا بأشكال ووسائل قوية لدعم نزعات التقليد والسياسات التبعية وترسيخ اوضاع التخلف.

هذه الاسباب الاربعة متفاوتة التأثير طبعا بحسب اوضاع كل دولة من الدول العربية. ويمكن اختصارها بعبارة واحدة وهي غياب الدمقراطية باعتبار ان الدمقراطية هي المناخ الذي يتيح للمفكر المستقل ان يخاطب الرأي العام بحرية ومسؤولية وان يلعب الدور التنويري والتغييري العائد له.

ولكن تفسير ظاهرة واقعة مثل التي تهمنا هنا يكون اقوى واجدى اذا جاء بلغة الاسباب الحاضرة وليس بلغة الغياب والفقدان وما اشبه.

واذا انتقلنا من الاسباب الموضوعية الى الاسباب الذاتية فاننا نجد ان ارادة النضال عند المفكرين المستقلين الاحرار هي ايضا مسؤولة عن وقوع الرأي العام في البلدان العربية تحت سيطرة قوى الانظمة والتيارات المحافظة والمتخلفة. فهذه الارادة قد اصابها الضمور والفتور لما عاناه المفكرون الاحرار من اضطهاد وتضييق وتهميش.

ولكن يمكن التساؤل هل كانت هذه الارادة صلبة في العقود الثلاثة الاخيرة بعد تحرر البلدان العربية من الاستعمار المباشر كما كانت عند المفكرين الاصلاحيين والثوريين في ظل الاستعمار المباشر.

في الواقع الحاضر لعلاقة المفكر العربي الحر بالرأي العام "لا بد من انبعاث جديد لارادة النضال في سبيل التنوير والتغيير. والشرط الاساسي لنجاح هذا الانبعاث هو فتح الطريق الى حرية الثقافة بواسطة ثقافة الحرية. ففي الثقافة العربية المعاصرة لا تزال حقيقة الحرية كيانا وقيمة وبخاصة حرية العقل تحتاج الى الكثير من التوضيحات والتجارب التي تجعل منها حقيقة فاعلة في النخبة وفي الرأي العام.

■ مراد وهبة (مفكر مصري وباحث في الفلسفة)..

ازمة المثقف العربي تعكس اشكالية. والاشكالية بدورها تنطوي على تناقض. والتناقض يقع بين انفصال مرغوب مع العالم الغربي وانفصال متحقق بين العالمين. شواهد الاتصال ابرزها البعثات التي ارسلها محمد علي الى اوروبا من أجل نقل الثقافة الغربية. وشواهد الانفصال من ابرزها نشأة الاصولية الاسلامية التي تدعو الى رفض اعمال العقل في النص الديني والسخرية من منجزات الثورة العلمية والتكنولوجية.

وشواهد الانفصال اكبر من شواهد الاتصال. لأن الانفصال محكوم بمؤازرة الجماهير وبتوجهات السلطة التي تراعي هذا التيار. اما الاتصال فمحدود بنفر من المفكرين العلمانيين الذين عجزوا عن خلق تيار علماني يقف في مجابهة الاصولية الدينية.

العجز اذن هو عجز عن اختراق السلطة والجماهير. والذي دعم هذا العجز مساندة النظم الغربية للاصولية الدينية عند نشأتها باعتبارها سدا منيعا ضد تسرب الافكار التقدمية واعتقادا من الغرب ايضا انه يمكن استغلالها بطريقة سلسة.

لن تجاوز عجز المثقف العربي لن يتم الا بتكوين رؤية مستقبلية تحل محل الرؤية الماضوية للاصولية الدينية. ويستلزم تجسيد هذا التجاوز تلاحما عضويا بين المفكر ورجل الشارع ويستلزم اهتماما خاصا بنظم التعليم في العالم العربي حتى يتم تدريب المواطن العربي منذ الصغر على اعمال العقل الناقد وليس العقل المتلقي. وبذلك تخلق اجيالا تستطيع تأسيس مجتمع عربي قادر على الانخراط في الحضارة الانسانية.

■ عز الدين الحبابي (مفكر وفيلسوف مغربي)..

لا اشارك الرأي في ان المثقفين العرب لم يتمكنوا من اسماع صوتهم حول الاحداث والازمات الكبيرة بل ان هؤلاء كان لهم كلمتهم في كل مكان وحول كل المواضيع التي تشغل الراي العام العربي او الدولي.

فالمغرب والجزائر وتونس ما كان لها ان تنال استقلالها على سبيل المثال بدون كفاح المثقفين المغاربيين وكذلك الامر بالنسبة الى القضية الفلسطينية التي كانت دفنت منذ زمن طويل لولا النشاط الدائم للمثقفين العرب.

ان ما يحدث اليوم في الخليج يظهر بوضوح ان الوضع سينتهي الى كارثة عالمية لان الحضارة الصناعية لم تعد تسير على رجليها بل على رأسها.

الا ان المثقفين العرب يواجهون بعض الصعوبات في اسماع اصواتهم بسبب الرقابة التي تفرضها حكوماتهم ووسائل الاعلام الوطنية والعالمية. ونحن لا نملك سوى صحافة عملية تعود الى احزاب سياسية. ولكي يصل صوتنا يجب علينا ان ننتمي الى هذه الاحزاب او ان نتقاسم معها خطوطها السياسية. ان شخصا لا ينتمي الى اي من الاحزاب السياسية لا يستطيع ان يسمع صوته. وليس مسموحا لنا في اوروبا ايضا ان نقول ما علينا ان نقوله لان وسائل الاعلام هناك هي في ايدي اناس يعملون من اجل مصالح خاصة. وما ان تكون في موقع معارض للسياسة التي يتبعونها فانك تتعرض للرقابة وللمحاربة في هذه الدول.

ان المثقفين العرب الذين يتوصلون حاليا الى تخطي الحواجز التي تفرضها وسائل الاعلام الغربية هم في الغالب اولئك الذين وافقوا على تقديم تنازلات. الا ان المثقف يجب ان يخضع فقط لضميره ولتأمله الشخصي لكي يكون نفسه تماما.

ان نشاط المثقفين العرب لم يكن غائبا ابدا عن الازمات الكبرى لكن هؤلاء كانوا محترقين بالرقابة التي تفرضها حكوماتهم ووسائل إعلامهم وكذلك الوكالات والاذاعات والصحف والمجلات الغربية.

■ محمد سيد احمد (مفكر ومحلل سياسي مصري)..

المثقف العربي ممزق ما بين موقع الفعل وموقع رد الفعل على نحو محدد. وهنالك نظام دولي جديد تحددت بمقتضاه مجموعة ضوابط وربما بلغت القمة في ازمة الخليج التي جرى بمقتضاها تدخل دولي كثيف باسم هذا النظام الدولي الجديد وفي اطار قرارات تؤخذ بالاجماع في مجلس الامن. وفي الوقت نفسه لا يشعر المثقف العربي بان هذا النظام الدولي ينصف تطلعاته ومطالبه. وبالتالي يجد نفسه بصدد نوع من الازدواجية. فهو يجد صعوبة في الانفصال تماما عن هذا النظام الدولي الجديد ولا يستطيع ان يأخذ بخط الانفصال والازدواجية على اطلاقه.

هذا احد تعبيرات ازمة المثقف. فهو لا يستطيع ان يرفض ان يتبنى الذي يأتيه من خارج اوضاعه الاقليمية ومن خارج هويته وقد اصبح هذا الامر صارخا اليوم. هذا التناقض يأتي في النهاية من انه اذا اراد ان يفعل فهو يجد نفسه يفعل من مقدمات لم تعد مقبولة على اطلاقها. وفي الوقت نفسه يجد نفسه مغبونا اذا اخذ بالشرعية الدولية وبالمقبول دوليا.

ما زال المثقف العربي ينطلق من فكرة «نحن والاخرون». وعبارة «نحن» قد لا يكون حدد معالمها تماما. فنحن العرب ونحن المسلمين ونحن العالم الثالث ونحن المغبونين في النظام العالمي ونحن الذين لا يملكون اسرار التكنولوجيا. اما «هم» فالاخرون.

لذلك يجد المثقف العربي نفسه في موضع رد الفعل. واعتقد انه ما زال هناك ايمان بأنه يجري التلاعب بمصائرنا. في الماضي كانت الازدواجية واضحة. كان هناك عنصر خارجي اسمه الاستعمار وكانت المواجهة مع هذا العنصر واضحة ومحددة المعالم. اما الان فالمسألة ليست بهذا الوضوح والقطع.

يجد المثقف العربي اشياء تربطه بالنظام العالمي الجديد. فهو لا يصفه بأنه استعماري بشكل مطلق وفي الوقت نفسه لا يؤمن بأنه يلبي كيانه ويحقق له السيطرة على مصائره. ولا اعتقد ان هناك سبيلا للخروج من هذا المأزق الا باكتشاف سبل خلق ظروف يجد نفسه فيها مشاركا في صنع معالم حياته بدلا من أن يجد هذه المعالم تتقرر بمقتضى اشياء لا سيطرة له عليها.

● انسي الحاج ●

● نجيب محفوظ ●

● نظام أيوب ●

الحب تحت عباءة قايين!

وهل ستعشقني؟!
ودوت صرخة الانتبار كالحرف الباهت،
كي تغادرني تفاصيلُ اللقاء،
الذاكرة،
من تحت أقنعة الحروب من الصواريخ
التي افتضت سمائي،
كي أفكر..
بالذين مضوا اليَّ ولم يعودوا من عمري،
بالذين عرفتُ قبل الدمعةِ الاولى!
أفكر!
لم أفكر لديَّ أكثر،
لم تساعدني ملامحُ ذلك الوجهِ الغريب، يلفُّ وجهي!

●●●

ساعتان!
وصوتُ صفاراتٍ تهدئة يمرُّ بقرب أضلاعي،
ليبحث في حشاي غرا صوتك،
وأين أنت؟!
يعود صوتُ الصافرة الاولى، لينذر من جديد!
وأين أنت؟!
بدون أقنعة خرجنا من الملاجئ،
لنبحث عن عيون الحلم في النجم المعلق -
مثل صاروخ توقف عن متابعةِ السماء.

●●●

يمرُّ يوم!
قد تعوَّدني القناعُ!
تعوَّدني..
كلُّ أشرطة الجدار اللاصقة!
وتعوَّدني..
نشرةُ الاخبار مستمعا - كبركان - اليها.

●●●

مرَّ يومان!
انتظرتُني..
كي تمرَّ على حدود الفكرة الاولى!
تغيرت الملامحُ التي لديها اعتقينا!
كي أراك بسرعة الصاروخ، تتلقى المخاوف..
للصلاة.. والتمسك بالدُّخان وبالعواصف.
لم أناقش كلَّ ما قد قلته!
كلا..
لم أناقش!
لا تقولي انَّ هذا الصمت طائش!

●●●

مرَّ يوم ثالث!
لم ترجعي!
انحطمت من فوق صخر الرفض كل محاولاتي
مات خلف رياح هذا الموت حبي!
نام قلبي، في اهتزازات الورود،
بدون قلب.. أو خرائط!

●●●

مرَّ يوم رابع..
حتى تميتني،
مثل زهر اللوز،
يحمل ثوب عرس، ضرَّجتهُ شظاةُ مادرنا..
وحجارات الفؤاد النازفة!
قد كبلتني..
في صقيع القاذفة!

●●●

يوم جديد!
لا أريد الجرح أكثر في دخان الصوت!
اعتكف انتظارا للنتائج!
فاتركيني!
كي يغادرني التقاطعُ فوق خارطتي!
دعيني..
كي ينام الموتُ في بطني..
ويقلب تلمعي فوق الشراطين؟!
غادريني،
قبل هذا البحر!
ان البحر هائج!
والطمي يجري..
لان البحر خاطيء.

●●●

حين يمشي الحلم
يمشي الشيخ في عيني،
امشي!

●●●

حين يأتي البحرُ،
تأتي الحربُ!
تتقصفُ السماءُ!
تتقصفُ السماء،
الارضُ،
فينا!
والزمانُ يمرُّ فينا.
اليوم،
يرحل الجنونُ وكلُّ أخطائي اليَّ!
فلا تموتي، الان، فيَّ!
ولا تناسي!
لم يعد فرعونُ من خلفي..
ولا موسى انتصر!
لم يلقَ سينا!

●●●

حين تأتي الحربُ..
يأتي الريح!
يمشي الحبر في أطرافِ جسمي،
يطلعُ اللغُ البقية من دمائي!
هل سينتشر حمله من فوق شرياني،
ويسقطُ حمله فوقي -
جهاتا؟!
ثم يهجرني الى كتفيَّ في الصحراء،
يحلم بانكساري،
تحت صوت القاذفات بلمع عيني،
كي يفيض كنفط يقرب..
من دمي؟!
لا..
لا تناسي!
كي يطفيق حُطامي!

●●●

حينَ تأتي الحربُ،
يأتي الغربُ من شرق لشرق!
حينَ يمشي الملك
يأتي الحل من تحت الفوق!
حين يكبر الصمت
يحكي الحبرُ تاريخي وشوقي،
لم يحكي النفطُ عن حقل تمزَّق..
في التقارير المشوهة الملامح،
تشربُ النفط العتيق!
فلتطلعي لها المراس عن عرش الخلافة!
واخرجي منه،
ولكن، لا تموتي، الان، فيَّ..
ولا تناسي!

●●●

حين يأتي الغربُ،
تأتي الحربُ!
يمشي البرق مني،
كي يفجر رعده فوق امتدادي..
أو يفجر فيَّ لحن الفجر زلزالا!
فهيا!
لا تموتي، الان، فيَّ!
ولا تميتي الفجر فيَّ!
ولا تناسي!

●●●

لن تناسي!
ايقظتني طلقة اخرى،
يجابهني صداها!
لا تناسي!
نبهتني صرخة أخرى،
فلم أجد الاغاني.

●●●

لن تناسي!
لن يعود البحر من أطوال ظلي،
من مكاني!
لن يعود النهرُ من خبز تُبللهُ براكينُ الخرافة،
خلف هذا البعد بالبترول والعهر المقدس!
فلتطري أقدام محرلاكم، اذا داست عظامي -
حين أشعلها عباءاتِ العروبة - !
صرخة الاقلار تعرفُ من جديد، خرافتا
لا..

قد يعودُ البرُّ من ابعاد هذي الموجة المتشوهة!
لتحملي اسقاف نابليون
وخطى الابرهة!

●●●

قد مرَّ يوم!
مرَّ عام..
مرَّ قرن، بعد قرن، كي نحيك التُّرهة!
لا..
لا تموتي، الان، فيَّ،
ولا تميتي الفجر فيَّ،
ولا تناسي،
حين يضربني حُطامي!

●●●

كافر.. من قد يصدقُ أن قايين استقال
فلم يقلده الغرابُ!
بأم عيني..
قد رأيتهُ اذ أعدَّ القبرَ
اني قد رأيت القبرَ يحضنُهُ ويخفيه الترابُ،
وكافر من ظنَّ أن الارض لم تطر..
ليأتيها الخرابُ!
وأنَّ ورد الحقل يقتلهُ الضبابُ،
وأنَّ نور العين يطفئه السرابُ!
فعانقيني..
حين تأتينا القذائف!
واغمريني..
قبل أن أبتل بالخطب المزينة الصحائف
عانقيني!

●●●

عانقيني!
كم أساوي، الان، من نفط الخليج لديك؟!
- كله لا يساوي منك ظفرا!
- كم يُساوي؟!
- بالقياس اليك لا يجتازُ صفرا!
هل ستعشقني؟!
عشقتك مذ كان الكونُ قفرا!
عانقيني!

●●●

عانقيني!
لن ينام البحرُ في جسدي!
سيحملني اليك!
سيأخذ النفط الحزن في عروقي!
لن أموت!
فتعلقي خصري برقةِ ساعديك!
لكي يهاجرني الفراتُ الى شراطئك القريبة!
والتقيني..
في تشابكِ كفُّيك،
وفي التفاتةِ خاطريك..
وودعيني!

●●●

ودِّعيني!
خلفَ هذا العشب ودعني السلام!
وخلف هذا البحر واصلني الكلام!
وتحت هذا الرمل فجرني الحرام!
وفوق هذا الغيم أيقظني المنام!
وقبل هذا الفجر قد سكروا..
فناموا..
لم يكن هابيلُ يحلم أنَّ قايين استعاد الرحلةَ الاولى..

ليمشي فوق صدري،
حين أسكرني الحمامُ!
فودعيني!
لن تودعي الجهات.. ولا القصيدة.
فاعذريني!..
لا تموتي، الان، فيَّ
ولا تميتي الفجر فيَّ،
ولا تناسي!

●●●

حين يأتي القصفُ، هل يقضي علينا؟!
حين يمضي الله من كلِّ العواصم،
سوف ندفن جثتينا!
حين يعدو الجرحُ من بين المعاصم،
هل تقطعُ ساعدينا؟!
هل سنخرج في مظاهرة، ونحمل صورتينا؟!
لن ينام الله في المرآة، بعد الان، أو في راحتينا!
قبليني!..
واهجريني،
كي تموتي، الان، فيَّ،
وكي يموت الفجر فيَّ،
وكي تناسي!
قبليني!

●●●

يكفر التاريخ بالانسان،
حين يموت فيه الحسُّ بالانسان!
يا هابيلُ فاخرج.. من ضلوعي!
واغتصب روحا من الشيطان، من أفق تدلَّى..
كالسماء بسور بابل..
كي تعيش!
فلم يعد يحميك صدري ميتا!
أخرج اليَّ..
لكي أمدد فوق صخر الضاد أسمائي..
وجوعي!

●●●

قبليني!..
ملء هذا الساحل الماضي الى زمني..
بسيف من كلام الرب، كي أغفوا
خلفي..
سورة من فتنة الفوضى!
لتأكل منحة الافعى..
ونغفوا،
أو نموت، على حقيقتنا عراة، كالسماء..
ولا تناسي!
قبليني!..
كي يموت الفجر فيَّ،
وكي يموت الكون فيَّ،
وكي تموتي، الان، فيَّ،
وكي أموت.. فتحضنيني!
قبليني!.. آهتين،
وقبليني!.. فتنتين،
وقبليني.. تهدتين،
وقبلتين!
وطائرتين،
ووجه أنثى!
قبليني!
قبليني!

(تحف - ٢٩ يناير ١٩٩١)

في اول نشاط تعاوني بين

● تتمة من ص ١ ●

المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل، وتأمين لقمة العيش لجميع العائلات الفلسطينية التي يتهددها خطر الجوع جراء خطر التجول خاصة وان السلطات الاسرائيلية المختصة درجت على اقتطاع رسوم التأمين الوطني وضريبة الدخل من رواتب معيلي هذه العائلات الذين عملوا في اسرائيل ويحتم عليها الواجب القضائي والاخلاقي، طبقاً لذلك ان تهتم بظروف معيشتهم وتسعى الى تعويضهم عن الاضرار التي لحقت بهم.

وتوجه المجتمعون كذلك الى الهستدروت بالعمل على احقاق حقوق العمال الفلسطينيين وفقا لما يمليه عليها القانون الانساني والدولي.

ومن الجدير بالذكر ان هذا هو ابرز نشاط تعاوني يتم بين هذه الاطر الاربع منذ اندلاع حرب الخليج، ولهذا اهميته، خصوصا وان غبار الحرب العدوانية في الخليج قد وضعت الكثير من الغباش على العيون والبلبلة، في مسار اليسار الاسرائيلي.

محطة رياضية

● بقلم: د. وليم شحادة ●

الحياة الرياضية يجب ان تستمر

● يظهر ان الحالة التي نمر بها هذه الايام ستستمر لفترة غير معروفة، ويظهر ايضا ان القيمين والمسؤولين عن المؤسسات الرياضية في البلاد، قرروا ايقاف المباريات الرياضية لفترة غيرة محددة. هذا ما ظهر من اجتماع لجنة الرياضة في الكنيست مع رؤساء الاتحادات الرياضية المختلفة في البلاد يوم الاثنين (١٩٩١/٢/٤).

والدوامة التي نعيشها الان هي ليست في مجال التربية البدنية والرياضية فحسب، بل في جميع المرافق الاقتصادية والاجتماعية المختلفة وحيث يظهر التاريخ وللمرة الالف، بأن الحرب هي اشرس عدو للبشرية وللتقدم الاجتماعي، ولا يمكن لها ان تحل اية مشكلة اجتماعية كانت او سياسية او غير ذلك.

رجع طلابنا الى مقاعد الدراسة وبسبب انعدام القاعات الرياضية المغلقة واقتصار الامر على الساحات المفتوحة فقد حرموا من ممارسة الرياضة البدنية، وتحولت الدروس الى حصص نظرية في هذا الموضوع.

هذا الحرمان يأتي في ظرف يتوجب فيه على كل انسان القيام بالحركة الجسدية في الهواء الطلق لاهميتها الصحية والنفسية والفكرية. ان تحضير الغرف المغلقة بجانب الملاعب والساحات الرياضية وبقربها هي ضرورة ومهمة تقف امام معلمي التربية البدنية لكي يستطيع الطلاب ممارسة الرياضة البدنية حسب الاوامر وهي دخول الغرف المغلقة وارتداء الكمامات في فترة لا تزيد عن دقيقتين.

فرقنا الرياضية والتي توقفت عن اجراء المباريات في مختلف الالعاب. وبعضها توقف ايضا عن اجراء التدريبات مطالبة بأن ترجع لممارسة التدريبات في ساعات العصر والنهار مع الاخذ بعين الاعتبار جميع الاجراءات اللازمة من ناحية الغرف المغلقة واحضار كمامات الغاز الى التدريبات. ان التوقف عن ممارسة التدريبات يؤثر سلبيا على اللياقة البدنية للفرقة ويضعف من القدرة الفنية والتكتيكية للاعبين. ان تنظيم التدريبات بدون انقطاع واجراء المباريات التدريبية الودية مع فرق اخرى تعتبر حاليا المهمة الاساسية التي تقف امام فرقنا خصوصا فرق كرة القدم.

النشاطات الثقافية والرياضية في المراكز الثقافية والجماهيرية يجب ان تأخذ اطارا ايضا في ساعات النهار كما هو الحال مع المجالات الاخرى. ويمكن استغلال ايام الراحة ايضا لهذه النشاطات.

بقي علي ان اذكر بأن الحياة كانت وستبقى دائما اقوى من الحرب وان ارادة الشعوب ستحل جميع القضايا بما فيها الحروب القائمة حاليا.

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٢٧) ● ● ●

● اعداد: فارس توفيق زياد - الناصرة ●

ل	ن	ا	م	أ	ا	ر	ة	ع	ب	س
ر	م	ه	ه	ل	ف	ر	غ	ا	م	ه
م	م	م	ح	ق	ق	ح	ت	ل	ت	ق
ه	ا	س	ن	أ	ي	ر	ت	و	م	س
ر	ي	ب	ذ	ا	ي	هـ	ب	ا	ب	ه
ن	ل	ف	هـ	و	خ	ي	ر	أ	و	ص
هـ	هـ	أ	ت	هـ	ر	ء	أ	ط	ر	س
ر	آ	ف	ي	ح	هـ	ر	آ	غ	ه	ن
م	ب	ي	ب	ا	ل	ت	ف	أ	ع	آ
م	ل	ه	ع	ب	ر	ح	ه	ر	ب	آ

□ اشطب الكلمات الاتية بشكل افقي او عامودي او مائل، كي تحصل على كلمة صية للجميع مؤلفة من اربعة احرف:

● باتريوت ● سكاد ● الصين ● صواريخ ● تل ابيب ● حيفا ● طائرة ● دبابة ● قنابل ● غارة ● حرب ● دمار ● قتل ● موت ● خوف ● حياة ● عمل ● أمان ● دم ● قنبلة ● فجر ● دمُر ● مد ● جزر ● اب ● ف ● رسم

● ● ● حل لغز رقم (٢٣٦) ● ● ●



□ كلمة السر:
عاصفة الصحراء □



طوكيو لمراسل خاص:

احتفال تضامني مع فلسطين على سفينة السلام اليابانية

● أقيم احتفال تضامني كبير على ظهر «سفينة السلام» اليابانية، التي تقوم بجولة حول العالم، والتي يشارك فيها اكثر من (٦٠٠) شخص من جميع الاعمار ومختلف المشارب والاتجاهات السياسية، وتضم الصحفي والاستاذ الجامعي والسياسي ورسام الكاريكاتير والفنان التشكيلي والممثل والمغني والموسيقي وطالب الجامعة، بل طالب المدرسة الثانوية والابتدائية وربة البيت والعاملة والطبيبة والممرضة و...، بدأت الرحلة في ٩٠/١١/١ من اليونان، وتدور حول الكرة الارضية لتعود وتنهي رحلتها في اليونان يوم ١٩٩١/١/٣٠.

اقيم الاحتفال عصر يوم ١٩٩٠/١٢/٢٥ ، عندما كانت السفينة تمخر عباب البحر وتقطع المسافة بين مدينة «ناجازاكي» اليابانية ومدينة «شانغهاي» الصينية. ذلك اليوم كان حقا يوم فلسطين على السفينة.

تحدث في الاجتماع كل من: السيدة إتو فنانة تشكيلية، والسيد ناراموتو عضو الهيئة الادارية للجمعية الطبية اليابانية الفلسطينية، والسيد اوكادا عضو الهيئة الادارية للجمعية اليابانية للتضامن مع فلسطين، والآنسة سوجوموتو الامين العام لجمعية سفينة السلام اليابانية، والآنسة كوندو رئيسة الهيئة المنتخبة «لقرية سفينة السلام».

حيث تكلم كل منهم عن تجربته وتجربة جمعيته في التضامن مع النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية. وتحدثوا عن مشاهداتهم لذلك النضال من خلال زياراتهم مؤخرا للاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقدموا في كلماتهم العديد من المقترحات العملية لدفع حملة التضامن اليابانية مع نضال الشعب الفلسطيني، قدما الى الامام.

بعد ذلك القى بكر عبد المنعم ممثل فلسطين لدى اليابان، كلمة مطولة عن اخر تطورات الاحداث في منطقة الشرق الاوسط، خاصة اخر اخبار الانتفاضة داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة، وكذلك تطورات القضية الفلسطينية على المستوى الفلسطيني والعربي والعالمي، وربط ذلك بالاحداث الجارية بمنطقة الخليج العربي.

واضاف بأن «التايفون» السياسي الذي يهدر الان في الشرق الاوسط له بوزتان، الاولى هي قضية فلسطين، والثانية هي ازمة الخليج. وعليه فان من يريد ان يواجه ذلك التايفون «الواحد» عليه ان يجد حلا لكلا الشقين. وتحدث بالتالي عن السياسة الامريكية ذات الوجهين، كما تحدث بالتفصيل عن احتمالات الحرب والسلام في الشرق الاوسط.

وفي الختام شكر الشعب الياباني على ما يقدمه وما يقوم به من تضامن.

وقد قام بكر باهداء سفينة السلام مجموعة كبيرة من افلام الفيديو التي تحكي قصة النضال الفلسطيني ليصار عرضها طيلة ايام رحلة سفينة السلام، بالاضافة الى مجموعة كبيرة من اشرطة الاغاني والموسيقى الفلسطينية ومجموعة كبيرة من الملصقات الفلسطينية ومجموعة هدايا من صناعات الارض المحتلة التقليدية.

هذا وقد كان عقد احتفال كبير في مدينة «ناجازاكي» اليابانية، قبيل مغادرة سفينة السلام، يوم ٩٠/١٢/٢٤ ، تحدث فيه عدد من شخصيات المدينة وعلى رأسهم رئيس بلدية المدينة السيد «موتوشيما».

وعند وصول السفينة الى مدينة «شانغهاي» الصينية، يوم ٩٠/١٢/٢٦ ، عُقد اجتماع كبير للتضامن مع ضحايا مذبحة «نانجنغ» التي وقعت سنة ١٩٣٧ وذهب ضحيتها ما يزيد عن ٣٠٠،٠٠ صيني على يد القوات العسكرية اليابانية.

وقد تحدث في الاجتماع كل من: السيد «تشي بنغ» مدير متحف مذبحة نانجنغ، والسيدة «لي شو» من الضحايا الناجين من المذبحة، والسيد «هان كاي» من الضحايا الناجين من المذبحة، والسيدة «ترموتاه» من الضحايا الناجين لمذبحة القنبلة الذرية الامريكية على هيروشيما عام ٤٥.

سبب «وفاة» الديناصورات.. السكتة القلبية!

● بكين - «و.ص.ف» - طرح باحثون صينيون فرضية تعيد انقراض الديناصورات قبل سبعين مليون سنة الى نقص في المانيزيوم، ادى الى اصابة هذه الكائنات بنوبات قلبية.

فقد اكتشف الباحث الصيني في معهد «يانغ» (جنوب) للجغرافيا الكيميائية يانغ يويو، والفريق المرافق له ان البيوض المتحجرة للديناصورات فيها نسبة ضئيلة من المانيزيوم، حتى مع اخذ ملايين السنين التي مرت في الاعتبار.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن يانغ توضيحه ان المانيزيوم مادة حيوية بالنسبة الى الحيوانات التي تضع البيوض وان النقص فيه يسبب نوبات قلبية.

واضافت الوكالة «ان نقص المانيزيوم نجم عن تقلبات كبيرة في بيئة الديناصورات.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

وزير الدفاع مُصر على عدم اعطاء تصريح لعامل من دنون

● القدس - لمراسلنا - اعلن نائب وزير الدفاع «دينشطين» ان وزير الدفاع غير مستعد لاعطاء توجيه للمعنيين في الامر لاعطاء تصريح للعامل داود بدر من قرية دنون.

وكان نائب وزير الدفاع يرد بهذا على استجواب قدمته الكتلة الشيوعية في الكنيست، بعد ان رفضت سلطات الحكم العسكري اعطاء تصريح للعامل المذكور - للذهاب للعمل في منطقة النالورة.

اما الحجة الواهية التي قدمها نائب الوزير لتبرير جوابه فهي ان داود بدر اعتقل في ٣٠ تشرين الاول في منطقة النالورة - مكان عمله - والتي هي منطقة أمن!

هذا وقد تهرب نائب وزير الدفاع من الجواب عن السؤال حول سبب ضم داود بدر الى «القائمة السوداء».

(«الاتحاد» ٨ شباط ١٩٦٦)

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة: ٩١/٢/٨ ●

- ١٦،٣٠ - موجز الانباء (بالعبرية)
- ١٦،٣٢ - «الفيس وانا» عن حياة الفيس بريسلي
- ١٧،٢٠ - الفيلم الاسبوعي العربي
- ١٩،١٥ - الاخبار (بالانجليزية)
- ١٩،٣٠ - الاخبار (بالعربية)
- ٢٠،٠٠ - حلول السبت
- ٢٠،٠٥ - يوميات التلفزيون
- ٢١،١٥ - نهاية الاسبوع
- ٢٢،١٥ - فيلم «رجال الصفيح»
- ٢٤،٠٠ - اخبار (بالعبرية)
- ٢٤،١٥ - عميل سري
- ٠١،٠٥ - احاديث منتصف الليل
- ٠١،٥٥ - فيلم «مريح»
- ٠٣،٤٠ - «دال - سيده»
- ٠٤،٣٠ - «مطلوقة» الجزء الاول
- ٠٥،٢٠ - مكفايفر
- ٠٦،١٠ - بث معاد..

● السبت: ٩١/٢/٩ ●

- ١٦،٠٠ - الاخبار (بالعربية)
- ١٦،٣٠ - السهام المكسورة
- ١٨،٠٠ - المطعم الكبير
- ١٨،٣٠ - ضيف في الاستوديو
- ١٩،٠٠ - استعراض برامج التلفزيون
- ١٩،١٥ - اخبار (بالانجليزية)
- ١٩،٣٠ - الاخبار (بالعربية)
- ٢٠،٠٠ - «من هو الرئيس»
- ٢٠،٣٠ - «اضافات»
- ٢١،٠٠ - العالم امامنا
- ٢٢،٠٠ - شاشة شخصية
- ٢٢،٤٥ - مدعوة الى...»
- ٢٣،٣٠ - الربيع والشعلة
- ٢٤،٠٠ - اخبار (بالعبرية)
- ٢٤،١٥ - «الحرب والذكرى»
- ٠٢،١٥ - «ميرلشري - باليه»
- ٠٣،٥٥ - «مطلوقة» الجزء الثاني
- ٠٤،٤٥ - «القبلة من تساهر»
- ٥،٣٥ - اغنية الارض
- ٠٧،٠٠ - اخبار (بالعبرية)

اذاعة بغداد:

العراق ينتظر المعركة البرية بفارغ الصبر

● بغداد ـ قالت اذاعة بغداد ان العراق ينتظر المعركة البرية بفارغ الصبر. وقالت الاذاعة في تعليق لها انه عندما يقع الهجوم البري فان عشرات الآلف من جنود القوات الغازية سيقتلون. وذكرت السلطات العراقية ايضا وقوع مزيد من الغارات الجوية للقوات المتحالفة على العراق يوم امس. وقالت ان الكثير منها كان ضد مناطق سكنية في بغداد. ونقل عن مسؤولين عراقيين قولهم ان ٣٢ شخصا من المدنيين قد قتلوا في هجمات وقعت ليلة الاربعاء.

انتشار الكوليرا في بيرو

● ليما ـ بيرو ـ ذكرت انباء ليما العاصمة ان وباء الكوليرا الذي ظهر قبل عشرة ايام في بيرو بات ينتشر بصورة تنذر بالخطر حيث سجلت ١٨٠٠ اصابة منها ٦٠٠ في العاصمة ليما نفسها منها وتوفي ما بين ٢٤ و٤٠ مصاباً. وذكر ان معظم المصابين من الاحياء الفقيرة حيث لا تتوفر الشروط الصحية اللازمة. وقد طالبت حكومة بيرو من مواطنيها الاهتمام بالنظافة وعدم تناول الاسماك واللحوم النيئة.

عندما تنتهي الحرب

بنك جديد للتنمية والاعمار

● نيويورك ـ الوكالات ـ قال وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر انه عندما تنتهي الحرب سيقام مصرف جديد لاعادة الاعمار والتنمية وصرح امام احدى لجان مجلس الشيوخ بأن «كارثة قد حلت بمنطقة الخليج فقد نهبت الكويت ودمرت كما تضررت التجارة في المنطقة». واعاد بيكر الى الاذهان المساعدة التي قدمها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لاعادة بناء اوروبا بعد الحرب العالمية. وقال ان منطقة الخليج يمكن ان تستفيد بالطريقة ذاتها.

وهكذا: حرب.. ثم اقامة بنك لاعمار ما دمرته الحرب وارباح في الحالتين.

الرئيس الفرنسي: الهجوم البري سيبدأ

● تتمة من ص ١ ●

الى كافة الاراضي العراقية وان على القوات المتحالفة ان تستخدم فقط الاسلحة التقليدية.

وفي حديث مع اربعة صحفيين بثه التلفزيون الفرنسي مباشرة اكد ميتران ان المرحلة البرية التي ستتبع الغارات الجوية «حتمية» واشار الى انها «ستكون صعبة» طالبا الى الفرنسيين «تحضير انفسهم لهذا الامتحان القاسي».

وتوقع الرئيس الفرنسي ان «يبدأ الهجوم البري في الايام المقبلة وربما بعد ذلك بقليل. لكن في جميل الاحوال خلال هذا الشهر» معربا عن ثقته بان الحرب لن تدوم «الى ما بعد الربيع».

وبعد ان رفض تماما احتمال اللجوء الى السلاح الكيميائي او الجرثومي او النووي قال «تلك الوسائل التقليدية التي تسمح لنا بتطبيق الحق في هذا النزاع ويجب ان لا نستسلم لهذه الرغبة في الرد على الارض نفسها التي يريدون جرنا اليها. يجب رفض ذلك حتى ولو استخدم العراقيون اسلحة غير تقليدية».

واستبعد الرئيس الفرنسي احتمال تحول «حرب الخليج الهادفة لتحرير الكويت الى حرب على اراضي العراق كلها». وقال «عندما تتحرر الكويت نكون قد حصلنا على اهم شيء نريده حتى وان كان القيام ببعض العمليات «في محيط الكويت لازما تحسبا من اي هجوم عراقي».

واضاف ميتران «باسم فرنسا لا اريد ان يتحول الامر الى حرب على اراضي العراق باكملها مع ما يترتب عن ذلك من احتلال للمدن ومقاومة وكفاح بوسائل اخرى».

واكد ميتران انه «لن يكون هناك غرق في رمال» حرب الخليج وقال انه ربما كان احتمال حدوث تورط كهذا وارداً «اذا استمرت الحرب لما بعد الربيع ولكن ذلك لن يحدث وانا واثق من ذلك».

من جهة اخرى وفي معرض حديثه عن مرحلة ما بعد الحرب قال ميتران ان مجلس الامن الدولي هو وحده المؤهل لـ «تنظيم عودة السلام» الى المنطقة مضيفا انه «لا يحق لاية سلطة ان تقوم بذلك بدلا منه».

وصرح ميتران بانه لا يعتقد «لحظة واحدة» بان حرب الخليج «يمكن ان تتحول الى حرب عالمية».

وقال ان الترسانة العسكرية التي يملكها العراق كانت ستخلق خلال سنوات «ظروف نزاع كان يمكن ان يؤدي الى حرب» عالمية «ولو لم تقع حرب الخليج». واشار الى وجود «خطر آخر للحرب هو الارهاب» واضاف «اننا نتخذ كل الاحتياطات الممكنة لاتقائه».

وفي حديثه عما بعد الازمة اكد ميتران انه يجب عقد «مؤتمر او مؤتمرات دولية عدة وخصوصا ذلك الذي يجب ان يتناول النزاع العربي الاسرائيلي وذلك الذي سيضع لبنان في مأمن من احتلال الجيوش الاجنبية» بهدف «اقامة السلام في العدل بشكل دائم» «واخذ امن اسرائيل بعين الاعتبار ولكن ايضا التطلعات المشروعة للفلسطينيين وحقوق اللبنانيين».



● تدريبات على استخدام السلاح من قبل المتطوعين في العاصمة الاردنية، عمان. (صورة من «و.ص.ف»)

اثر خطاب الملك حسين:

الولايات المتحدة تبحث خفض مساعدتها للاردن

●واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزارة الخارجية الاميركية، الليلة الماضية، ان الولايات المتحدة تبحث خفض حجم مساعدتها للاردن للسنة الجارية بعد خطاب الملك الاردني، الملك حسين المناهض لها.

وكانت المساعدة للسنة المالية ١٩٩١ /بدأت في ١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٠/ بقيمة ٥٥ مليون دولار منها عشرون مليونا من المساعدة العسكرية و٣٥ مليونا من المساعدة الاقتصادية. وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية «اننا في صدد اعادة النظر في المساعدة للاردن».

وكان وزير الخارجية الاميركي، جيمس بيكر، المح امس الى ان المساعدة للسنة ١٩٩٢ قد تخفض بعد ان اتهم الملك حسين الولايات المتحدة وحلفاءها بالسعي الى تدمير العراق واقامة نظام اقليمي جديد سيؤدي الى تفكيك «الامة العربية».

وكان بيكر اعلن ان هذه المساعدة لن تتغير للعام ١٩٩٢. وردا على سؤال وجهته لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ حول ما اذا كان خطاب الملك الاردني يغير موقفه اجاب بيكر «قلت بالامس انها لن تتقلص. بالطبع كان ذلك قبل الخطاب».

غير ان بيكر اضاف انه ليس من السهل استبدال العاهل الاردني. وقال «نحاول تفهم الضغوط التي يتعرض لها الملك وعندما نبحث ونأخذ البدائل بعين الاعتبار لا تبدو الآفاق باهرة». واضاف «نعتزم ابقاء قنوات الاتصال مفتوحة مع الملك».

الجنرال روكجوفر: الهجوم الجوي سيستمر

العراق: الاعداء الجبناء يوجهون طيرانهم الى المناطق السكنية

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ صرح قائد القوات الفرنسية في السعودية الجنرال ميشال روكجوفر امس الاربعاء في الرياض ان المرحلة الجوية من هجوم القوات المتحالفة ضد العراق «ستستمر قبل القيام بأي هجوم بري».

واعلن قائد القوات الجوية الجنرال سولاي خلال مؤتمر صحفي ان المطاردات القاذفة الفرنسية من طراز جاغوار قامت صباح امس بغارات على القوات العراقية الموجودة في الكويت.

ولاحظ شهود ان طائرات وصواريخ القوات المتحالفة المناهضة للعراق «قصفت ودمرت تدميرا كاملا» امس الاول الثلاثاء جسر الجمهورية على نهر دجلة في وسط بغداد.

واضاف الشهود القاطنون قرب الجسر ان «المطاردات القاذفة والصواريخ دمرت جسر الجمهورية تدميرا كاملا وقد انقطع الى ثلاثة اجزاء».

واعتبر الشهود ذاتهم انه «لن يعود من الممكن بعد الآن استخدام هذا الجسر» واشاروا الى انه سبق ان تعرض للقصف في كانون الثاني وكان تم تشييد هذا الجسر بين عامي ١٩٥٦ و١٩٥٧.

من ناحية اخرى افاد الشهود ان مركز الاتصالات في العاصمة العراقية قصف ايضا خلال الغارات مساء امس الاول الثلاثاء.

واشاروا الى ان عددا من الاحياء السكنية والمؤسسات التجارية في وسط المدينة تعرضت امس الاول «لقصف جوي كثيف».

وكان مصدر رسمي عراقي اعلن امس الاول الثلاثاء ان مباني الاذاعة والتلفزيون والمصرف المركزي ووزارة العدل واحد جسور بغداد «اصيبت» في الايام الاخيرة بنيران طائرات القوات المتحالفة.

وفي الرياض اكد الناطق باسم القوات البريطانية في الخليج امس ان طائرات التحالف دمرت تلك الجسور العراقية الهامة.

واوردت وكالة الانباء الايرانية ان القوات الحليفة شددت بعد ظهر امس الاربعاء قصفها لمدن جنوب شرق العراق وشرقه بالقنابل والصواريخ.

واوضحت الوكالة ان انفجارات عنيفة هزت مدن البصرة والفاو وابو الخصيب وتنومه والزبير في جنوب شرق العراق على امتداد ثلاث ساعات بمعدل انفجار كل ربع ساعة تقريبا. وقالت ان دوي القصف الذي لم ينقطع منذ مساء امس الاول الثلاثاء كان يصل الى مسمع سكان مدينة خورمشهر الايرانية التي تبعد عن البصرة ٤٠ كم وتقع على الضفة المقابلة لشط العرب.

واضافت الوكالة ان القصف المتواصل استهدف ايضا مدنا عراقية تقع في الشمال على مقربة من الحدود الايرانية واوضحت ان انفجارات عدة هزت مدن مندلي والزرباطية وبدرة والعمارة وان دويها كان يسمع بوضوح في اقليم عيلام الايراني المتاخم لها.

من ناحية اخرى اعلن العراق مساء امس الاربعاء ان طيران القوات المتحالفة شن خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة ٢٨١ غارة على «مناطق سكنية» واكد انه اسقط «ستة اهداف جوية للمعتدين».

واوضح بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة العراقية حمل رقم ٣٩ ان «الاعداء الجبناء وجهوا طيرانهم الى المناطق السكنية عبر حدودنا مع السعودية وعبر حدودنا الشرقية مع ايران».

قطعة من «ساليوت ـ ٧» سقطت شمال غرب بوينس ايرس

●بوينس ايرس ـ «و.ص.ف» ـ افادت مصادر الشرطة الارجنتينية ان قطعة من المركبة الفضائية السوفييتية «ساليوت ـ٧» التي انطلقت في الفضاء فوق امريكا اللاتينية ليلة الاربعاء الخميس سقطت فوق مزرعة في كابيتان برموديز على بعد ٣٠٠ كم شمال غرب بوينس ايرس دون ان تؤدي الى وقوع ضحايا.

وافادت صاحبة المزرعة ان الفنيين التابعين للجنة الوطنية للطاقة النووية قاموا بتحليل «الكتلة الملتهبة التي تبلغ حجم غسالة» سقطت «واحدثت دوياً» في باحة المزرعة.

وقد فوجئت المرأة بالدوي الذي احدثته القطعة المشتعلة عند سقوطها والتي ادى الى حفرة في الساحة.

قطعة من جناح طائرة امريكية تباع ب ٣٣ الف دولار في مزاد علني

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ احتشد نحو اربعة الاف شخص في مزاد علني فريد من نوعه مساء امس بطله جناح احدى الطائرات الحربية التي اسقطتها الدفاعات الجوية العراقية. وقد رسا المزاد على تاجر اردني بعد ان دفع ٢١٥١٥ دينارا/ نحو ٣٣ الف دولار/.

وحسب منظمي المزاد فأن ريعه سيذهب لدعم الشعب العراقي.

ودفع وائل قصراوي المبلغ النهائي بعد ان قفزت المزايدات الى خمسة الاف دينار في مزاد استمر لاكثر من اربع ساعات وبدأ بمبلغ اساسي هو الف دينار/ ١٥٠٠ دولار/. ونظم المزاد نادي الوحدات الرياضي للشباب في مقر النادي الواقع في احدى ضواحي عمان وسط هتافات معادية للولايات المتحدة ومساندة للعراق. وتوسطت قاعة المزاد ثلاثة اعلام كبيرة للعراق وفلسطين والاردن وقد خيطت الى بعضها البعض.

طائرات اسرائيلية

● تتمة من ص ١ ●

الجوية في سماء العراق»!!!

وقالت الصحيفة ان مجموعة من هذه الطائرات الاسرائيلية محملة على حاملتي الطائرات الاميركيتين «ميسوري» و«ويسكونسن» وان عددا اخر منها موجود بأيدي.. قوات الانزال السعودية» واشارت الصحيفة الى ان الولايات المتحدة كانت ابتاعت كمية كبيرة من هذه الطائرات الاسرائيلية.

الجيش الجمهوري الايرلندي يتبنى

● تتمة من ص ١ ●

السيطرة البريطانية /في ايرلندا الشمالية/ فان على الحكومة البريطانية ان تجتمع في خنادق محصنة».

واكد البيان ان «وحدة عاملة في الجيش الجمهوري الايرلندي تمكنت من اختراق الجهاز الامني الذي يحيط بمقر رئاسة الوزراء البريطاني بشن هجوم بالهاون على قلب المؤسسة البريطانية».

واضاف ان «هذه العملية اعدت منذ اشهر. وقد سبق اعدادها وصول رئيس الوزراء جون ميجور الى الحكم /في تشرين الثاني الماضي ودخول القوات البريطانية الحرب في الخليج».

وطالب البيان من جديد بانسحاب بريطانيا من ايرلندا الشمالية.

وقد وصف ميجور الاعتداء بانه «محاولة متعمدة لقتل اعضاء الحكومة وتوجيه ضربة الى المنهج الديمقراطي للحكومة».

وكان اعضاء من الجيش الجمهوري الايرلندي اطلقوا صباح امس ثلاث قذائف من شاحنة صغيرة على مقر رئاسة الحكومة مما تسبب في جرح اربعة اشخاص.

«العراق مستعد للموافقة على مبدأ

● تتمة من ص ١ ●

اتصالات بهذا الشأن مع عدد من الدول العربية التي ينتظر موافقتها على هذه المبادرة قبل ان يبادر الى اعلانها. وقالت ان الجزائر واليمن اعربتا عن موافقتهما على هذه المبادرة.

ويشار الى ان وزير الخارجية الجزائري ونائب وزير الخارجية اليمني ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية، تواجدوا، قبل ايام، في طهران. ولا يستبعد ان يكونوا قد بحثوا المبادرة المذكورة.

وقالت المجلة ان خطوة من هذا النوع من شأنها ان تلزم واشنطن بالبدء بمفاوضات طويلة مع العراق وانه في حال رفض واشنطن لهذه المبادرة فان التحالف المعادي قد يتهدده «الانشقاق»!

قوات النظام المصري تقمع مظاهرة

● تتمة من ص ١ ●

لتسليم الرئيس المصري، حسني مبارك، مذكرة موقعة من قادة احزاب المعارضة تدعو الى سحب القوات المصرية المتحالفة مع الولايات المتحدة واعادتها الى مصر وتستنكر العدوان الوحشي الذي يتعرض له الشعب العراقي. ووفقا للانباء المتضاربة فقد اصيب العديد من المتظاهرين بجراح نتيجة لتعرضهم للضرب حين قامت قوات النظام المصري بتطويقهم ومنعهم من الانطلاق بالمظاهرة. كما افادت الانباء عن اعتقال مجموعة من المتظاهرين.

وكان المتظاهرون هتفوا «ضد تدمير العراق وابادة الشعب العراقي». وطالبوا بعودة القوات المصرية المتواجدة في السعودية ووقف اطلاق النار فورا وايجاد حل سياسي للازمة.

وذكرت الانباء ان قادة احزاب المعارضة توجهوا الى مبنى القصر الجمهوري بسياراتهم الخاصة وسلموا المذكرة الى المسؤولين المصريين.

ويشار الى ان النظام المصري شن، مؤخرا، حملة اعتقالات واسعة شملت الالاف. كما اعلن انه سيقدم كل شخص يحاول تنظيم المظاهرات الى المحاكمة!

ويذكر ان النظام المصري اغلق جميع الجامعات المصرية منذ بدء الحرب العدوانية في الخليج في اجراء اعتبر «وقائيا» لمنع تحويل الجامعات الى مراكز تظاهر وتنديد بالغزو الامبريالي ـ الاطلسي.

في نداء الى الامين العام للامم المتحدة:

المثقفون اللبنانيون يطالبون مجلس الامن باطفاء النار الامريكية التي تلتهم اجساد الاطفال وسجلات الحضارة في العراق

● بيروت - «و.ص.ف» - استنكر المثقفون اللبنانيون، امس (الخميس) صمت الامم المتحدة تجاه «الخروج على احكام القرار الدولي» وعدم الدعوة لانعقاد مجلس الأمن وطالبوا باتخاذ جميع الخطوات الممكنة لوقف الحرب فورا.

وتساءلت «لجنة المتابعة للقاء الثقافي» في نداء وجهته الى الامين العام للامم المتحدة، عن «سبب تمادي المنظمة الدولية في الصمت. وقد ظهر بأن ارادة الحرب المتجسدة بالقرار الامريكي هي التي قهرت ارادة السلم المتمثلة بالقرار الدولي فانحرفت الممارسة الامريكية الاطلسية من دعوى تحرير وطن هو الكويت الى فعل تدمير وطن هو العراق».

وكان اللقاء الثقافي تأسس، في ٢٤ كانون الثاني الماضي، في اجتماع عقد في مقر اتحاد الكتاب اللبنانيين وضم حوالي مئة من المثقفين وممثلي الهيئات الثقافية وتشكلت، ايضا، لجنة متابعة تألفت خاصة من المفكر والكاتب منح الصلح والروائيين سهيل ادريس والياس خوري.

وطالب النداء خافيير بيريز دي كوليار بـ «المبادرة الى اتخاذ جميع الوسائل لاطفاء نار الحرب الامريكية التي تلتهم اجساد الاطفال وسجلات الحضارة في العراق ويعقد جلسة لمجلس الامن يتخذ فيها قرار بالوقف الفوري لحرب الخليج واعطاء فرصة جديدة للتسوية السلمية».

وضم المثقفون اللبنانيون وممثلو هيئاتهم صوتهم الى الاصوات التي «تتهم مفجري هذه الحرب وقادتها بالخروج على احكام القرار الدولي الذي يتخذون منه غطاء لتمويه عملياتهم الحربية الرامية الى تدمير شعب بكامله وابادة وطن وما فيه من معالم حضارية وثروات مادية وثقافية ومؤسسات انتاجية ومشاريع تنموية».

ويندرج هذا النداء في اطار تنفيذ خطة التحرك لـ «دعم العراق في مواجهة "العدوان"» التي كان اللقاء الثقافي اقرها في اجتماعه الاخير.

المصرف الوطني السويسري:

الرساميل العربية تتدفق على سويسرا

● زبائن الشرق الاوسط اودعوا في البنوك السويسرية مبلغ (٥،٣٦) مليار دولار

● زيوريخ - «و.ص.ف» - أعلن المصرف الوطني السويسري، في ملحق احصائي لتقريره عن شهر كانون الثاني، ان أزمة الخليج تسببت في تدفق رساميل عربية، بالدولار، من الشرق الاوسط على سويسرا.

ويرى الاخصائيون ان اسبابا سياسية، أكثر منها مالية، تقف وراء تفضيل الدولار وذلك نظرا لاسعار التبادل والفائدة التي يسجلها النقد الامريكي.

واوضح المصدر ان ودائع الدولار محسوبة بالفرنك السويسري لبلدان منطقة الشرق الاوسط (بما في ذلك مصر وليبيا) في ١٣٧ مصرفا سويسريا ارتفعت بمعدل ٢،٢٩ مليار فرنك سويسري (١،٨٣٢ مليار دولار بالسعر الحالي) خلال الفصل الثالث من العام الماضي وان زبائن الشرق الاوسط اودعوا حتى نهاية ايلول ما يوازي (٦،٧) مليار فرنك سويسري (٥،٣٦ مليار دولار) مقابل (٤،٤١) مليار فرنك سويسري (٣،٥٢ مليار دولار) حتى نهاية حزيران.

وأشار المصرف الى ان الايداعات الشرق اوسطية بالفرنكات السويسرية والمارك الالماني اصيبت، على العكس من ذلك، بالركود وارتفعت هذه الايداعات بكل العملات بما يوازي (٦،٣٩) مليار فرنك سويسري الى (٨،٤١) مليار فرنك سويسري بين حزيران وايلول.

ممثل م.ت.ف في استراليا:

خفض استراليا لمستوى علاقاتها مع م.ت.ف لن يغير من سياسة المنظمة تجاه ازمة الخليج

● عمان - الوكالات - قالت منظمة التحرير الفلسطينية ان قرار الحكومة الاسترالية بخفض مستوى العلاقات مع المنظمة اضر بصورة استراليا ومصداقيتها في العالم العربي.

وقال ممثل م.ت.ف في استراليا ان قرار الحكومة الاسترالية هذا لن يحمل المنظمة على تغيير موقفها من حرب الخليج.

وكانت الحكومة الاسترالية قررت في ٩١/١/٢١ وقف الاتصالات الرسمية مع م.ت.ف ردا على سياسة الاخيرة تجاه ازمة الخليج.

قداسة البابا يدعو الى عدم اللجوء إلى الاسلحة الكيميائية في الخليج



● الفاتيكان - «و.ص.ف» - وجه قداسة البابا يوحنا بولس الثاني امس الاول الاربعاء نداء يدعو فيه الى عدم استخدام الاسلحة الكيميائية والجرثومية في الخليج والى وقف القتال.

وصلى الحبر الاعظم من اجل انهاء الحرب مع الحجاج الثلاثة آلاف الذين حضروا اللقاء الاسبوعي العام في الفاتيكان.

● من اثار القصف على الشاحنات الاردنية ●



● جندي اردني يتفحص شظايا الصواريخ الامريكية التي استخدمت في القصف الوحشي على الشاحنات الاردنية والسيارات المدنية على الطريق السريع بين بغداد وعمان وذهب ضحيته (٦) قتلى وعدد من الجرحى الابرياء.

(صورة من «و.ص.ف»)

في بيان خاص:

جمعية العدالة والسلام التابعة للكنيسة الاسقفية في اليابان تطالب بوقف الحرب العدوانية التدميرية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت جمعية العدالة والسلام، التابعة للكنيسة الاسقفية في اليابان، بيانا بتاريخ (١٩٩١/١/٢٨) مبنيا على قول الانجيل المقدس يوحنا ١٢:٣٥ «سيروا ما دام لكم النور لئلا يدرككم الظلام، والذي يسير في الظلام لا يعلم الى اين يذهب.» وقد ادان البيان بصورة واضحة لا لبس فيها الحرب على العراق والدمار المتواصل من جراء الغارات. وقد طلب البيان من الحكومة اليابانية التي تخلت عن تأكيد اي قرار للحرب بأن تتوقف حالا عن مد المساعدة المالية لهذا العمل الذي لا مبرر له.

واضاف البيان ان كنيسة اليابان تؤيد موقف الاسقف المترئس للكنيسة الامريكية الاسقفية سيادة ادموند براونينغ الذي بالاضافة الى ادانة الحرب، قام بزيارة المنطقة مع رؤساء الكنائس في امريكا وعبروا عن موقفهم المؤيد للسلام ولايقاف الحرب.

واقتبس البيان من اقوال المطران المترئس للكنيسة الاسقفية في القدس والشرق الاوسط، المطران سمير قفعيتي قوله: «ان الازمة هي عجز الامم المتحدة. ان الازمة ان الامم المتحدة اصبحت متحيزة. ان الازمة ان الامم المتحدة لمدة اربعين سنة واكثر لم تتابع او تنفذ قراراتها بذات السرعة والالحاح والاهتمام لجميع الازمات. الازمة الا وهي: فلسطين، لبنان، الجولان وقبرص». ولقد قامت الكنيسة الاسقفية في امريكا باعلام الرئيس الامريكي، جورج بوش بادانتها للحرب وبضرورة التوقف عن اطلاق النار. ولقد استلم المطران سمير قفعيتي نسخا عن هذه الرسائل كما استلم رسائل تأييد السلام والعدل وايقاف الحرب من مطرانية واشنطن ومطرانية سانت دياغو، ومطرانية كاليفورنيا، ومطرانية نيويورك الوسطى ومطرانية الباما، ومطرانية تنسي، ومطرانية وايومنغ، ومطرانية ماستشوستس ومطرانية فرجينيا الجنوبية واستلم رسائل السلام والعدل من الكنيسة الارثوذكسية والكنيسة المشيخية في كل امريكا. وقد اصدر مجلس كنائس امريكا المتحد بيانا ضد الحرب وكذلك اصدر مجلس كنائس الشرق الاوسط رسالة تدعو الى السلام والعدل ولايقاف الحرب ولحل جميع النزاعات بذات الاسلوب وعلى نفس اسس العدل وحقوق الانسان.

وكان بطاركة القدس مع جميع رؤساء الطوائف في القدس «مدينة السلام» قد ارسلوا برقيتين مباشرتين الى الرئيسين صدام حسين وجورج بوش داعين الى التفاوض المباشر لحل كل المشاكل بالطرق السلمية.

هذا وقد وزعت عظة المطران سمير قفعيتي التي القيت في الصلاة المسكونية الاولى في القدس يوم ١٩٩١/١/٢٠ حيث حضرها عدد من ابناء الكنائس المسيحية في القدس من الوطنيين والزوار الاجانب وقد ذكر المطران سمير ان دور المسيحي هو تهدئة العاصفة لا اثارة العاصفة، كما قام السيد المسيح بتهدئة العاصفة في بحر الجليل. وقال ان الصحراء كانت خلفية روحية هادئة من حيث ولد النبي العربي الكريم ومن حيث بدأ القديس انطونيوس لاهوت وروحانية الصحراء.

«ان صوت الضمير هذا موجه لكل اصحاب القرار كي يسلكوا في النور لئلا يدركهم الظلام لان الذي يسير في الظلام لا يعلم الى اين يذهب.(يوحنا ١٢:٣٥).

«وليتذكر اصحاب قرار الحرب، العبارة التي نقشوها على نصب السلام في هيروشيما «فالغلطة لن تتكرر» كيف يبررون تكرارها الان..

«ولنتذكر جميعا ما هو مكتوب في المتحف التذكاري للسلام في ايكاراتا باليابان «لا يوجد امر اوحش من الحرب ولا يوجد امر اكثر احراجا وخجلا من الحرب. ان ذكرى الحرب المفترة تدعونا لادانة وعدم تبريره بأي شكل. ان الانسان هو الذي يشعل الحرب وان الانسان هو الذي يستطيع ايقاف الحرب.

«توقف هذه الحرب البشعة والشرسة».

السفير الامريكي في مصر:

الولايات المتحدة مستعدة لتزويد مصر بصواريخ «باتريوت» لمواجهة اي تهديد!!

●القاهرة - «و.ص.ف» - صرح سفير الولايات المتحدة في القاهرة، فرانك ويزنر ان بلاده مستعدة «لتزويد مصر بصواريخ مضادة للصواريخ من طراز باتريوت في حال بدت المراكز الحيوية المصرية وخصوصا السد العالي في اسوان مهددة بصواريخ «الحسين» العراقية»!!

وفي رد على سؤال حول المعلومات التي افادت بأن العراق نشر صواريخ ارض - ارض وطائرات مطاردة في عدة مواقع في السودان قال ويزنر انه «لا يوجد اي تهديد لمصر من السودان». واضاف «وعلى كل حال وفي حال وجود تهديد فان مصر ستقوم بحزم». وقال ان الولايات المتحدة ستزود مصر «بأسلحة موازية لتلك التي زودت بها اسرائيل».

ويذكر ان الولايات المتحدة زودت اسرائيل بصواريخ «باتريوت» بعد أول هجومين لصواريخ «الحسين» العراقية على تل ابيب وحيفا.

واشار ويزنر من ناحية ثانية، الى ان العمليات العسكرية (في الخليج) ستتوقف «فورا في حال اعلان الرئيس العراقي انسحاب قواته من الكويت والالتزام بقرارات الامم المتحدة».

وقال السفير الامريكي ان المسألة المطروحة حاليا هي «المرحلة التي ستلي الحرب العراقية الكويتية». وأكد ان الولايات المتحدة «لم تضع حتى الان اية خطة محددة حول مستقبل الشرق الاوسط بعد هذه الحرب» واوضح ان هذا الموضوع «سيترك لدول المنطقة التي سيكون عليها ان تقرر شروط الاستقرار والامن والتنمية في بلادها».

وقال الدبلوماسي الامريكي ان مصر والسعودية وايطاليا والمانيا طرحت افكارا تتعلق بمستقبل المنطقة». واضاف ان «هذه الافكار اجمعت على التأكيد على ضرورة ان يحتفظ العراق بعد الحرب بسيادته التامة دون اي تدخل اجنبي وانه يعود للعراقيين امر تنمية بلدهم».

واكد ان على العراق «ان يتقيد بالقوانين الدولية ويحترم حدود وسيادة البلدان المجاورة» وشدد على ضرورة «وضع ترتيبات امنية لضمان استقرار المنطقة».

لدى العراق صواريخ سوفييتية ضد طائرات «اباتشي» و «كوبرا»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قالت مصادر عسكرية واستخباراتية عالمية ان العراق حصل من الاتحاد السوفييتي، عشية اجتياحه للكويت، على عدد كبير من الصواريخ المضادة للطائرات من طراز «إس. اي - ١٦» الحديث.

وقالت المصادر نفسها ان هذا الطراز من الصواريخ المضادة للطائرات يتمتع بدرجة عالية من التقنية والتجهيز وان العراق هو الدولة الغربية الثالثة التي حصلت على هذه الصواريخ من الاتحاد السوفييتي بعد فنلندا وانغولا.

واوضحت هذه المصادر ان صواريخ «إس. اي - ١٦» هي ذات نظام متحرك ومهمتها اسقاط طائرات تحلق على ارتفاع منخفض. وعليه - اضافت المصادر - فان هذه الصواريخ سيستخدمها العراق، بنجاعة، في المعركة البرية في اطار التصدي للطائرات الامريكية من طرازي «اباتشي» و «كوبرا».

وصواريخ «إس. اي - ١٦» مزودة بنظم لتحديد الاهداف العسكرية تعمل بواسطة الاشعة تحت الحمراء ويصل مجال الرؤية فيها الى (٤٠) درجة بينما يصل مداها الاقصى الى (٢٣,٠٠٠) قدم (اي ٧ كيلومترات).

لدى العراق صواريخ سوفييتية الصنع من طراز «إس. إس - ١٢»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعربت مصادر المخابرات في الولايات المتحدة عن «تخوفها» من ان لدى العراق «مفاجآت» لم تكن قد وردت في حسابات القوات المعتدية وهي عبارة عن: صواريخ ارض - ارض سوفييتية الصنع من طراز «إس. إس - ١٢» التي يبلغ مداها (٩٥٠) كيلومترا وتتمتع بدقة عالية جدا.

ولم تتأكد هذه التقديرات التي اوردها الصحفيان ايفانس ونوفاك في زاويتهما في صحيفة «واشنطن بوست» نقلا عن مصادر اجهزة المخابرات الامريكية.

واضافت هذه التقديرات تشير الى احتمال قدرة العراق على تزويد هذه الصواريخ برؤوس كيماوية او بيولوجية.

وقالت ان من بين «المفاجآت» الاخرى المحتمل ان يكون العراق يملكها: اطلاق صواريخ «سكاد» الى السعودية من اراضي اليمن.

سوريا تعترف بالاشتباك بين قواتها والجيش العراقي

● دمشق - و.ص.ف - اعترفت سوريا، في بيان مقتضب، مساء (الاربعاء)، بالاشتباك الذي وقع، يوم الاثنين الماضي، بين قواتها وبين الجيش العراقي على الحدود الشمالية الشرقية للمملكة العربية السعودية، وذلك بعد وقوعه بـ ٤٨ ساعة.

وكانت وكالات الانباء افادت بان القوات العراقية سيطرت، الليلة قبل الماضية، على موقع للقوات السورية بالقرب من الحدود الكويتية - السعودية.

جورج بوش:

اعمال «القمع» في البلطيق تهدد مجمل العلاقات الامريكية - السوفييتية

● الولايات المتحدة تبحث احتمال فرض «عقوبات» اقتصادية على الاتحاد السوفييتي ●

● نيويورك - «و.ص.ف» - صرح الرئيس الامريكي، جورج بوش في نيويورك، يوم (الاربعاء)، ان اعمال «القمع» السوفييتي في البلطيق لا تهدد التجارة الامريكية - السوفييتية فحسب، وانما مجمل العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

واكد بوش، في رد على اسئلة رجال اعمال القى امامهم خطابا حول الاقتصاد الامريكي، «لا اريد ذلك.. فمن مصلحتنا اقامة تعاون وثيق مع الاتحاد السوفييتي. لكن اعمال القمع في البلطيق تجعل من الصعب جدا اقامة علاقة طبيعية ومن الصعب السكوت».

وبعدما اعرب عن «قلقه العميق» قال «من وجهة نظرنا نرى وجوب عدم اللجوء الى القوة ضد دول البلطيق وايجاد حل سلمي والا فلن تكون تجارتنا هي المتضررة فحسب. وانما قد نواجه مشاكل في مجمل علاقاتنا».

ويذكر ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر دعا، امس الاول، الاتحاد السوفييتي الى اقامة حوار مع بلدان البلطيق واعلنت الولايات المتحدة انها ستقدم مساعدة طبية مباشرة الى هذه الجمهوريات كوسيلة جديدة للتعبير عن قلقها حيال الموقف السوفييتي.

واعرب بوش عن امله في ان يفي الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف بوعوده ويستأنف الحوار مع جمهوريات البلطيق حتى يتسنى للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي «تطوير العلاقات المشرقة بينهما». واكد الرئيس الامريكي، بشكل خاص، ان الاتحاد السوفييتي حافظ على موقف حازم ازاء العراق وهو امر «مهم جدا» حسب تعبيره.

لكنه اضاف «لست حاليا في وضع يسمح لي بالقول ان باستطاعتنا القيام بما هو اكثر ايجابية في العلاقات السوفييتية - الامريكية طالما نواجه مشكلة القمع العسكري في البلطيق». وقال «هناك حدود لما يمكن ان نفعله طالما لم نتأكد ما اذا كان الامر يتعلق بمجرد حالة شاذة ام انه سياسة جديدة».

وشدد بوش على وجود ضغوط في الكونغرس لفرض عقوبات اقتصادية وتجارية امريكية على الاتحاد السوفييتي لكنه لم يوضح ما قد تفعله الولايات المتحدة. واكتفى بالاعراب عن امله في ان يعمل غورباتشوف للتوصل الى حل سلمي مؤكدا ان الرئيس السوفييتي يواجه «مشاكل ضخمة».

وما زالت الولايات المتحدة تبحث احتمال فرض عقوبات اقتصادية على الاتحاد السوفييتي لكنها لم تتخذ قرارا بهذا الشأن. خلافا لما فعلته المجموعة الاوروبية، التي اخرت تنفيذ خطة لمساعدة الاتحاد السوفييتي.

المتمردون الجنوبيون يرفضون مرسوم الخرطوم الذي يجعل السودان دولة اتحادية

● نيروبي - و.ص.ف - رفض المتمردون في جنوب السودان الذين يحاربون حكومة الخرطوم المركزية المرسوم الذي اصدرته هذه الحكومة والذي اصبح السودان بموجبه دولة اتحادية.

ويقضي هذا المرسوم بان تصبح مديريات السودان التسع ولايات مما يتيح عمليا تطبيق احكام الشريعة الاسلامية على المناطق ذات الاغلبية المسلمة.

واعلن الجيش الشعبي لتحرير السودان رفضه لهذا الاجراء واشار الى ان المرسوم «لا يقدم اي ضمان باستثناء الجنوبيين (مسيحيون واحيائيون) من العقوبات الصارمة التي تنص عليها احكام الشريعة».

وقال الجيش الشعبي: «لا توجد دولة يحكمها قانونان» والحكومة العسكرية الاصولية الحاكمة في الخرطوم «تخشى من الاعلان ان الشريعة هي القانون الاساسي للبلاد».

هجرة اليمنيين تتيح فرص العمل لعدد لا بأس به من السعوديين

● المنامة - «و.ص.ف» - اذا كانت الهجرة الكثيفة لليمنيين قد اثقلت كثيرا كاهل الاقتصاد اليمني فهي لم تؤثر على ما يبدو على اقتصاد المملكة بل ربما افادت عددا من السعوديين العاطلين عن العمل.

فقد نقلت الصحف السعودية مؤخرا عن وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية احمد بن حمد اليحيى ان «مغادرة العمال اليمنيين لم تؤثر على قطاع العمل في المملكة».

واعتبر امين عام الغرفة التجارية الصناعية في جدة عبد الله صادق دحلان ان «خروج اليمنيين لم يؤثر على السوق السعودية وانما اتاح فرص عمل كثيرة للمواطنين السعوديين».

ولكن عموما وبسبب نعمة النفط يفر السعوديون من ممارسة المهن اليدوية وغير المجزية الامر الذي ادى الى هجرة اسيوية قوية الى المملكة.

ومن لم يمكن رغم عدم وجود اي احصائية عن البطالة ملاحظة وجود عدد يصعب تقديره من السعوديين الباحثين عن العمل والذين لا يتمتعون بكفاءات معينة.

ويرجع وجود اليمنيين من ابناء اليمن الشمالية سابقا في السعودية الى زمن بعيد. اما المهاجرون من ابناء اليمن الجنوبية سابقا فقد بدأوا يصلون الى المملكة في موجات اثر تأميم المؤسسات في عدن مع تولي الجناح اليساري لجبهة التحرير الوطني الحكم سنة ١٩٦٩ والذي تحول بعد ذلك الى الحزب الاشتراكي اليمني. ويذكر ان اليمنين توحدتا لتصبحا الجمهورية اليمنية في ٢٢ ايار الماضي.

وقبل القرار السعودي الذي اتخذ في خضم ازمة الخليج بالغاء الامتيازات التي كانت ممنوحة لليمنيين.. الاعفاء من الحصول على تأشيرة دخول مسبقة ومن وجود كفيل سعودي لممارسة الانشطة التجارية، بلغ عدد هؤلاء قرابة المليونين. وقد انخفض هذا العدد حاليا الى حوالي مليون.

ويشكل اغلب هؤلاء المغتربين ومعظمهم من العمال البسطاء الاغلبية الساحقة للاجانب العاملين في المملكة. وكانوا يعملون في قطاع الخدمات وخصوصا في المطاعم وتصليح السيارات او في قطاع البناء.

وقال اليحيى «مع اننا نقدر للاشقاء عمال اليمن ما بذلوه من جهود وعطاء فانه يمكن القول ان المهن التي يزاولونها لدينا تعتبر في نظر الاقتصاديين هامشية للحركة التجارية في البلاد ويمكن الاستغناء عن بعضها وملء الباقي بالسعوديين».

وكان التلفزيون اليمني عرض في تشرين الاول الماضي شهادات للاجئين يمنيين يؤكدون ان «ممتلكاتهم صودرت او اضطروا الى التضحية بها بعشر ثمنها». وقد نفت الرياض بشدة هذه الاتهامات.

ويوم الاثنين الماضي اتهمت صحيفة يمنية معارضة الرياض بالاستمرار في اضطهاد اليمنيين الذين لا يزالون في المملكة والذين امتثلوا للشروط السعودية وسعوا للحصول على كفيل سعودي.

وفي اليوم التالي اكدت صحيفة «الرياض» السعودية ان «ابناء اليمن ينعمون بالامن والامان في المملكة حيث جمع الكثير منهم ثروة لم يحلموا بها من قبل» معززة اقوالها بالصور.

وقد وصل في الواقع عدد لا بأس به من اليمنيين الى مراكز تجارية هامة وبعضهم وخاصة المتحدرين من حضرموت (وسط اليمن) تجنسوا بالجنسية السعودية ويعتبرون مواطنين سعوديين كاملين مثل بن لادن الذي يعمل في المقاولات وبا محفوظ وهو صاحب بنك اللذين تقدر ثروتيهما بملايين الدولارات.

وهي ثروات حققها اليمنيون بكدهم ونشاطهم وايضا بفضل «اخلاصهم المثالي» الذي يعترف لهم به بطيبة خاطر في المملكة العربية السعودية.

حركة النهضة في تونس تستنكر «اعتقال ومحاكمة العديد من قيادييها»

● تونس - «و.ص.ف» - استنكرت حركة «النهضة» وهي الحركة الاسلامية الرئيسية في تونس (غير معترف بها رسميا) يوم الاربعاء الماضي «اعتقال ومحاكمة العديد من قيادييها وكادراتها خلال الاسبوعين الاخيرين» وطالبت بالافراج عنهم.

وقالت الحركة في بيان صحفي وزعته في اعقاب اجتماع لقيادتها يحمل توقيع الشيخ عبد الفتاح مورو عضو مكتبها التنفيذي ان اربعة من اعضاء القيادة المحلية للحركة في مدينة سوسة (جنوب تونس العاصمة) اعتقلوا الاسبوع الماضي ويتوقع ان يحاكموا لانهم «شاركوا في مسيرة سلمية احتجاجا على العدوان الذي يستهدف العراق».

واضاف البيان ان احد اعضاء قيادة الحركة واسمه فاضل البلدي الذي عليه القبض قبل عشرة ايام بإحدى الضواحي الشمالية القريبة للعاصمة ولا يزال قيد الاعتقال.

وذكرت الحركة باستمرار اعتقال اثنين من ابرز قيادييها وهما علي لعريض وزياد الدولاتلي المشتبه في تورطهما في مجموعة ارهابية اكتشف امرها خلال تشرين الثاني الماضي واعتقل افرادها. كما ذكرت بان مدير صحيفة «الفجر» الناطقة باسمها حوكم قبل اسبوع وصدر ضده حكم بالسجن لمدة عام. واتهمت «النهضة» السلطات التونسية بـ «السعي الى تصفية حساباتها مع خصومها السياسيين في الوقت الذي تتجه كل الانظار الى الحرب الجارية في الخليج».

وقالت الحركة ان هذه الاجراءات تندرج في نطاق «خطة دبرها التجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم) لاستكمال هيمنته على الدولة والمجتمع».

وختمت «النهضة» بيانها مؤكدة انها «ستدافع عن نفسها وتواصل نضالها من اجل تحقيق اهدافها».

مع الاحداث

الاكراد.. امة بلا دولة في دوامة الحرب

● قد يصبح الاكراد الذين يقدر عددهم بحوالي ٢٥ مليون نسمة (حسب تقديراتهم) مشتتين بين تركيا والعراق وايران وسوريا بيدقا هاما على رقعة ما بعد الحرب في الخليج.

فالاكراد الذين تقاذفتهم انواء الدهر على مر العصور وخانهم الجميع منذ بداية القرن وتعرضوا لانواع القهر والتعذيب والمذابح بالاسلحة وبالغازات الكيمياوية باتوا اليوم محط اهتمام الجميع الذين يحاولون استمالتهم في السر احيانا وبينهم واشنطن.

فالامريكيون يرغبون، حسب انباء نقلت عن مصدر دبلوماسي، بخلق جبهة ثانية داخل العراق في حال حدوث مواجهة برية بين بغداد والقوات المتحالفة.

ويحاول الرئيس العراقي صدام حسين من ناحيته اعادة تنظيم الميليشيا الكردية الموالية لنظامه واعادة اطلاق الحكم الذاتي الذي وعد به الاكراد في السبعينات دون ان يتحقق.

وابدت تركيا من ناحيتها استعدادها لاعادة السماح باستخدام اللغة الكردية بعد منع استمر نحو سبعين عاما دون الحديث عن الاستقلال او الحكم الذاتي. وقد لينت دمشق حسب الشهود موقفها حيال الاكراد رغم انه لا يزال ١٥٠ الفا منهم لا يحملون الجنسية السورية ويعاملون على اساس انهم من غير المواطنين الذين لا يتمتعون باي حقوق (حسب المصادر الكردية).

وفي رد على سؤال وجه له في لندن اكد المتحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق هوشيار زيباري ان الوقت «لم يحن للتحول الى الهجوم» وشدد على الكفاح من اجل نيل الحكم الذاتي.

ويشاطره هذا الرأي جلال طالباني احد القادة التاريخيين للمقاومة الكردية في العراق وزعيم الاتحاد الوطني لكردستان العراقية - الحزب السياسي الكردي الكبير الموازي للحزب الديمقراطي الكردي في العراق. وقد اكد طالباني في دمشق ان الالاف من المناصرين الاكراد الذين التجأوا الى ايران قد عادوا الى العراق منذ بداية حرب الخليج لكنهم لن يقوموا باعمال عسكرية على الفور.

وقال طالباني: «لا نريد ان نكون مجددا محركين (من قبل طرف آخر) لنذهب في ما بعد للاتفاقات بين القوى الاقليمية» مؤكدا ان الاكراد سيقاتلون ضد الجيش التركي اذا ما دخل الى العراق.

وقد انضمت الاحزاب الكردية العراقية الى البرنامج السياسي الذي تبنته المعارضة العراقية في المنفى في نهاية كانون الاول الماضي لقلب نظام صدام حسين لكن ومنذ اندلاع المعارك في ١٧ كانون الثاني التزم الحزب الديمقراطي الكردستاني بشكل خاص رسميا سياسة البقاء في الظل. ويتحدث الاكراد الذين تم الاتصال بهم في اوروبا عن وجود تعاون غير رسمي بين مختلف الاحزاب الكردية وخصوصا بين الشباب الذين يريدون تجاوز الخلافات التي فرقت بين مختلف الحركات لتكريس جهودهم لما فيه صالح الشعب الكردي باكمله.

لكن الحزب الديمقراطي في كردستان الايرانية اكد ان حركته تخوض كفاحها حاليا داخل ايران. وتحدث ممثله في باريس عبداللهي عن «حرب العصابات الشاملة للحصول على الحكم الذاتي في مواجهة «الجهاد المقدس» الذي اعلنه حكام طهران ضد الاكراد».

وتظل الحركات الكردية في تركيا وحدها رسميا مطالبة بالاستقلال لان عليها حسب تعبير مسؤوليها ان تواجه آلة عسكرية ضخمة لم تعترف ابدا بالحد الادنى من حقوق الشعب الكردي.

وفي الاوساط الدبلوماسية الغربية والكردية في الخارج تتباين الاراء حول معرفة اي من تركيا او ايران - وهما البلدان غير العربيين اللذان تخشى منهما دول المنطقة - سيستفيد من هزيمة صدام حسين.

وترى هذه الاوساط ان الوضع خلق الفرصة لانقرة لتنتقم من المهانة التي لحقت بها بعد انهيار الامبراطورية العثمانية. لكن اهتمامها الرئيسي ينصب في اتجاه اوروبا. اما طهران، على العكس من تركيا التي تعتبر نفسها بلدا علمانيا، فتلعب ورقة الاسلام وتضاعف اتصالاتها مع العرب.

ولكن احدا لا يعلق الكثير من الاوهام حول امكانية انشاء دولة كردية كما كان الحال خلال الفترة التي اعلن فيها قيام جمهورية كردستان (سرعان ما احبطت) في مهاباد شمال ايران بين ١٩٤٦ و١٩٤٧) بمساعدة الجيش السوفييتي.

(عن وكالة الانباء الفرنسية «و.ص.ف»)

بيلونوغوف يشيد بحياد ايران ومبادراتها لوضع حد للنزاع

● طهران - «و.ص.ف» - اشاد نائب وزير الخارجية السوفييتي الكسندر بيلونوغوف بحياد ايران ومبادراتها لوضع حد للحرب وذلك خلال لقائه في طهران مع نظيره الايراني محمود واعظي.

وكان بيلونوغوف قد وصل امس الاول الاربعاء الى العاصمة الايرانية التي تستقبل وزير الخارجية التركي احمد كورتجيبي اليتموتشين. واستقبله بعد وصوله وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي تسلم منه رسالة من وزير الخارجية السوفييتي الكسندر بسمرتنيخ لم يكشف محتواها.

وقد طغت الحرب على المحادثات الاولى لبيلونوغوف الذي سيقضي يومين في العاصمة الايرانية. وكانت موسكو وصفت مبادرة الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني بأنها «ايجابية للغاية». ويشار الى ان رفسنجاني عرض على نظيره العراقي صدام حسين «افكاره ومقترحاته» قال انها تكفل وضع حد للنزاع.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان بيلونوغوف اعرب خلال محادثاته مع واعظي عن «قلق موسكو من استمرار الحرب» مضيفا ان «بلاده تسعى الى تجنب اتساع رقعة المعارك».

وذكر واعظي بأن ايران ترى ان انسحاب العراق من الكويت وانسحاب القوات الاجنبية من المنطقة هما فقط الكفيلان بوضع حد للحرب مشيرا الى ان ايران «بذلت الكثير من الجهود لحل الازمة».

واوضح واعظي ان ايران «تأثرت جدا لقصف الحلفاء للمناطق السكنية في العراق وذبح المدنيين».



الجمعة ٨ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٦

توفيق زياد: نشم رائحة القبضة الحديدية الاضطهادية ضد الجماهير العربية في اسرائيل!

• الحكومة لم تكن بحاجة الى ضم زعيم حزب الترانسفير. فهي تملك الاكثرية التي تحتاجها (٦٤ عضو كنيست من مجموع ١٢٠). لذلك لا نفهم هذا الضم وتوقيته، الا تلويحا بسلاح الترانسفير •

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ان حملة الاعتقالات ذات الطابع السياسي، الادارية وغير الادارية، والقيام بضم زعيم حركة «الترانسفير» الى الحكومة وغيرها تجعلنا نشم رائحة القبضة الحديدية الاضطهادية ضد الجماهير العربية في اسرائيل والتلويح بالترانسفير.

هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، في بيانه الى المجلس البلدي بعد ظهر امس الخميس. واضاف: لم تكن هناك حاجة للحكومة بضم حزب موليدت الى الائتلاف. فهي تملك اكثرية كبرى في الكنيست (٦٤ عضوا من مجموع ١٢٠ عضوا). لذلك فان هذا الضم وتوقيته لا يمكن ان نفهمها الا تلويحا بسلاح الترانسفير. وكذلك الامر بالنسبة لحملة الاعتقالات ذات الطابع السياسي، الادارية وغير الادارية، وما يرافقها من تحريض. نحن لا نستطيع ان نتدخل في سير التحقيق. ولكننا نشم من هذه الحملات رائحة القبضة الحديدية.

وكان زياد قد استهل بيانه بالحديث عن اجراءات البلدية في حالة الطوارىء (اقرأ عنها في مكان آخر). وتكلم عن الحرب في الخليج فقال: «ان التستر بقرارات مجلس الامن المشؤوم لا يغير من طبيعة هذه الحرب العدوانية وكون هدفها ليس تحرير الكويت بل السيطرة على ثروات المنطقة واستعباد شعوبها وفرض الهيمنة الامريكية والغربية عليها». واشاد زياد بالصمود العراقي وقال: ان عطف الشعوب العربية وعطفنا ليس مع النظام الكويتي او السعودي ولا امارات الخليج. فهذه تعتبرها انظمة عار قومي، بسبب التبذير وحياة الفجور التي تعيشها هذه الانظمة وتقديمها مئات المليارات من الدولارات لايقاف الاقتصاد الامريكي على اقدامه ودعم القوة الامريكية وعن طريقها تطوير الآلة الحربية لحكام اسرائيل. لذلك نضم صوتنا الى المطالبين بايقاف الحرب والقصف الوحشي، هذا هو الامر الاساسي، والباقي هو ذو اهمية اقل.

هذا وقرر المجلس البلدي في ختام ابحاثه، وبالاجماع، استنكار الحرب العدوانية والقصف الوحشي للعراق وطالب بايقافها فورا وبالمبادرة الى حل سلمي للازمة في الخليج وللقضية الفلسطينية. ونده بالتصريحات الهمجية لرئيس الحكومة وغيره من القادة وشجب ضم رحبعام زئيفي الى الحكومة. كما ندد المجلس بالقصف العراقي على اسرائيل، خصوصا وانه ضد المناطق المأهولة وضحاياه من السكان المدنيين. وطالب بالغاء نظام منع التجول في المناطق المحتلة وبفتح الخط الاخضر امام عمال فلسطين. ودعا الى زيادة حملة الاغاثة.

واستنكر الاعتقالات ذات الطابع السياسي.

كما ندد المجلس البلدي بقيام بعض التجار باستغلال حالة الطوارىء لرفع الاسعار. ودعا تجار الناصرة الى الامتناع عن ذلك.

من شفاعمرو

شاحنة كبيرة من المواد الغذائية والملابس الى الاهل المحاصرين في مخيم جنين

• ارسال شاحنة اخرى خلال الايام القليلة القادمة • لجنة الاغاثة في شفاعمرو تطرق ابواب مختلف احياء المدينة غدا (السبت) •

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - تلبية لنداء الاهل المحاصرين والممنوعين من التجول في فلسطين المحتلة واستجابة للنداء العاجل الذي صدر عن اللجنة القطرية للرؤساء العرب، ارسلت لجنة الاغاثة في شفاعمرو امس الاول (الاربعاء) شاحنة كبيرة من المواد الغذائية والملابس للاهل المحاصرين في مخيم جنين.

وافادنا مركز لجنة الاغاثة في شفاعمرو، السيد عدنان حمادي، ان شاحنة اخرى سترسلها لجنة الاغاثة خلال الايام القليلة القادمة.

هذا وستنظم لجنة الاغاثة في شفاعمرو حملة تبرعات في احياء المدينة لجمع مواد غذائية يوم غد (السبت).

غارات بوليسية ليلية على مجد الكروم

● اعتقال ستة شبان من القرية ● تعرض المعتقلين للضرب المبرح ●

● مجد الكروم - لمراسلنا - على مدى اسبوع كامل، وفي ساعات الليل المتأخرة، شنت الشرطة الاسرائيلية غارات بوليسية على قرية مجد الكروم، اعتقلت خلالها ستة من شبانها.

وقد بدأت الحملة البوليسية، يوم الاثنين (١/٢٨)، في الواحدة من بعد منتصف تلك الليلة. وقد اطلق سراح اثنين بكفالة شخصية، صباح امس الاول، بعد اعتقال لمدة ٤٨ ساعة، فقد جرى اعتقالهما، ايضا، في الساعة الواحدة من بعد منتصف ليلة يوم الاحد الماضي.

وعلم مراسلنا، من المعتقلين اللذين اطلق سراحهما ومن ذوي باقي المعتقلين ان قوات كبيرة من الشرطة، تقلهم ثلاث سيارات، كانت تقتحم البيوت، مثيرة الفزع والخوف لدى الاطفال والنساء.

وافاد شقيق معتقل بانه عندما سأل الشرطة عن سبب الاعتقال اجابوه: «وفقا لقوانين الطوارىء، بند ٨٥ - أي فانتا تعتقل شقيقك»!!

واوضح شابان، انهما تعرضا للضرب المبرح، وفور نقلهما الى سيارات الشرطة اعصبت اعينهما وجرى نقلهما الى معتقل «الجلمة»، حيث يقبع باقي المعتقلين. واضاف ان التحقيق معهما تركز حول علاقاتهما بمعتقل وحاول المحققون معهما انتزاع «اعتراف» منهما بانه حاول تجنيدهما لـ «منظمة معادية» الامر الذي لا اساس له من الصحة، كما قالا.

وتجدر الاشارة الى ان السلطات منعت، خلال الفترة السابقة، المحامي من مقابلة معتقل بحجة ان التحقيق لم ينته.

هذا ويسود في القرية جو من الغضب والاشمئزاز من تصرفات الشرطة اللاانسانية. بالاضافة الى ذلك يعتري الاهالي قلق خاص حول ما تخططه السلطات من خلال معتقل يتعرض بصورة مستمرة لملاحقة ومضايقة الشرطة.

وفي هذه الفترة اعتقلوا ايضا شابان، واحد من قرية البعنة والاخر من دير الاسد.

ومن المنتظر ان تجري محاكمة جميع المعتقلين يوم الاثنين (٢/١١).

الطيرة ترسل الشحنة الاولى من المواد الغذائية للاهل في منطقة طولكرم

● الاطفال يتبرعون بالحليب ويجلبونه بانفسهم ●

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - ارسلت امس لجنة الاغاثة في الطيرة شحنة من الاغذية الى مكتب الشؤون الاجتماعية في مدينة طولكرم المحتلة لتوزيعها على السكان الذين يعانون من نقص المواد الغذائية بسبب منع التجول المتواصل المفروض عليهم منذ بدء الحرب على العراق.

وتضم الشحنة ٤ أطنان من الطحين والزيت والسكر والحليب. وتم ترتيب شحن المواد الغذائية بموافقة الحاكم العسكري في منطقة طولكرم بعد اتصالات اجراها رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، مع المسؤولين في «الادارة المدنية»، رفضوا خلالها السماح للجنة الاغاثة بتوزيع المؤن بنفسها.

وكانت لجنة الاغاثة في الطيرة قد قررت، في اجتماع عقدته يوم الثلاثاء الماضي بالبدء بجمع الاموال والاغذية والملابس وايصالها للاهل في المناطق المحتلة.

ويفيد مراسلنا انه حال الاعلان عن بدء حملة الاغاثة في الطيرة تقاطر الاهالي الى مقر لجنة الاغاثة وهم يحملون المؤن، وبرز من بينهم الاطفال الذين جاءوا يحملون الحليب بانفسهم.

ويضيف مراسلنا ان حملة الاغاثة المتواصلة في الطيرة سوف تتكثف خلال اليوم (الجمعة) وغدا (السبت).

هذا وتزامنت حملة الاغاثة مع وجود مراسلي شبكة تلفزيون هولندية صوروا عملية جمع وشحن المؤن الى المناطق المحتلة. وقد اجرى المراسلون مقابلة مع رئيس مجلس الطيرة المحلي ومع عدد من الاطفال. وقد ندد رئيس المجلس، في هذه المقابلة، بالعدوان الامريكي على العراق مشيرا الى معارضته قتل المدنيين سواء اكانوا في العراق ام في اسرائيل. ودعا الى وقف الحرب وحل جميع النزاعات في الشرق الاوسط بما فيها النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني بالطرق السلمية.

لجنة الاغاثة في الناصرة

لنتقاسم «العيش» بيننا وبين الاخوة في المناطق المحتلة!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «لنتقاسم «العيش» (رغيف الخبز) بيننا وبين الاخوة في المناطق المحتلة. لنجمع قوتا للعيال وحليبا للاطفال»، تحت هذا العنوان اصدرت اللجنة الشعبية في الناصرة لدعم الاهل في المناطق المحتلة نداء الى جمهور المواطنين تناشدهم فيه التجند لحملة الاغاثة الجديدة..

وجاء في البيان:

● تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ ثلاثة اسابيع حظر التجول والتجويع على اكثر من ١٫٨ مليون انسان في المناطق المحتلة. عشرات آلاف العمال لا يستطيعون الوصول الى اماكن عملهم لجلب قوت العيال وحليب الاطفال وهبطت نسبة المعيشة هناك بنسبة ٤٥٪ في هذه الايام.

واعلنت اللجنة عن فتح خمسة مراكز لجمع المواد والتبرعات في المدينة هي: • بلدية الناصرة (تل - ٥٧٠٩١١) • بيت الصداقة (٥٧٠٥٠١، ٥٧٢٠٤٤٢) • المركز الثقافي البلدي (٥٥٤٦٩٦) • الجمعية الخيرية النسائية الاسلامية (٥٥٩٤٩٠) • النادي الارثوذكسي للاحداث والمسنين (٥٧٦٤٣٩).

حركة النساء

من جهة ثانية اعلنت سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات في المدينة عن تجندها لحملة الاغاثة وتوجهت الى اعضاء الحركة ومؤيديها بالتبرع وجمع التبرعات ايضا وايصالها في اقرب وقت ممكن الى مراكز التجميع.

بلدية الناصرة

وكان رئيس بلدية الناصرة تطرق الى الوضع في المناطق المحتلة، عندما قدم بيانه الى اجتماع المجلس البلدي، امس الخميس، فقال: خلال الحرب بات الوضع في المناطق المحتلة اشد قسوة مما كان عليه قبل الحرب. وقد اوجد هذا الوضع حالة مجاعة معادية لكل المقاييس الانسانية والمواثيق الدولية.

وقرر المجلس البلدي المطالبة بالغاء الحصار عن المناطق المحتلة واعادة فتح الخط الاخضر في وجه عمال المناطق المحتلة. كما اقر المجلس برنامج ادارة البلدية في حملة الاغاثة التي بدأ الانطلاق فيها منذ مطلع الاسبوع.

شحنة ملابس ومواد غذائية من رهط الى الاهل في مخيمات قطاع غزة

● رهط - لمراسلنا - بعثت لجنة الاغاثة الوطنية في رهط، يوم الثلاثاء الماضي، شاحنة محملة بالملابس والمواد الغذائية (طحين وزيت وحليب) الى مخيمات اللاجئين في قطاع غزة دعما لابناء شعبنا الذين يعانون تحت الحصار منذ اكثر من عشرين يوما. وقد ارسلت الشاحنة عن طريق وكالة الغوث. وقد تم تحضير شاحنة اخرى مماثلة سوف ترسل هذه الايام.

مصرع شابة من الطيرة في حادث طرق مروع

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - لقيت الشابة لنا مطر (٢١ سنة) من الطيرة مصرعها صباح هذا اليوم في حادث طرق وقع في طريق الشرون قرب مفرق ريشون لتسيون.

وكانت الضحية تركب مع ٣ زميلات لها يعملن في ريشون في سيارة باص فولكسفاغن يقودها سائق من الطيبة عمره ... عاما.

هذا ولم تتوفر لدينا معلومات وافية حول الحادث الذي نجم عن انقلاب سيارة الباص على الاسفلت.